إمارة شوانكاره الاسلامية

(٤٤٨ ـ ٧٥٦ هـ / ١٠٥٦ ـ ١٣٥٨ م)

دِراسة سياسية و حضارية

رسالة تقدم بها

آري كاكل محمد طاهر

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب

في التاريخ الاسلامي

بإشراف

أ م . د . ميسون هاشم مجيد

١٤٢٨ هـ

٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

سورة الحجرات ، آية (١٣)

إقرار المشرفة

أشهد أن إعداد الرسالة الموسومة بـ (إمارة شوانكاره الاسلامية ٤٤٨ ـ ٧٥٦ هـ / ١٠٥٦ ـ ١٣٥٨م دراسة سياسية حضارية) قد جرى تحت إشرافي في جامعة الموصل ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي .

التوقيع :

الاسم : أ . م . د . ميسون هاشم مجيد

التاريخ : / / ٢٠٠٧ م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (إمارة شوانكاره الاسلامية ٤٤٨ ـ ٧٥٦ هـ / ١٠٥٦ ـ ١٣٥٨م دراسة سياسية حضارية) تمت مراجعتها من الناحية اللغوية و تصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية و تعبيرية و أصبحت مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب و صحة التعبير .

التوقيع :

الاسم : د . هلال علي محمود

التاريخ : / / ٢٠٠٧ م

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناء على التوصيات المقدمة من قبل المشرفة و المقوم اللغوي أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ . د . هاشم يحيى الملاح

التاريخ : ١١ / ٧ / ٢٠٠٧ م

إقرار رئيس قسم التاريخ

بناء على التوصيات المقدمة من قبل المشرفة و المقوم اللغوي ورئيس لجنة الدراسات العليا أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ . م . د . عصمت برهان الدين عبدالقادر

التاريخ : / / ٢٠٠٧ م

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة التقويم و المناقشة بأننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (إمارة شوانكاره الاسلامية ـ دراسة سياسية و حضارية (٤٤٨ ـ ٧٥٦ ه / ١٠٥٦ ـ ١٣٥٨ م)) ، وناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها بتاريخ (٢١ / ٦ / ٢٠٠٧) ، وأنها جديرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي ولإجله وقعنا .

التوقيع
أ . د . محمود ياسين أحمد
رئيس لجنة المناقشة
كلية التربية / جامعة تكريت

التوقيع
أ م د . موفق سالم نوري
عضو لجنة المناقشة
كلية الاداب / جامعة الموصل

التوقيع
أ . م . د . محمد حامد اسماعيل
عضو لجنة المناقشة
كلية الاداب / جامعة الموصل

التوقيع
أ . م . د . ميسون هاشم مجيد
عضوا و مشرفا
كلية الاداب / جامعة الموصل

قرار مجلس الكلية

إجتمع مجلس كلية الآداب بجلسته ..... المنعقدة بتاريخ / / ٢٠٠٧
وقرر التوصية بمنحه شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي .

التوقيع
مقرر مجلس الكلية
د . محب محمود قاسم

التوقيع
عميد الكلية
أ . م . د محمد باسل قاسم

الإهـداء :

* إلى عـائلتي العزيـزة
* وإلى كل من علمني حرفا منذ صغري
* وإلى كل من يحب العلم ويعمل من أجله

شكر و تقدير

يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى أستاذتي الفاضلة (أ . م . د . ميسون هاشم مجيد) لما بذلتها من جهود ، لاسيما في توجيهاتها و إرشاداتها العلمية لتقييم هذا البحث .

كما أقدم شكري إلى كل من ساعدني في مرحلة جمع المصادر ، ولاسيما الذين فتحوا لي مكتباتهم ، و منهم :

- الدكتور قادر محمد اشكنه يى رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب - جامعة صلاح الدين .
- الدكتور حكيم أحمد مام بكر أستاذ بقسم التاريخ بكلية الآداب - جامعة صلاح الدين .
- الدكتور أحمد ميرزا رئيس قسم الآثار بكلية الآداب - جامعة صلاح الدين .
- الأستاذ شيرزاد الروزبياني (أستاذ اللغة العربية) ، الأخ المرحوم محمد جميل الروزبياني ، الذي فتح لي مكتبته الخاصة في بيته للإفادة من المصادر الفارسية ، فضلاً عن كتاباته الخاصة.

وفي الختام أشكر جميع موظفي و موظفات المكتبة المركزية ومكتبة كلية الآداب بجامعة الموصل ، والمكتبة المركزية ومكتبة كلية الآداب بجامعة صلاح الدين ، والمكتبة العامة في أربيل .

المختصرات

ت	ترجمة
ج	جزء
د . ت	دون تاريخ الطبع
د . م	دون مكان الطبع
ص	صفحة
ط	طبعة
م	سنة ميلادية
هـ	سنة هجرية
هـ . ش	سنة شمسية

هدوالنّامه‌ی کتب

المحتويـات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-٥
الفصل الأول :	٦- ٢٩
تعريف شوانكاره	٦
أصل التسمية	٦ - ٩
أصل قبيلة شوانكاره	١٠-١٥
قبيلة بازرنجي	١٢
موقع و حدود امارة شوانكاره	١٦ - ١٧
أشهر المدن و النواحي في حدود امارة شوانكاره	١٨ - ٢٩
الفصل الثاني :	٣٠ - ٦٠
التاريخ السياسي لامارة شوانكاره	٣٠
الأوضاع السياسية في اقليم فارس قبل نشوء الامارة	٣٠ - ٣٣
بدايات ظهور امارة شوانكاره	٣٤ -٣٥
أشهر امراء شوانكاره	٣٦ - ٤٦
العلاقات السياسية لامارة شوانكاره :	٤٧ - ٥٨
١ ـ العلاقات السياسيه مع السلاجقه	٤٧ - ٥٤
٢ ـ العلاقات السياسيه مع المغول	٥٤
٣ ـ العلاقات السياسيه مع أتابكيات بلاد فارس :	٥٥
أ ـ العلاقات السياسية مع أتابكية فارس (السلغورية)	٥٥ - ٥٦
ب ـ العلاقات السياسية مع أتابكية كرمان و أتابكية لرستان	٥٦ - ٥٧
ج ـ العلاقات السياسية مع امارة ال المظفر	٥٧ - ٥٨
نهاية امارة شوانكاره و أسبابها	٥٩ - ٦٠
الفصل الثالث :	٦١ -٩١
الجوانب الحضارية في امارة شوانكاره	٦١ -٦٢
المبحث الأول : النظام الاداري	٦٣ - ٦٧
١ ـ الامارة	٦٣
٢ ـ الوزارة	٦٤ - ٦٥

هدوالنامدى كتب

الموضوع	الصفحة
٣ ـ القضاء	٦٥
٤ ـ الجيش	٦٦ - ٦٧
المبحث الثاني : الحياة الاقتصادية و المالية	٦٨ - ٧٢
١ ـ الزراعة	٦٨ - ٦٩
٢ ـ الثروة الحيوانية	٦٩
٣ ـ التجارة	٦٩ - ٧١
٤ ـ الصناعة	٧١
٥ ـ ديوان الخراج و الجباية	٧١
المبحث الثالث : الجانب العلمي و الثقافي	٧٣ - ٨٠
الفقه و أصول الدين	٧٣ - ٧٤
الأدب و الشعر	٧٤ - ٧٥
علم الكلام و الفلسفة	٧٥ - ٧٦
علماء شوانكاره	٧٧ - ٨٠
المبحث الرابع : الجانب العمراني	٨١ - ٨٤
القلاع و الحصون	٨١
المبحث الخامس : الحياة الاجتماعية	٨٥ - ٩١
أ ـ السكان	٨٥
١ ـ الكرد	٨٥ - ٨٦
٢ ـ العرب	٨٦ - ٨٨
٣ ـ الفرس	٨٨
ب ـ الديانة	٨٩ - ٩٠
ج ـ العادات و التقاليد	٩٠
الخاتمة	٩٢ - ٩٣
قائمة المصادر و المراجع	٩٤ -١٠٣
الملاحق	

هدولتلمدى كتب

المقدمة

إقليم فارس الذي قامت عليه إمارة شوانكاره يعد واحدا من الأقاليم المهمة في ايران الحالية وتشمل : (إقليم الجبال ، و إقليم خوزستان ، و إقليم فارس ، و إقليم كرمان ، و إقليم سجستان ، و إقليم قوهستان ، و إقليم قومس ، و إقليم طبرستان و مازندران ، و إقليم جرجان ، و إقليم خوارزم، و إقليم خراسان) .

وكانت في السابق تطلق تسمية فارس على القسم الجنوبي من ايران ، إلا انها أصبحت تطلق على ايران كلها ، ويحادد إقليم فارس من الشرق كرمان ، ومن الشمال إقليم الجبال ، ومن الغرب خوزستان ، ومن الجنوب الخليج العربي .

شهد إقليم فارس منذ النصف الثاني من (القرن الخامس الهجري) / (العاشر الميلادي) إلى النصف الأول من القرن (السابع الهجري) / (الثالث عشر الميلادي) ظهور عدد من الإمارات و الكيانات السياسية ، ومن أشهر هذه الكيانات السياسية : إمارة شوانكاره (٤٤٨ - ٧٥٦ هـ / ١٠٥٦ - ١٣٥٨ م) . وأتابكية فارس أو السلغورية (٥٤٢ - ٦٨٥ هـ / ١١٤٧ - ١٢٨٦ م) ، وإمارة ال المظفر (٧٢٣ - ٧٩٥ هـ / ١٣٢٥ - ١٣٦٦ م) .

وتعد إمارة شوانكاره من أطول هذه الكيانات السياسية عمرا إذ ظهرت مع بداية قيام الدولة السلجوقية و استمرت حتى أواسط الحكم المغولي لإقليم فارس ، لم يرد ذكر هذه الإمارة في الكتابات التاريخية بشكل مفصل كحال الإمارات السابقة ، ولايوجد أي دراسة أكاديمية عن هذه الامارة .

ويعد ظهور إمارة شوانكاره في أواخر العصر البويهي منعطفا مهما في التاريخ السياسي للدولة الإسلامية ، ولاسيما في الجزء الشرقي منها ، وقد شهدت هذه المرحلة تغيرات جذرية في كافة المجالات نتيجة للتحولات و التغيرات السياسية في المنطقة ، ولاسيما بعد دخول السلاجقة بغداد .

كان لإمارة شوانكاره دور مهم في إقليم فارس في هذه المرحلة ، إذ تمكنوا من السيطرة على جزء كبير منه ، وحكمه أمراء شوانكاره ، وفرضوا أنفسهم على القوى الأخرى في المنطقة .

ومن أهم الأحداث التاريخية في العصر العباسي المتأخر سقوط الخلافة العباسية على يد المغول سنة (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) ، وتقسيم العالم الإسلامي إلى دويلات و ظهور حركات دينية و سياسية في المنطقة و لاسيما في بلاد فارس مما جعل دافعا مهما لدراسة هذه المرحلة و تسليط الضوء عليها لإيضاح جوانبها المختلفة ، ولمعرفة الدور السياسي لهذه الامارة في تلك الفترة ، لانها تعطينا معلومات مفيدة عن التاريخ الاسلامي .

ومن أهم المصاعب التي واجهت البحث هي قلة المصادر عن الموضوع ، إذ لايوجد دراسات مستفيضة عن هذه المنطقة على نحو مفصل ، كما أن المصادر التي ذكرت الإمارة معظمها مصادر أجنبية و فارسية خصوصا مما إحتاج إلى وقت في ترجمة النصوص إلى العربية ، وكذلك موازنة هذه النصوص مع ماجاء في المصادر العربية للوصول إلى الحقيقة مجردة من أمور أخرى .

إشتمل البحث على ثلاثة فصول رئيسة في كل فصل عدة مباحث ، وقد خصص الفصل الأول للتعريف بقبيلة شوانكاره ، ويشمل هذا الفصل أربعة مباحث ، المبحث الأول خصص لأصل التسمية ،

و المبحث الثاني لأصل قبيلة شوانكاره ، و المبحث الثالث ذكر فيه موقع و حدود إمارة شوانكاره ، أماالمبحث الرابع فذكر فيه أشهر المدن و النواحي في حدود إمارة شوانكاره .

أما الفصل الثاني فقد خصص للتاريخ السياسي للإمارة ، ويشمل هذا الفصل على أربعة مباحث، المبحث الأول ذكر فيه الأوضاع السياسية في بلاد فارس قبل نشوء الإمارة ، و المبحث الثاني بدايات ظهور إمارة شوانكاره في إقليم فارس ، وأشهر أمراء شوانكاره الذين تقلدوا الحكم في الإمارة ، و المبحث الثالث ذكر فيه العلاقات السياسية للإمارة مع القوى الأخرى التي كانت مجاورة لتلك الإمارة ، والمبحث الرابع خصص لبيان نهاية إمارة شوانكاره ، وأسباب تلك النهاية .

أما الفصل الثالث فخصص للجانب الحضاري في إمارة شوانكاره ، ويشمل هذا الفصل خمسة مباحث ، المبحث الأول خصص للنظام الإداري في الإمارة ، و المبحث الثاني للجانب الاقتصادي و المالي ، و المبحث الثالث للنشاط العلمي و الثقافي ، والمبحث الرابع للجانب العمراني ، و المبحث الخامس للحياة الاجتماعية في الإمارة .

تحليل المصادر و المراجع

١ ـ الكتب العامة :

أعتمدت هذه الدراسة على مصادر كثيرة ، ونحاول هنا أن نسلط الضوء على بعض هذه المصادر ، ومن بين هذه المصادر يأتي كتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، الذي يعد من المصادر الأصيلة التي يعتمد عليها في دراسة التاريخ الاسلامي ، وعلى الأخص لدراسة الدويلات و الكيانات السياسية في أواخر حقبة الخلافة العباسية ، إذ ذكر معلومات مفيدة عن قبيلة شوانكاره و أشهر أمرائهم ، ولاسيما ما يخص معرفة أصل قبيلة شوانكاره ، التي ذكر فيه بأنها قبيلة كردية في بلاد فارس ، وذلك في أثناء ذكره لحوادث في حقبة سلاطين السلاجقة حينما تطرق فيه إلى علاقة شوانكاره مع السلاجقة .

واعتمدت الدراسة أيضا على كتاب (تاريخ ابن خلدون) لابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م) ، الذي يعد من المصادر المهمة لتبين شكل العلاقات السياسية بين شوانكاره و السلاجقة ، كما ذكر فيه معلومات مفيدة عن الأوضاع السياسية في المشرق الاسلامي في حقبة السلاجقة ، على الرغم من كون المؤرخ من المغرب الاسلامي .

٢ ـ تواريخ الامم و الدويلات

يعد من المصادر المهمة التي تحتوي على معلومات مفيدة عن السلاجقة في تلك الحقبة وهي كتاب (تاريخ دولة آل سلجوق) للبنداري ، فذكر في هذا الكتاب معلومات قيمة عن العلاقات بين شوانكاره و السلاجقة ، وتعامل سلاطين السلاجقة مع هذه الإمارة في فترة حكمهم ، وكتاب (راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية) للراوندي (ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م) وهو مصدر آخر عن الدولة السلجوقية ذكر فيه العلاقة بين شوانكاره و السلاجقة .

٣ ـ كتب التراجم و الطبقات :

ومن كتب التراجم التي اعتمدت عليها كتاب (الأنساب) للسمعاني (٥٦٢ هـ / ١١٩٦ م) ، الذي يعد من المصادر المهمة حول معرفة العلماء و مراكز العلم في البلدان الاسلامية ،لأن المؤرخ تبحر في الفقه و الحديث و علم الأنساب ، وتجول في معظم الأقاليم الإسلامية في سبيل طلب العلم وذهب من أجل هذا الى بلاد ماوراء النهر و العراق و الحجاز و الشام و الجزيرة و خراسان و أصبهان ،ولقي خلال رحلته علماء كثر و أخذ منهم معلومات مفيدة عن شيوخ العلم و العلوم الاسلامية ، لذلك يعد كتابه من المصادر المهمة لإحتوائه على الجانب العلمي و الثقافي ، وذكر أسماء و أنساب بعض من علماء شوانكاره ، والعلماء الذين ينتمون إلى مدن ايج و فسا (البيضاء) و دارا بجرد .

٤ ـ كتب البلدانيين و الرحالة :

لقد أشير إلى عدد كبير من الرحالين والجغرافيين ، واستفيد من مؤلفاتهم في الجانب الجغرافي والحضاري لمنطقة شوانكاره ، ومن هذه المصادر كتاب (المسالك والممالك) لإبن خرداذبة (ت ٢٨٠ هـ / ٨٩٧ م) ، ثم كتاب (المسالك و الممالك) للأصطخري (توفي بعد ٣٤٠ هـ / ٩٠١ م) ، ثم كتاب (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) للمقدسي (ت ٣٧٨ هـ / ٩٨٧ م) ، ثم (الرحلة) لماركو بولو (ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م) ، إذ يعد كتاب هذا الرحالة الايطالي المشهور من الكتب المفيدة ، التي ذكر فيه إسم ولاية باسم شوانكاره ، إذ زار ماركو بولو بنفسه بلاد فارس ، وكذلك كتاب (الرحلة أو تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) لإبن بطوطة (ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧م) الذي يعد من المصادر المهمة لهذه الدراسة ، لإن المؤلف قد زار بنفسه بلاد فارس في سنة (٧٣٠ هـ / ١٣٣٠ م) ورأى بنفسه المنطقة وسكانها، وذكر في كتابه إسم أحد علماء شوانكاره وهو (عضدالدين الايجي الشوانكاري) .

٥ ـ الكتب الموسوعية :

ومن الكتب الموسوعية التي اعتمدت عليها ، كتاب (صبح الاعشى في صناعة الانشا) القلقشندي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) ، وهو من الكتب المهمة لأنه يحتوي على معلومات مهمة عن الخلفاء و الأمراء و أساليبهم في الحكم ، وكذلك فيه معلومات قيمة عن الأمم و الأقوام و عاداتهم ، وفيها ذكر أسماء القبائل الكردية في بلاد فارس .

٦ ـ المراجع الحديثة و الدوريات

ومن الكتب الحديثة من حيث الأهمية بعد المصادر ، كتاب (تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة) و (الوزارة في عهد السلاجقة) لمؤلفه عباس اقبال آشتياني (١٨٩٥ ـ ١٩٦٥ م) وقد ذكر المؤلف في هذين الكتابين معلومات مفيدة عن شوانكاره و أمرائها و العلاقات السياسية لهذه الامارة مع القوى الأخرى ، ثم كتاب (تاريخ الإسلام السياسي و الديني و الثقافي و الإجتماعي) لحسن ابراهيم حسن ، الذي يعد من المراجع المهمة عن التاريخ السياسي و الحضاري و الثقافي للدولة الاسلامية ، إذ ذكر في هذا المرجع معلومات مفيدة عن بلاد فارس في معظم الجوانب .

ومن الكتب الأخرى (معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي) للزامباور الذي سجل فيه المؤلف قائمة بأسماء أمراء شوانكاره ، وكذلك في كتاب (الدول الاسلامية) لستانلي لين بول ،

و كتاب (تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة) لأحمد سعيد سليمان ، إذ جاء في الكتابين أيضا قائمة بأسماء أمراء شوانكاره ، ومعلومات مفيدة عن بعض من أمرائها ، ثم كتاب (بلدان الخلافة الشرقية) لمؤلفه كي لسترنج ، الذي يعد من المراجع المهمة عن إمارة شوانكاره ، الذي خصص المؤلف في كتابه فصلا خاصا عن إمارة شوانكاره مع بيان أهم الأحداث السياسية في تلك الحقبة ، وأيضا أشير في الكتاب إلى الجانب الحضاري في إمارة شوانكاره .

وكتاب (الاعلام) لخيرالدين الزركلي يعد أيضا من الكتب المهمة لما يحوي معلومات مفيدة عن علماء فارس و بعض علماء شوانكاره ، وتاتي كتب المؤرخ محمدامين زكي من الكتب المهمة لمعرفة أحوال إمارة شوانكاره ، ومن هذه الكتب : (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن) و (تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي) و (مشاهير الكرد وكردستان) ، وذكر في هذه الكتب معلومات مفيدة عن أمراء شوانكاره وأهم الأحداث السياسية في بلاد فارس في أثناء حكم إمارة شوانكاره .

٧ ـ المصادر و المراجع الكردية :

يعد كتاب (شرفنامه) لشرفخان البدليسي (١٠٠٥ هـ / ١٥٩٧ م) من المصادر المهمة عن الإمارات الكردية في التاريخ الإسلامي ، ورغم أن المؤلف لم يذكر هذه الإمارة ضمن قائمة الإمارات التي ذكرها في كتابه ، إلا إنه يحتوي على معلومات مفيدة للإمارات التي ظهرت في التاريخ الاسلامي ، ثم كتاب (ووڵاتەکەت باشتر بناسە (أعرف بلادك جيدا)) لمحمدجميل الروزبياني ، الذي يعد من الكتب المفيدة للإمارات التي ظهرت في التاريخ الإسلامي ، إذ ذكر فيه معلومات كثيرة عن إمارة شوانكاره و علاقاتها مع الدول الأخرى في المنطقة .

٧ ـ المصادر و المراجع الأجنبية :

هناك كتب فارسية كثيرة ذكرت فيها معلومات مهمة و نادرة عن إمارة شوانكاره ، ومع أن هذه المعومات كانت غير كافية لاسيما بالنسبة لجانبها الحضاري ، إلا أنهم أعطوا حقائق مفيدة عن معظم الجوانب الغامضة لتاريخ هذه الإمارة ، ومنها كتاب (تحرير تاريخ وصاف) لعبدالمحمد آيتى من المصادر الفارسية المهمة ،التي خصص المؤلف فصلا خاصا في كتابه لذكر هذه الإمارة تحت عنوان (ملوك شوانكاره) .

ومن المصادر الأخرى المهمة كتاب (فارسنامة) لإبن البلخي ، والتي تعد من المصادر الأساسية لمعرفة أحوال بلاد فارس ،لأن المؤلف كان معاصرا لحقبة حكم هذه الإمارة ، وهو من سكان المنطقة ، إذ خصص إبن البلخي في كتابه عنوانا مستقلا لذكر هذه الإمارة تحت عنوان (شوانكاره و أكراد فارس)، ثم كتاب (مطلع السعدين و مجمع البحرين) لكمال الدين عبدالرزاق السمرقندي ، إذ ذكر في هذا الكتاب بعض المعلومات عن أمراء هذه الإمارة و عن الكيانات السياسية في بلاد فارس ، الذي يعد من الكتب المهمة بالنسبة للتاريخ الاسلامي .

وكتاب (مجمع الأنساب) لمحمد بن على بن محمد الشوانكاري (ت٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م) وهو من أهم الكتب التي تناولت أحوال قبيلة شوانكاره و أسماء أبرز أمرائهم ، لأن مؤلف هذا الكتاب ينتمي إلى هذه القبيلة ، وكان معاصرا للحقبة التي نحن نتحدث عنها ، وقد خصص في كتابه فصل لذكر بعض

أمراء شوانكاره الذين كان لهم دور كبير في تلك الحقبة ، إذ ألف الشوانكاري كتابه في سنة (٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م) .

وكتاب آخر عن إمارة شوانكاره وهو كتاب (فارسنامه ناصرى) لحاج ميرزا حسن حسينى فسائي ، وهو من المصادر المهمة عن بلاد فارس ، وفيه معلومات وافية عن إمارة شوانكاره و أمراء وعلماء هذه الإمارة ، وجانبها الحضاري ولاسيما جغرافية بلاد شوانكاره ، وذكر في الكتاب جوانب مختلفة منها الجانب السياسي و الحضاري لبلاد فارس ، ثم كتاب (تاريخ گزيده) لمستوفى قزويني (ت ٧٣٠ هـ / ١٣٣٢ م) حيث ذكر في هذا الكتاب مقتطفات عن الجانب السياسي لإمارة شوانكاره ، فضلا عن مجيء إسم بعض أمراء شوانكاره فيه .

هەوڵنامەی کتێب

الفصل الأول

- تعريف بـ (شوانكاره)
- المبحث الأول : أصل التسمية
- المبحث الثاني : أصل قبيلة شوانكاره
- قبيلة بازرنجي (أو زم الباذنجان)
- المبحث الثالث : موقع و حدود إمارة شوانكاره
- المبحث الرابع : أشهر المدن و النواحي في حدود إمارة شوانكاره :

١ - دارا بجرد
٢ - داراكان
٣ - ايج (أو ايگ)
٤ - اصطهبانات
٥ - فسا
٦ - نيريز
٧ - الخير
٨ - كرم
٩ - فرج (أو برك)
١٠ - تارم
١١ - جهرم
١٢ - رونيز
١٣ - جور (أو فيروزاباد)
١٤ - كازرون
١٥ - لار
١٦ - اصطخر
١٧ - دشتستان
١٨ - شيراز

هەوالنامای کتێب

الفصل الأول

تعريف (شوانكاره)

المبحث الأول

أصل التسمية

شوانكاره : كلمة مركبة من مقطعين ، شوان : تعني الراعي ، وكار : تعني المهنة أو العمل ، فتكون الكلمة بمعنى الرعاة أو من يمتهن الرعي[١] . وردت هذه الكلمة في اللغة الفارسية بصيغة (شبانكاره) ، وهاتين الكلمتين (شوانكاره) و (شبانكاره) لهما معنى واحد ، إلا أنهما تختلفان في اللفظ ، فإذن ترجع سبب تسميتهم بـ (شوانكاره) لأنهم كانوا يمتلكون الحيوانات الكثيرة في المنطقة ، وهذه الحيوانات كانت مصدر رزقهم بعد الزراعة ، واشتهر الشوانكاريون بأنهم أصحاب أحسن الحيوانات كالماعز و الأغنام و الخيول[٢] .

وقد ورد إسم هذه القبيلة في المصادر العربية و الكردية بصيغة (شوانكاره) ، يقول إبن الأثير : ((وكان بفارس جماعة من أمراء الشوانكاره ، وهم خلق كثير لا يحصون و مقدمهم الحسن بن المبارز المعروف بخسرو[٣] وله فسا و غيرها))[٤] ، وكما ذكر محمدامين زكي إسم شوانكاره في أثناء ذكره لأسماء العشائر الكردية : ((وفي فارس عشائر شوانكاره ...))[٥]، وذكر إسم هذه القبيلة في كتاب (دائرة المعارف الفارسية) و (فرهنگ توصيفى تاريخ ايران) هكذا : ((شبانكاره أو شوانكاره (Savankara) : ناحية تاريخية بولاية فارس))[٦]، وقد ذكر المستشرق زامباور إسم هذه القبيلة تحت عنوان : ((بنو فضلوية أتابكة شوانكاره ـ فارس ـ))[٧] ويقول محمد نجم الدين النقشبندي : ((وظهرت في فارس سلالة الـ (شوانكاره) في ظل حكم السلاجقة الكبار))[٨] .

وقد ورد ذكر شوانكاره في كتابات المؤرخين الفرس بصيغة (شبانكاره) ، يقول إبن البلخي : ((لم يأتي ذكر إسم شبانكاره في فارس في العصور القديمة))[٩]، وجاء في (فارسنامه ناصرى) : ((قبيلة

---

(١) دهخدا ، لغت نامه ، مطبعة مؤسسة لغت نامه ـ جامعة طهران ، ط١ ، طهران ، ١٣٧٣ ﻫ ، ج ٩ ، ص ١٢٤٤٧ .

(٢) محمد جميل الروزبياني ، وولاتەكەت باشتر بناسە ، مطبعة التربية ، أربيل ، ط١ ، ٢٠٠٥ م، ص٤٣٢ .

(٣) خسرو : هو الحسن بن المبارز المعروف بـ (خسرو) ، أحد امراء شوانكاره المعروفين حكم إمارة شوانكاره بين اعوام (٤٩٩ ـ ٥٦٣ ﻫ / ١١٠٧ ـ ١١٧١ م) . ينظر : إبن الاثير ، الكامل في التاريخ ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ م ، ج٨ ، ص٥٦٧ .

(٤) الكامل في التاريخ ، ٨ / ٥٦٧ .

(٥) كورد و كوردستان ، مطبعة دارالسلام ، بغداد ، ١٩٣١ م ، ج١ ، ص١٥ .

(٦) ويليام ، دائرة المعارف الفارسية ، مادة شبانكاره ، مطبعة بيست و پنجم ، طهران ، ١٣٥٦ ﻫ ، ج٢ ، ص١٤٤٩ ؛ عباس قديانى ، فرهنگ توصيفى تاريخ ايران ، مطبعة كامران ، طهران ، ط١، ١٣٨٦ ﻫ ، ج٣ ، ص١٦٣٣ .

(٧) معجم الأنساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ت : زكي محمد و حسن احمد ، جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥١ م ، ص٣٥١ .

(٨) الكرد و الكردستان ، مطبعة المعروف ، بغداد ، ط١، ٢٠٠٢ م ، ص٧٣ .

(٩) فارسنامه ، مطبعة ديبا ، طهران ، ط١، ١٣٨٥ ﻫ ، ص١٦٤ .

شبانكاره كانت تتكون من عدة آلاف من الأسر ..))[1]. وقد ورد ذكر شبانكاره أيضا في كتب فارسية أخرى ، فمثلاً في كتاب (مطلع سعدين ومجمع بحرين) عندما ذكر المؤلف وقائع سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٦٤ م) خصص عنواناً خاصاً في هذا الكتاب لمسالة محاصرة قلعة إيگ (إيج) من قبل مبارزالدين محمد أمير أسرة آل المظفر ،جاء فيه : ((ذكر محاصرة قلعة ايگ شبانكاره ..))[2].

وذكر في كتاب (تاريخ گزيده) : ((شبانكاريان : هذه القبيلة كانوا أمراء محليين في منطقة شبانكاره في فارس و اشتهروا بإسم أمراء شبانكاره أو عرفوا بإسم جدهم الأعلى فضلويه))[3] ، وفي كتاب (آثار عجم) : ((إيج (إيگ) كان في السابق دارالحكومة لحكام شبانكاره))[4]، وذكر في كتاب (تحرير تاريخ وصاف) : ((أعطي حاكمية شبانكاره و شيراز لـ (قنجق بال) من قبل بايدوخان))[5]، وذكر أيضا ذبيح الله صفا في كتابه إسم هذه القبيلة تحت عنوان : ((ملوك شبانكاره))[6]، وأشار إلى أسماء بعض أمراء شوانكاره و تواريخ حكمهم و أهم الأحداث السياسية في تلك الحقبة ، وجاء أيضاً ذكر لإسم هذه القبيلة بـ (شبانكاره) في بعض القواميس الفارسية كقاموس (لغت نامه)[7] وقاموس (فرهنگ معين)[8].

وجاءت في كتب المستشرقين الذين اعتمدوا في كتاباتهم على المصادر الفارسية أيضاً بصيغة شبانكاره ، فمثلاً يذكر المستشرق بوخنر بأن : ((شبانكاره : إسم يدل على قبيلة كردية و على الإقليم الذي تسكنه))[9]، وذكر المستشرق ستانلي لين بول إسم هذه القبيلة تحت عنوان : ((أتابكة شبانكاره))[10]، ولكن وردت في كتابات الرحالة ماركو بولو ذكر إسم هذه القبيلة تحت إسم سونكارا (Soncara)[11]، ويبدو أنه كتبها بالصيغة الإيطالية ، فالكلمة هي نفسها لم تتغير .

وشوانكاره تسمية تطلق على قبيلة كردية تسكن في إقليم فارس ، وكانت تتكون من عدة عشائر رحالة ، يتنقلون بين الجبال و السهول ، فكان مركزهم الصيفي سهل (رەودن) ، ومركزهم الشتوي في أطراف مدينة اصطخر ، أبناء هذه القبيلة كانوا يمتهنون الرعي و قطع الأشجار كبقية الأقوام الموجودة في فارس[12].

---

(١) فسائي ، مطبعة سپهر ، طهران ، ط٢ ، ١٣٨٢ هـ ، ج ١ ، ص١٨٠ .

(٢) السمرقندي ، مطبعة فرشيوه ، طهران ، ط ١ ، ١٣٨٣ هـ ، ج١، ص٣٠٢ .

(٣) حمدالله المستوفي القزويني ، مطبعة سپهر ، طهران ، ط ٤ ، ١٣٨١ هـ ، ص٥٠٥ .

(٤) محمد نصير فرصت شيرازى ،.مطبعة سپهر ، طهران ، ط١ ، ١٣٧٧ هـ ، ج٢، ص٦٧٢ .

(٥) عبدالمحمد آيتى ، مطبعة بهمن ، ط٣ ، طهران ، ١٣٨٣ هـ ، ص١٦١ .

(٦) تاريخ ادبيات در ايران ، مطبعة افست مروى ، طهران ، ١٣٥١ هـ ، ج ٣ ، ص١٨ .

(٧) دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ .

(٨) محمد معين ، مطبعة سپهر ، طهران ، ط١١ ، ١٣٧٦ هـ ، ج٥ ، ص٨٨٤ .

(٩) بوخنر،دائرة المعارف الإسلامية،مادة : شبانكاره ،ت : محمد ثابت واخرون ،مطبعة انتشارات جهان ،طهران، ج١٢،ص١٥٤ .

(١٠) الدول الاسلامية ،ت : محمد صبحي فرزات ، مكتبة الدراسات الاسلامية ، دمشق ، ١٩٧٣ م ، ج١ ، ص٣٨٧ .

(١١) رحلات ماركو بولو ،ت : عبدالعزيز جاويد ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ، ط٢، ١٩٩٥م ،ج١، ص٦٩ .

(١٢) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٦٤ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٣٧٣ ؛ دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ ؛ بوخنر، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : شبانكاره ، ١٣ / ١٥٤ .

وشوانكاره تسمية لمنطقة جغرافية في إقليم فارس ، ذلك الإقليم الذي تسكن فيه قبيلة شوانكاره ، و المنطقة نفسها التي قامت عليها إمارة شوانكاره ، فهذه المنطقة في إقليم فارس تسمى بـ (كورة [1] شوانكاره) (أنظر إلى خارطة رقم (١)) ، وقد أشار المستشرق كي لسترنج إلى أن كورة دارابجرد كانت تطابق كورة شوانكاره ، وذكرها تحت عنوان : ((كورة دارابجرد أو كورة شبانكاره))[2] ، ويقول عنها : (كانت كورة دارابجرد ، أبعد كور فارس الخمس إلى الشرق ، وهي تكاد تطابق ولاية شبانكاره ... وقد كانت قصبة هذه الكورة أيام الخلافة [3] مدينة دارابجرد ، أو دارابگرد))[4] ، وبذلك يظهر أن منطقة شوانكاره تشمل قسما من ولاية فارس ، ودارابجرد مركزها الرئيسي [5] .

عد محمد حسين تبريزى (برهان) : ((شبانكاره : إسم ولاية بفارس))[6] ، وعندما كتب ماركو بولو أسماء الممالك الثمانية التي كانت في بلاد فارس ، في الوقت التي زارها فيها ، ذكر إسم شوانكاره من بين هذه الممالك تحت إسم (سونكارا) ، كما يقول : (توجد بفارس ، وهي ولاية عظيمة ، ثماني ممالك ، وأسماؤها كالتالي : - فأولى الممالك التي تلتقي بها عند دخول البلاد هي قزوين Kasibin، فأما الثانية وتقع إلى الجنوب (الغرب) فهي كردستان ، والثالثة هي لور ، وإلى الشمال تقع الرابعة وهي سولستان ، الخامسة أصفهان ، والسادسة سيراس (شيراز) ، والسابعة سونكارا ، والثامنة تيموكاين وتقع في أقصى بلاد فارس ، وجميع هذه الممالك تقع إلى الجنوب عدا مملكة تيموكاين ، التي تقع في الشمال قرب المكان المسمى بالشجرة الجافة Arbor secco))[7] .

وهناك في فارس مناطق أخرى لها التسمية نفسها ، ونذكر بعض منها :

١ - شبانكاره : إسم قرية في منطقة برازجان تابعة لمدينة بوشهر في إقليم فارس [8] ، وهي في شمال غرب منطقة برازجان على بعد (٣٠) كم [9] ، ويظهر إسم هذه القرية على الخرائط الحديثة ، ولم يطرأ أي تغيير على إسمها ، وتقع هذه القرية على خطي العرض (٣٠) شمالاً ، والطول (٥١) شرقاً، وهناك من يشير إلى أنها تقع على خطي (٢٤) درجة ، والطول (٤٠) درجة[10] .

---

(١) كورة : مصطلح إداري بحت ، أستخدم لتقسيم مناطق بلاد فارس ،وهي تعني الأستان بالفارسية . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د . ت ، ج١ ، ص٣٦ – ٣٧ ؛ المسعودي ، التنبيه و الاشراف ، دار و مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨١ م ، ص ٥٢ ؛ محمود شيت خطاب ، قادة فتح بلاد فارس (إيران) ، دارالفتح ، بيروت ،ط١، ١٩٦٥ م ،ص٣٠ .

(٢) بلدان الخلافة الشرقية، ت : بشيرفرنسيس و كوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٤ م ، ص٣٢٥ .

(٣) يقصد المؤلف الخلافة العباسية .

(٤) المرجع نفسه ، ص٣٢٦ .

(٥) ستانلي لين بول ، المرجع السابق ، ١ / ٣٨٧ ؛ أحمد سعيد سليمان ، تاريخ الدول الاسلامية و معجم الأسر الحاكمة ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ م ، ج٢ ، ص٣٨٠ .

(٦) برهان قاطع ، مؤسسة مطبوعات فريدون علمى ، طهران ، ١٠٦٢ ه ، ج٢ ، ص٧٠٣ .

(٧) رحلات ماركو بولو ، ص ٦٩ .

(٨) دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ .

(٩) ويليام ، دائرة المعارف الفارسية ، مادة : شبانكاره ، ٢ / ١٤٤٩ .

(١٠) برهان قاطع ، المصدرالسابق ، ٢ / ١٢٤٠ ؛ محمد معين ، المرجع السابق ، ٥ / ٨٨٤ ؛ عبدالحسين نهجيرى ، جغرافياى تاريخى شهرها ، انتشارات مدرسه ، طهران، ط١ ، ١٣٧٠ ه ، ص٣٦٩ .

٢ ـ شبانكاره : إسم قرية في منطقة ميمندى التابعة لمدينة فيروزآباد في إقليم فارس ، وتقع هذه القرية على بعد (٣٨كم) من شمال شرق مدينة فيروزآباد .[١]

٣ ـ شبانكاره : إسم قرية في منطقة كوهكى التابعة لمدينة جهرم في إقليم فارس[٢] .

٤ ـ شبانكاره : إسم قرية في منطقة جوانرو التابعة لمدينة باوه في إقليم كرماشان[٣] .

٥ ـ شبانكاره : إسم قرية في منطقة حومة التابعة لمدينة مشهد في إقليم خراسان[٤] .

وكذلك توجد منطقة بين مدينتي السليمانية و كركوك بإسم (شوان) ، وتسكن في تلك المنطقة عشيرة شوان ، وسميت هذه العشيرة نسبة إلى المنطقة التي تعرف بإسم (منطقة شوان) ، و توجد أيضاً في المنطقة قرية بإسم (دارامان) ، ويبدو أن أبناء عشيرة شوان سموا هذه القرية بإسم مدينة (دارامان) أو (إيج) مركز حكم إمارة شوانكاره ، وذلك حنيناً و تمجيداً لعاصمتهم التاريخية التي برزت في (القرن الخامس الهجري / الحادي العشر الميلادي) ، وحتى (القرن الثامن الهجري / الرابع العشر الميلادي)[٥] . وهذه الأشياء تجعلنا نتصور بأن هذه العشيرة هي عشيرة الشوانكاره نفسها ، لأنه كما هو معروف فان قبيلة الشوانكاره كانت عاصمتهم الرئيسة بعدما أسسوا الإمارة هي مدينة إيج (أو دارالامان) .

ويبدو أن المنطقة سميت باسم شوانكاره نسبة إلى إسم هذه القبيلة التي تسكن فيها ، و هذه المنطقة تتوسط شمال فارس و كرمان و الخليج العربي[٦] ، ويتضح لنا أن شوانكاره هي تسمية ذات جذور تاريخية لها علاقة بالنسب تطلق على قبيلة كردية تسكن منطقة معروفة في ولاية فارس ، وفي الوقت نفسه تسمية جغرافية تطلق على تلك المنطقة التي تسكن فيها هذه القبيلة في جنوب شرق إقليم فارس ، وكانت تعرف هذه المنطقة أثناء الفتوحات الإسلامية بإسم كورة شوانكاره (وهي كورة دارا بجرد نفسها) ، لإنها تشمل مناطق كورة دارا بجرد نفسها ، إذ قامت في هذا الجزء إمارة شوانكاره ، وأصبحت مركز حكم الإمارة مدينة (إيج) .

---

(١) دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٨ ؛ محمد معين ، المرجع السابق ، ٥ / ٨٨٥ ؛ عبدالحسين نهجيرى ، المرجع السابق ، ص٤٢٥ ـ ٤٢٦ ؛ جمشيد صداقت كيش ، كردان پارس و كرمان ، مطبعة إنتشارات صلاح الدين الأيوبي ، أورمية ، ط١ ، ١٣٨١ هـ ، ص٣٩٩ .

(٢) دهخدا ، المرجع نفسه ، ٩ / ١٢٤٤٨ .

(٣) الروزبياني ، وولاتەكەت باشتر بناسە ، ص٤٣١ .

(٤) دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٨ ، جمشيد صداقت كيش ، المرجع السابق ، ص٤٠٠ .

(٥) الروزبياني ، مقالة بعنوان : (شهرزور ـ سليمانية) ، مجلة گولان العربي ، عدد : (٥٠) ، ٣١ تموز / ٢٠٠٠ م ، ص٧١ .

(٦) كرڤان محمد احمد آميدي ، الكرد في كتابات المؤرخ إبن الأثير ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ـ أربيل ، ٢٠٠٥ م ، ص٢٥٤ .

المبحث الثاني

أصل قبيلة شوانكاره

تؤكد أغلب المصادر التاريخية بأن شوانكاره هي قبيلة كردية ، باستثناء البعض من المستشرقين و الباحثين عندما أشاروا إلى أنهم من الساسانيين[١]، ولكن هذا الرأي لايزال مثاراً للجدل و الشك ولايوجد مايثبت ذلك بشكل قطعي . ونجد أن المؤرخ إبن البلخي خصص موضوعاً خاصاً لذكر هذه القبيلة في كتابه تحت عنوان : (شبانكاره و أحوال أكراد فارس)[٢] ، وهذا دليل واضح على أن هذه القبيلة كردية الأصل ، وكما يظهر لنا أنه ربط في عنوانه بين شوانكاره و أكراد فارس ، وذكرهم تحت عنوان واحد .

وأما المستشرق الشهير مينورسكي بعدما أشار إلى مجموعة من الآراء حول أصل هذه القبيلة ، يأتي و يؤكد على أن هذه القبيلة هي من أصل كردي ، عندما علق على هذه الآراء المختلفة التي عرضها في بداية مقالته حيث قال : ((... في أية حال فان أحد الأفخاذ الذي ينتمي إلى قبيلة الشوانكاره وهو (راماني)))[٣] ، ومن الواضح أن البلدانيين ومن بينهم الاصطخري ذكر إسم عشيرة (راماني) ضمن عشائر الكردية ، ولكن في عام (١٩٣٥ م) غير مينورسكي رأيه وصرح بأن شوانكاره قبيلة من أصل غير كردي[٤] .

هناك مصادر كثيرة تعطي دلائل واضحة بأن قبيلة شوانكاره ذات أصول كردية ، ولاسيما من كان معاصراً لها ، فقد وردت كلمة (الاكراد الشوانكار) في كتابات إبن الأثير في أكثر من موضع ، فمثلاً ضمن ذكره لحوادث سنة (٥٦٤ هـ / ١١٦٨ - ١١٦٩ م) يقول : ((فجمع - شملة - عساكره و تجهز ، و سار إليها (أي بلاد فارس) ، فخرج إليه زنكي بن دكلا ، ووقعت بينهم حرب ، خامر فيها أصحاب زنكي عليه ، فانهزم في شرذمة من عسكره ، و نجا بنفسه و قصد الأكراد الشوانكار والتجأ إليهم ...)[٥] ، و في موضع آخر يقول : ((... فكثر جمعه مع الاكراد الشوانكار ونزل بهم إلى البلاد ..))[٦] ، وهذا يؤكد لنا إن قبيلة شوانكاره كردية الأصل ، وأن زنكي بن دكلا لجأ إليهم عندما واجه هجوماً كبيراً من قبل شملة والي خوزستان ، وتمكن بعد ذلك من إستعادة ملكه و حكمه بمساعدة الاكراد الشوانكاره[٧] .

---

(١) ستانلي لين بول ، المرجع السابق ، ١ / ٢٨٧ ؛ أحمد سعيد سليمان ، المرجع السابق ، ٢ / ٢٨٠ .

(٢) فارسنامه ، ص١٦٤ .

3) Kurd , El , p . 1135 .

(٤) طارق محمد عبدالرحيم ، المستشرق فلاديمير ف . مينورسكي و كتاباته عن الكرد في العصر الإسلامي حتى نشوء الخلافة العثمانية ، مطبعة التربية ، أربيل ، ط١ ، ٢٠٠١ م ، ص١١٢ .

(٥) الكامل في التاريخ ، ٩ / ٢٢٦ .

(٦) المصدر نفسه ، ٩ / ٢٢٦ .

(٧) زبير بلال إسماعيل ، مقالة بعنوان : (الاكراد في كتاب الكامل لإبن الأثير) ، مجلة كاروان ، مطبعة الأديب ، بغداد ، عدد ١ (٥٨) ، ١٩٨٧ م ، ص١٤٩ .

ويؤكد البنداري بأن شوانكاره : ((جيل من جنس الاكراد في جانب بلاد فارس))[1] ، ويذكر علي أكبر دهخدا بشكل لايقبل الشك أن القبيلة كردية الأصل فيقول : ((الشوانكاريون هم من جنس الكرد هاجروا إلى فارس..))[2] ، وجاء في كتاب (كردشناسى) : ((شوانكاره هي قبيلة كردية بفارس))[3] ، وكذلك أكد المستشرق بوخنر عند دراسته لقبيلة شوانكاره بأن هذه القبيلة كردية الأصل ، كما يقول : ((إسم شبانكاره يدل على قبيلة كردية ...))[4] .

وذكر أيضاً في كتابي (دائرة المعارف الفارسية) و (فرهنگ توصيفى تاريخ ايران) بأن : ((شبانكاره أو شوانكاره منطقة تاريخية في ولاية فارس ، وأخذ الإسم من قبيلة كردية تسكن في تلك المنطقة ...))[5] ، وأشار أيضاً صديق صفي زاده إلى أن : ((شبانكاره قبيلة كردية تسكن فارس ..))[6] .

وقد أكد الباحثون الكرد في كتاباتهم بأن شوانكاره هي من إحدى القبائل الكردية في فارس و من بين القبائل الكردية الأخرى التي ذكرت أسمائهم في كتب البلدانيين العرب ، فمثلاً المؤرخ آية الله محمد مردوخي يشير إلى أن : ((إحدى عشائر شوانكاره هي عشيرة الرامانية))[7] ، التي ذكرها الاصطخري في جزء عشائر أكراد فارس[8] ، ويؤكد على هذا الشيء أيضاً المؤرخ محمدامين زكي عندما قال : ((في سنة (٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م)[9] تشكلت حكومة شبانكاره (شوانكاره) الكردية في إقليم فارس ودامت حتى سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م) ...))[10] ، وفي جانب آخر يقول : ((كان الأمير (فضلويه بن علي بن حسن بن أيوب) من فرقة الراماني من أكراد الشبانكاره،رئيسا لعشيرته و زعيما لقومه ..))[11] ، وكذلك يؤكد رشيد ياسمي على ذلك و يقول : ((شوانكاره عشيرة كردية تسكن في فارس ..))[12] .

وأشار بابا مردوخ روحاني إلى أن: ((عشيرة شوانكاره هم أكراد فارس ..))[13] ، و أكد على ذلك أيضاً الباحث محمد جميل الروزبياني ، عندما كتب بحثاً تاريخياً عن هذه الإمارة تحت عنوان : ((إمارة شوانكاره الكردية في منطقة فارس و أصفهان))[14] .

---

(١) تاريخ دولة آل سلجوق ، تحقيق : لجنة التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٠ م ، ص١١٦ .

(٢) لغت نامه ، ٩ / ١٢٤٤٧ .

(٣) م . اورنگ ، مطبعة رنگين ، طهران ، ١٣٤٦ هـ ، ص٣٠ .

(٤) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : شبانكاره ، ١٣ / ١٥٤ .

(٥) ويليام ، مادة شبانكاره ، المرجع السابق ، ٢ / ١٤٤٩ ؛ عباس قديانى ، ٣ / ١٦٣٣ .

(٦) تاريخ كرد و كردستان ، مطبعة فرشيوه ، طهران ، ط١، ١٣٧٨ هـ ، ص٤٤٣ .

(٧) تاريخ مردوخ (تاريخ كرد و كردستان) ، ط٢ ، طهران ، د . ت ، ج٢ ، ص٩٩ .

(٨) المسالك و الممالك ، مطابع دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦١ م ، ص٧٢ .

(٩) هذا حسب رأي المؤرخ محمدامين زكي ، إلا أن أغلب المصادر تشير إلى أن امارة شوانكاره تاسست سنة (٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م) .

(١٠) خلاصة كرد و كردستان ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط٢ ، ٢٠٠٥ م ، ج١ ، ص٢١١ .

(١١) محمدامين زكي ، تاريخ الدول و الإمارات الكردية في العهد الاسلامي ،ت : محمد علي عوني ، مصر ، ١٩٤٥ م ، ص١٣١ .

(١٢) ميژووى نژاد و پيوستگى كرد ، ت : قانعى هونەر و كريم زند ، مطبعة كامران ، السليمانية ، ١٩٦٩ م ، ص٩٣ - ٩٤ .

(١٣) تاريخ مشاهير كرد ، مطبعة سروش ، طهران ، ١٣٨٢ هـ ، ج٢ ، ص١١١ .

(١٤) مجلة كاروان ، العددين (٣٠ ، ٣١) ، ١٩٨٥ م ، ص٩٨ ، ١٤١ .

ويؤكد الباحث فاروق عمر فوزي في أثناء ذكره للحوادث التي حصلت في بلاد فارس في زمن حكم الأتابك عزالدين بن سعد (٥٩٠ ـ ٦٢٨ هـ / ١١٩٤ ـ ١٢٣١ م) بأن شوانكاره هم من أكراد فارس يقول : ((فأخضع أكراد فارس بزعامة أحد رؤسائهم من الشبنكرا))[١].

قبيلة بازرنجي (أو زم[٢] الباذنجان) :

هذه القبيلة التي ذكرها البلدانيون العرب بـ (زم الباذنجان) ، و هي قبيلة بازرنجي[٣] نفسها ، التي هي قبيلة الشوانكاره نفسها أيضاً[٤] ، وذكرها البلدانيون ضمن ذكرهم لأسماء القبائل و العشائر الكردية في إقليم فارس ، وجاء عند بعض البلدانيين أسماء أربعة زموم[٥] ، كما يذكر بأنه يوجد في فارس أربعة زموم ومنها : ((.. زم الحسن بن جيلويه يسمى البازنجان من شيراز على أربعة عشر فرسخاً (٨٤ كم) ، وزم أردوام بن جوانداه من شيراز على ستة و عشرين فرسخاً (١٥٦ كم) ، وزم القاسم بن شهربراز يسمى الكوريان من شيراز على خمسين فرسخاً (٣٠٠ كم) ، وزم الحسن بن صالح يسمى السوران من شيراز على سبعة فراسخ (كيلومتر و ربع))[٦].

أما البلدانيون الآخرون يذكرون لنا أسماء خمسة زموم للأكراد بفارس : ((.. أما زمومها فهي خمسة و أكبرها زم جيلوية و يعرف بزم الزميجان ، ثم الذي يلي هذا الزم في الكبر زم أحمد بن الليث و يعرف باللوالجان ، ويلي ذلك في الكبر زم الحسين بن صالح ويعرف بزم الديوان ، ثم شهريار ويعرف بزم البازنجان ، والبازنجان الذين في حدود أصبهان ناقلة من هذا الزم ، وزم أحمد بن الحسن ويعرف بزم الكاريان وهو زم أردشير))[٧].

---

(١) تاريخ ايران ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٩ م ، ص١٧٨ .

(٢) زم : معناه الناحية ، وكان لكل زم مدن و قرى ، وعلى كل زم رئيس ، وكان الزم خاص بأحياء الاكراد ، وكان يوجد في بلاد فارس مايزيد على مائة ألف بيت و تشمل إثنان و ثلاثون حياً . ينظر : الشيخ الربوة ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، دارأحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٨ م ، ص٢٤٠ ؛ الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧١ ؛ أرشاك بولاديان ، الاكراد من القرن السابع إلى القرن العاشر الميلادي وفق المصادر العربية ، دارالتكوين ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٤ م ، ص٢٠٦ .

(٣) بازرنجي : هذه القبيلة كانت معروفة منذ القديم في بلاد فارس ، أما فيما بعد الإسلام أصبحت تعرف باسم قبيلة شوانكاره. وكان مؤسس الدولة الساسانية الملك أردشير ينتمي جدته (رام بهشت) الى هذه القبيلة ، وتزوج بجد أردشير وهو (ساسان) ، وكان ساسان موبذاً لمعبد ناهيد في مدينة اصطخر . ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل و الملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دارالمعارف ، القاهرة ، ط٥ ، ١٩٨٦ م ، ج٢ ، ص٣٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ١ / ٣٢٣ ؛ م . اورنگ ، المرجع السابق ، ص٣٢ ؛ أحمد شريفي ، كورد لەدەڤە كۆنەكانى ميژوودا (الكرد في النصوص التاريخية القديمة) ، مجلة مهاباد ، عدد (٢٨) ، ٢٠٠٣ م ، ص١٦ .

(٤) بابامردوخ روحانى ، المرجع السابق ، ٣ / ١١١ .

(٥) أحمد عثمان ابوبكر ، الكرد في كتابات المسلمين الأوائل (ذكر مواطن و طوائف الاكراد) ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، عدد (٢٤) ، ١٩٧٩ م ، ص٣٣١ ؛ حكيم أحمد مام بكر ، الكرد و بلادهم عند البلدانيين و الرحالة المسلمين ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ـ أربيل ، ٢٠٠٣ م ، ص٩٨ .

(٦) إبن خرداذبة ، المسالك و الممالك ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨ م ، ص٥١ ؛ إبن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨ م ، ص١٨٨ .

(٧) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

والبلدانيون يقدمون لنا تفاصيل أكثر عن الزموم الخمسة ، فيقولون : ((فاما زم جيلوية المعروف بالرميجان فان مكانه في الناحية التي تلي أصبهان ، وهو ياخذ طرفاً من كورة اصطخر ، وطرفاً من كورة سابور ... ، وكل ماوقع في هذا من المدن و القرى فمن هذا الزم ، ويتاخمهم في عمل أصبهان البازنجان ، وهم صنف من البازنجان الذين هم بزم شهريار ، وليس من هؤلاء البازنجان أحد في عمل فارس ، إلا أن لهم بها قرى و ضياعاً كثيرة . وأما زم الديوان المعروف للحسين إبن صالح وهو من كورة سابور ، فإن حداً منه يلي أردشيرخرة ، وثلاثة حدود تحيط بها كورة سابور ، وكل ماكان من المدن و القرى في أضعافها فهي منها . وأما زم اللوالجان لأحمد إبن الليث ، وهو في كورة أردشيرخرة ، فحد منه يلي البحر ، وتحيط بثلاث حدود له كورة أردشيرخرة ، وما وقع في أضعافه من القرى والمدن فهو منه . وأما زم الكاريان فان حدا منه إلى سيف بني الصفار وحدا منه إلى زم البازنجان ، وحدا منه إلى حدود كرمان ، وحدا منه إلى أردشيرخره ، وهي كلها في أردشيرخره))[1] .

ثم يدرج لنا الاصطخري مواقع القبائل الكردية بفارس ، وأسماء ملوك الزموم الذين تولوا المناطق و قبائلهم بالتسلسل : ((وأما ملوك الزموم الذين على أبوابهم الجيوش الدائمة من ألف رجل إلى ثلاثة الآف رجل ، فإن منهم في زم الزميجان المعروف بزم جيلوية المهرجان بن روزبه وهو أقدم من جيلوية و أعظم شوكة و منزلة ، و أخوه سلمة إبن روزبه بعده ، وكان جيلوية ناقلة إليهم .. وكان يخدم سلمة فلما مات تغلب جيلوية على هذا الزم .. حتى نسب الزم إليه إلى يومنا هذا .. ورياسة هذا الزم في أولاد جيلوية إلى يومنا هذا . وأما زم الديوان فكان رئيسهم آزاد مرد بن كوشهاذ من الاكراد ، فملكه دهراً ، ثم عصى ، فقصده السلطان ، فهرب إلى عمان و بها مات ، وصار الأمر بعده إلى حسين بن صالح من الاكراد ، فصار الزم في يده و يد أولاده إلى أيام عمرو بن الليث ، فنقله عنهم إلى ساسان بن غزوان من الاكراد ، فهو في أهل بيته إلى يومنا هذا . وأما زم اللوالجان فكان في أيدي آل الصفار ، إلى أن ولى محمد بن إبراهيم الطاهري فارس ، فجعله في يدي أحمد بن الليث رجل من الاكراد ، فهو في يدي أهل بيته إلى يومنا هذا ، ومحمد بن ابراهيم هو الذي أوقع بازاد مرد بن كوشهاذ حتى هرب . وأما زم الكاريان فهو في يدي آل الصفار إلى يومنا هذا على قديم الأيام و رئيسهم اليوم حجر بن أحمد بن الحسن . وأما زم البازنجان فان رئيسهم كان يسمى شهريار من الاكراد ، والزم منسوب إليه وكان مصاهر لجيلوية و صار بعده للقاسم بن شهريار ، ثم انتقل إلى موسى بن القاسم ، والبازنجان الذين هم في حد أصبهان هم من هذا الزم فانتقلوا عن فارس ، إلا أن لهم في حدود فارس ضياعاً كثيرة وكان رئيسهم موسى بن عبدالرحمان ، ثم صارت لموسى بن مهراب وصارت بعده لإبنه أبو مسلم محمد بن موسى ، ومن بعده لأحمد بن موسى والرئاسة فيهم إلى يومنا هذا))[2] .

---

(١) إبن حوقل ، صورة الأرض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د . ت ، ص٢٣٦ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ص٣٣٩ - ٣٤٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤ / ٢٢٦ .

(٢) المسالك و الممالك ، ص ٨٧ - ٨٨ .

أما المسعودي فيورد أسماء القبائل الكردية بفارس ، فيذكر قبيلة البازنجان أولاً ، يقول : ((وكذلك الاكراد عند الفرس من ولد كرد بن أسفنديار بن منوشهر منهم البازنجان و الشوهجان و الشاذنجان و النشاورة و البوذيكان و اللرية و الجورقان و الجاوانية و البارسيان و الجلالية و المستكان و الجابارقة والجروغان و الكيكان و الماجردان و الهذبانية ..))[1] .

وفي جانب آخر يذكر لنا المسعودي أسماء ست عشرة قبيلة و عشيرة كردية بفارس قال : ((نوع من الأكراد ـ وهو الشويهجان ببلاد مابين الكوفة و البصرة وهي أرض الدينور و همدان ـ والماجردان وهم من الكنكور ببلاد آذربيجان و الهلبانية و السراة وما حوى بلاد الجبال من الشاذنجان و اللرية و الماذنجان و المزديكان و البارسان و الخالية و الجبارقية و الجاوانية و المستكان و من بلاد الشام من الدبابلة و غيرهم .. ومنهم اليعقوبية و الجوزقان وهم نصارى و ديارهم مما يلي بلاد الموصل و جبل جودي))[2] .

من خلال ما إستعرضنا من نصوص وردت في كتب البلدانيين يتضح لنا بأن هناك منطقة باسم بازرنجي ، وهذا الإسم كتب عند بعض البلدانيين العرب بصيغة (البازنجان)[3] ، وعند الآخرين (المازنجان)[4] ، أما إبن الأثير كتبه بصيغة (البادرنجيين)[5] ، ومنطقة بازرنجي متاخمة مع حدود أصبهان[6] (أنظر إلى خارطة رقم (٥)).

إن قبيلة بازرنجي (أو بازنجان) كانت من القبائل الكردية الرحالة و المتنقلة بين حدود أصبهان و أعمالهم في فارس ، وكان أكراد فارس بشكل عام و أكراد البازرنجيين بشكل خاص يمتهنون الرعي ، كما يصف لنا إبن حوقل أكراد فارس بانهم : ((.. ينتجعون المراعي في الشتاء و الصيف على مذاهب العرب ..))[7] .

وشوانكاره قبل الإسلام تطلق على قبيلة بازرنجي الكردية ، فيتبين أن قبيلة بازرنجي هي قبيلة الشوانكاره نفسها التي هي موضوع بحثنا ،أما بعد الإسلام فكانت قبيلة شوانكاره تتكون من خمسة بطون أو عشائر رئيسة ، والعشائر هي : ((الرامانية ، و الإسماعيلية ، والمسعودية، والكروزبية، والشكانية))[8] ، ويشير إلى هذا إبن الأثير في أثناء ذكره لحوادث سنة (٤٩٢ هـ) يقول : ((.. لما سار السلطان بركيارق إلى خراسان ولى الأمير أنر بلاد فارس جميعها ، وكانت قد تغلبت عليها الشوانكاره على إختلاف بطونهم و قبائلهم ..))[9] .

---

(١) التنبيه و الاشراف ، ص٩٤ .

(٢) مروج الذهب و معادن الجوهر ، شرح و تقديم : مفيد محمد قميحة ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٩ م ، ج ١ ،ص٤٣٦ .

(٣) إبن خرداذبة ، المصدر السابق ، ص٥١ ؛ المقدسي ، المصدر السابق ، ص٣٤٠ .

(٤) إبن حوقل ، المصدر السابق ، ص٢٣٦ .

(٥) الكامل في التاريخ ، ١ / ٣٢٢ .

(٦) جمشيد صداقت كيش ، المرجع السابق ، ص ١٦ .

(٧) صورة الأرض ، ص٢٣٦ .

(٨) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٦٤ ـ ١٦٧ ؛ عباس قدياني ، المرجع السابق ، ٣ / ١٦٣٣ ؛ الروزبياني ، مجلة المجمع العلمي العراقي / الهيئة الكردية ، بغداد ، ١٩٨١ م ، ج٨ ، ص١٦٧ .

(٩) الكامل في التاريخ ، ٨ / ٤٠٤ .

يبرز إسم عشيرة الرامانية من بين عشائر الشوانكاره ، والتي ينتمي إليها مؤسس إمارة شوانكاره فضل بن علي بن حسن بن أيوب المعروف بـ (فضلويه الشوانكاري) ، وهذه العشيرة ذكرها البلدانيون العرب في كتاباتهم من بين أسماء القبائل الكردية في بلاد فارس ، فذكروا أسماء ثلاثة و ثلاثين حيا لاكراد فارس وهي : ((الكرمانية ، والرامانية ، ومدثر ، وحي محمد بن بشر، والبقيلية ، والبنداذمهرية ، وحي محمد بن إسحاق ، والصباحية ، والإسحاقية ، والاذركانية ، والشهركية ، والطهمادهنية ، والزبادية ، والشهروية ، والبنداذكية ، والخسروية ، والزنجية ، والصفرية ، والشهيارية ، والمهركية ، والمباركية ، والاشتامهرية ، والشاهونية ، والفراتية، والسلمونية ، والصيرية ، والازاددختية ، والبرازدختية ، والمطلبية ، والمالية ، والشاهاكانية ، والكجتية ، والجليلية ..))[1] .

وقد وردت تفاصيل كثيرة عن أحياء الاكراد بفارس عند البلدانيين : ((فأما أحياء الاكراد فانها تكثر عن الإحصاء عن غير إنهم بجميع أحيائهم المقيمة بفارس على إستفاضة أهل الديوان .. يزيدون على خمسة مائة ألف بيت شعر ينتجعون المراعي في الشتاء و الصيف على مذاهب العرب .. أنهم لايتقصون في العدد إلا من ديوان الصدقات))[2] .

هەولێر کتێب

(١) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٢ ؛ المقدسي ، المصدرالسابق ، ص٣٣٩ .

(٢) ياقوت الحموي ، المصدرالسابق ، ٤ / ٢٢٧ ؛ جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د . ت ، ج٢ ، ص٤٦ – ٤٧ .

المبحث الثالث

موقع و حدود إمارة شوانكاره

يقع إقليم فارس في جنوب إقليم الجبال ، ثم أطلق بعد ذلك على إيران كلها [١] ، وحدوده من الشمال إقليم الجبال و أصبهان ، ومن الشرق إقليم كرمان ، ومن الغرب إقليم خوزستان (الأحواز) ، ومن الجنوب الخليج العربي [٢] (أنظر إلى خارطة رقم (٢)) .

وكان إقليم فارس مقسماً إلى خمس كور في العهد الساساني ، وهي : (أردشيرخره ، دارا بجرد ، اصطخر ، أرجان ، سابور) (أنظر إلى خارطة رقم (٤) و(٥)) ، و استمر هذا التقسيم الإداري بعد الفتح الإسلامي [٣] ، وكان لكل كورة مركز ، وتطلق عليه (القصبة) أو (المدينة) ، وتسمى هذه المراكز باسم الكورة مثل كورة دارا بجرد ، واسم قصبتها دارا بجرد [٤] .

وقد توزع أبناء قبيلة شوانكاره على مدن هذه الكور ، واستقروا بها بعد أن كانوا قبائل غير مستقرة ، يتنقلون بين المناطق على مدار فصول السنة ، وكان مركزهم الصيفي سهل (ردوهن) ، ومركزهم الشتوي في أطراف مدينة اصطخر و بحيرة البختكان ، وقبل الإسلام كانت مدينة اصطخر و أطراف حدود أصبهان مركزهم الرئيسي ، أما بعد الإسلام فقد تمركزوا في مدن ومناطق كورة دارا بجرد، ولاسيما مدن دارا بجرد و إيج (ايگ) و فسا [٥] .

وظهرت إمارة شوانكاره على أرض إقليم فارس ، ففي بداية ظهور إمارة شوانكاره في إقليم فارس في سنة (٤٤٨ هـ/ ١٠٥٦ م) ، شملت حدود هذه الإمارة المناطق الآتية: دارا بجرد ،و إيج ، و فسا ، و نيريز ، و داراكان ، و إصطهبانات ، و الخير ، وكرم [٦] (أنظر إلى خارطة رقم (١)) . ولم تكن حدود إمارة شوانكاره ثابتة دائماً ، بل كانت تتغير فتمتد إلى مساحات واسعة أحياناً ، و تتقلص أحياناً حسب التغيرات السياسية و موازين القوى في المنطقة .

---

(١) أحمد أمين ، ظهر الأسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٦٩ م ، ج١ ، ص٢٢٠ .

(٢) الدينوري ، الأخبارالطوال ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط١ ،١٩٦٠ م ، ص٤٢ ؛ الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٦٧ ؛ أبو الفداء ، تقويم البلدان ، دارالطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠ م ، ص٢٢١ ؛ جرجي زيدان ، المرجع السابق ، ٢ / ٤٦ ؛ الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية في منطقة فارس و أصفهان ، مجلة كاروان ، عدد (٣٠) ، ص٩٨ .

(٣) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، دارصادر ، بيروت ، ١٩٦٠ م ، ج١ ، ص١٧٦ ؛ إبن حوقل ، المصدر السابق ، ص٢٣٦ ، الشيخ الربوة ، المصدر السابق ، ص٢٣٨ ؛ الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٦٧ ؛ إبن خرداذبة ، المصدرالسابق ، ص٥١ ؛ محمد نصير فرصت شيرازى ، المصدر السابق ، ٢ / ٤٤٦ ؛ إبن البلخي ، المصدرالسابق ، ص١٢١ .

(٤) فائق نجم مصلح ، إقليم فارس منذ الفتح العربي الإسلامي حتى (٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الأداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ م ، ص٢٣٦ .

(٥) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٢١٤ .

(٦) محمدامين زكي ، كورد و كوردستان ، ١ / ٣٩٥ .

فعندما كان يتولى حكم الإمارة أمير قوي كانت حدود الإمارة تمتد إلى مساحات واسعة ، فقد وصلت في حقب عديدة حدود حكم شوانكاره إلى مناطق كثيرة من إقليم كرمان من شرق الإمارة ، وإلى أصبهان في الشمال ، و امتدت في بعض الأوقات إلى مناطق حكم (اللريين)[1] و (الشول)[2] .

كانت إمارة شوانكاره منذ تاسيسها وحتى النصف الأول من الحكم المغولي لإيران في أوج القوة والإزدهار والتوسع ، فتمكن أمراء شوانكاره من السيطرة الكاملة على مناطق شوانكاره و الجزء الرئيسي من بلاد فارس ، ويعد عصر السلاجقة فترة ذهبية لهم ، واحتفظوا بقوتهم في بدايات السيطرة المغولية على إيران ، إلا أن نفوذهم وقوتهم تراجعت ، ولاسيما بعد ظهور أسرة (آل المظفر) في بلاد فارس ، وعندما أخذوا الدعم و المساندة من الايلخانيين المغول ، فاستولت هذه الأسرة على مناطق كثيرة من شوانكاره ، حتى قضوا بالكامل على حكم شوانكاره ، بعدما سيطروا على إيج مركز حكم شوانكاره في سنة (٧٥٦ هـ /١٣٦٤ م) ، فمنذ ذلك الوقت إختفى إسم هذه القبيلة في الحكم وعاد إلى ماكان عليه قبل ظهورهم[3] .

هەولێرنامەی کتێب

---

(١) اللر : قبيلة كردية تتكون من مجموعة عشائر وهم (مامه سانى ، كوه كيلو ، بختياري ، اللور الأصليين) ، تسكن هذه العشائر في منطقة لرستان في شمال غرب اقليم فارس . ينظر : علي سيدو كه ورانى ، لور و لورستان ، ت : بلال غازي كاكه‌مين ، مطبعة التربية ، أربيل ، ط١ ، ٢٠٠١ م ، ص١٧ .

(٢) الشول : قبيلة كردية تسكن في اقليم فارس . ينظر : إبن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، مخطوطة مصورة عن نسخة مكتبة أحمد الثالث ، طوبقاي بوسراى ، استانبول ، إصدار فؤاد سزكين ، المجمع العلمي العراقي ، رقم (٣٠٠ / ٢٩٠ ج) ، ص١٣٧ ، وكانت هذه المخطوطة منشورة في سايت : (www.amude.net) من إعداد : محسن سيدا .

(٣) السمرقندي ، المصدرالسابق ، ١ / ٢٧٩ .

المبحث الرابع

أشهر المدن و النواحي في حدود إمارة شوانكاره

١ ـ دارا بجرد :

فالكلمة في الأصل هي (دارابگرد) ، إلا أن البلدانيين العرب أسموها (دارا بجرد) ، وكلمة دارابكرد تتكون من مقطعين : داراب : إسم الملك دارا الكبير ، وكرد : أي فعله أو عمله ، فالكلمة تعني بالفارسية عمل دارا الكبير [١] . و دارا بجرد تسمية لإحدى المناطق الجغرافية في فارس ، التي سميت بـ (كورة دارا بجرد) ، وكذلك دارا بجرد إسم لمدينة كبيرة في هذه الكورة ، التي أصبحت في العهد الإسلامي قصبة للكورة [٢] .

تقع كورة دارا بجرد في الجزء الشرقي من فارس ، و تحيط بها من الشمال بحيرة (البختكان) [٣] ، ومن الشرق إقليم كرمان ، ومن الجنوب مضيق هرمز و الخليج العربي ، ومن الغرب إقليما أردشيرخرة وأرجان (أنظر إلى خارطة رقم (٣)) .

مدينة دارا بجرد التي إبتناها الملك دارا بن بهمن إسفنديار ، لذلك تنسب هذه المدينة إلى الملك دارا ، ولهذا سميت بـ (دارا بجرد) [٤] ، وهناك من يذكر بأن دارا بجرد بن فارس بنى هذه المدينة [٥] ، وهناك رأي يذكر بأن داراب بن فارس هو الذي بناها [٦] ، إلا أن الرأي الأول هو الصحيح حيث أكده كل من الاصطخري و إبن البلخي في كتاباتهما ، و تعد كتابات هؤلاء من المصادر الرئيسية ، لأنهما من أهل المنطقة و عاشوا في الحقبة التي ظهرت فيها هذه الإمارة .

بنى الملك دارا المدينة على شكل دائري منظم ، كأنها رسمت بالفرجال [٧] ، وعادة ما تكون معظم المدن التي تقع القلعة في وسطها على هذا الشكل ، لأن شكل القلعة ينعكس مباشرة على تخطيط المدينة في المستقبل ، مثالا على ذلك نرى اليوم نماذج كثيرة على هذا الشكل وخير مثال مدينة أربيل التي تقع قلعة تاريخية كبيرة في وسطها مما جعل المدينة تكون على شكل مدور إلى درجة أنه إنعكس على تخطيط المدينة ، أو بسبب أهميتها من الناحية السياسية و الإدارية ، فالمدن التي تقع فيها المراكز الإدارية و مؤسسات الدولة دائما ما يراعي فيها الناحية الأمنية ، فقصر الملك و مؤسسات الدولة تقع في وسط المدينة ثم تأتي الأقسام الأخرى للمدينة حولها على شكل دائري ، ومن الأمثلة على ذلك أخذ بجد هذه المسألة في أثناء بناء مدينة بغداد من قبل الخليفة العباسي (أبوجعفر المنصور) ، والمعلوم أن

---

(١) أبو الفداء ، المصدرالسابق ، ص٣٣١ .

(٢) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٦ ؛ عبدالحسين نهجيري ، المرجع السابق ، ص٣٥٨ .

(٣) بحيرة البختكان : إحدى البحيرات الشهيرة في فارس ، ماؤها مالح ، تقع في شمال شرقي كورة دارا بجرد ، وهي في كورة اصطخر ، ويقع فيها نهر الكر . ينظر : الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٥ ؛ قحطان عبدالستار الحديثي ، الدولة العربية في العصور العباسية المتاخرة ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٧ م ، ص١٨ .

(٤) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٢٩ ؛ الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٦ ؛ إبن حوقل ، المصدر السابق ، ص٢٣٦ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٣١١ ؛ الحميري ،الروض المعطار في خبر الأقطار ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٤ م ، ص٢٣٤ .

(٥) المقدسي ، المصدر السابق ، ص٣٢٤ .

(٦) ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ٤٤٦/٢ .

(٧) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٢٩ .

مركز الخلافة قد تغير لعدة مرات بسبب الأوضاع الأمنية ، وهناك أيضا نماذج أخرى للمدن التي صارت على شكل مدور مثل مدينة أكباتانا (همدان الحالية) التي شيدها الميديون في القرن السابع قبل الميلاد [١].

تقع مدينة دارا بجرد في شمال شرق كورة دارا بجرد ، وعلى الطريق بين داراكان و فرج ، ويوجد في شمال شرقي المدينة (بحيرة البختكان) والتي يقع فيها نهر الكر ، وهي قريب من حدود إقليم كرمان [٢] . تبعد مدينة دارا بجرد عن مدينة شيراز بخمسين فرسخاً (٣٠٠ كم) ، وعن فسا بثمانية عشر فرسخاً (١٠٨ كم) [٣] (أنظر إلى خارطة رقم (٥)) .

يوجد في وسط المدينة جبل حصين ، كما يذكره أبو الفداء ، ويقول : ((وفي وسط المدينة جبل حجارة كالقبة وليس له إتصال بشيء من الجبال))[٤]، ويوجد بجانب الجبل (قبة المومياء) ويبدو أنها القلعة نفسها التي في المدينة ، وأسواق المدينة كبيرة ، وصفت بانها حسنة و جيدة ، ويقول المقدسي عنها : ((وسوق البز شبه خان له بابان))[٥]، وأما بيوت المدينة فقد بنيت بالطين [٦] .

والمدينة محصنة بسور عظيم ، يقول الاصطخري عن سورها : ((عليها سور عامر جديد مثل سور جور))[٧]، وللمدينة أربعة ابواب رئيسية ، وحفر حول المدينة خندق واسع ، ظهرت فيه المياه من النز و العيون ، وفي المدينة آبار و قني وليس فيها نهر ، أما بالنسبة لمناخ المدينة فان هواءها معتدل، وقد ساعد هذا المناخ على وجود بساتين كثيرة في المدينة ، ومن بينها أشجار النخيل [٨] .

يوجد في دارا بجرد جبل فيه ملح من مختلف الألوان ، ولهذا الملح فوائد كثيرة ، وقد أفاد منه أهل المدينة في التجارة ، حيث ينقل إلى مناطق أخرى ، لاسيما إلى مضيق هرمز و جزيرة كيش ، وتتوفر في أعمال دارا بجرد معادن كثيرة ، ولاسيما من نوع معدن المومياء ، ومعدن الزيبق (أو الزئبق) [٩] .

وقد تهدمت المدينة و لم يبق منها إلا آثار السور و الخندق ، بعد كل الحروب التي وقعت في منطقة شوانكاره ، وتقع آثار هذه المدينة في الوقت الحالي على بعد (٩كم) جنوب غرب قرية داراب الحالية[١٠] .

---

(١) زكي محمد حسن ، فنون الاسلام ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١ م ، ص٥٩ .

(٢) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٥ .

(٣) إبن خرداذبة ، المصدر السابق ، ص٥٠ .

(٤) تقويم البلدان ، ص٣٣١ .

(٥) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص٣٢٧ .

(٦) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٦ .

(٧) المصدر نفسه ، ص٧٦ .

(٨) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٦ .

(٩) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٩٣ ؛ أبو الفداء ، المصدر السابق ، ص٣٣١ .

(١٠) محمد علي مخبر ، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ، العددين : (٤ ، ٥) ، شركت سهامى چاپ ، طهران ، ١٣٢٧ هـ / ١٩٤٩م ، ص٢٣ .

٢ ـ داراكان :

سميت هذه المدينة في الغالب باسم (داراكان) ، ويطلق عليها أحياناً إسم (داركان) أو (زركان)[١] . وتقع داراكان في الجزء الشمالي من كورة دارا بجرد ، وإلى الشرق من مدينة فسا ، وعلى الطريق الذي بين دارا بجرد و فسا ، بالقرب من إيج ، ولذلك ذكر البلدانيون العرب هذين المكانين معاً باسم (داراكان و إيج)[٢] (أنظر إلى خارطة رقم (٧)) .

يشير الاصطخري إلى أنها ناحية و بها منبر[٣] ، وأرض هذه الناحية وافرة الخصب ، وهذا ساعد على توفر أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية كالقطن و القمح و التمر، وكذلك الفواكه بأنواعها ، وفي بدايات ظهور إمارة شوانكاره أصبحت داراكان مركزحكم لهذه الإمارة بعد مدينة دارا بجرد، بعدما نقل الشوانكاريون قصبة كورة دارا بجرد من مدينة دارا بجرد إلى داراكان[٤]. ويبدو أن سبب تنقل مركز حكم الامارة من دارا بجرد إلى داراكان تعود إلى حصينة مدينة داراكان من الناحية الأمنية ، وكذلك كانت هذه المدينة قريبة من إيج (إيگ) المركز الرئيسي لأبناء شوانكاره و أمرائهم .

٣ ـ إيج (أو إيگ) :

وهي من المدن القديمة في إقليم فارس[٥] ، وإسم المدينة في الأصل هو (إيگ) ، أما البلدانيون العرب فقد سموها (إيج) ، وأهل شوانكاره يسمون المنطقة بـ (دارالأمان) ، لأنها أصبحت مكانا آمنا لأبناء شوانكاره طوال حكم أمراء شوانكاره في المنطقة ، إذ إتخذها الشوانكاريون مركزاً لحكمهم بعدما فرضوا سيطرتهم الكاملة على المنطقة[٦] .

تقع إيج في شمال شرقي مدينة داراكان ، وفي غرب مدينة نيريز ، وتبعد عن شرق مدينة إصطهبانات بأربع فراسخ (٢٤ كم)[٧] ، ويذكر بأن إيج قبل أن تصبح مدينة على يد الشوانكاريين كانت قرية كبيرة ، إلا أنها أصبحت فيما بعد مدينة كبيرة[٨] (أنظر إلى خارطة رقم (٦)) .

وبنيت هذه المدينة على سفح جبل مرتفع وواسع ، ويطلق عليه جبل إيج ، بعدما بنى الأمير نظام الدين حسن (حسنويه) البيوت و دور السكن في هذه المنطقة[٩] .

توجد في المدينة قلعة حصينة تسمى بـ (قلعة دارالأمان) أو (قلعة إيج) ، وفي عهد السلاجقة قام أبناء شوانكاره بتحصين القلعة بشكل محكم[١٠] ، وينبع أحد روافد نهر (السكان) بقرب من قلعة إيج ، مما أفاد منها أهل المدينة في حياتهم اليومية ، حيث تصل المياه إلى سكان المدينة من خلال أنابيب

---

(١) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٣٢٦ .

(٣) المسالك و الممالك ، ص٧٠ .

(٤) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٦ .

(٥) محمد نصير فرصت شيرازى ، المصدر السابق ، ٢ / ٦٨٦ .

(٦) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٢٦١ ؛ عبدالحسين نهجيري ، المرجع السابق ، ص٢٧٠ .

(٧) محمد نصير فرصت شيرازى ، المصدر السابق ، ٢ / ٦٧٢ .

(٨) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٣١ .

(٩) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٢٩ ؛ الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص ١٤٣ .

(١٠) عبدالحسين نهجيري ، المرجع السابق ، ص٢٧٠ .

خزفية للمياه تحت الأرض ، توجد على جوانب الجبل التي بنيت عليها المدينة بساتين و أشجار متنوعة ، منها الليمون و النارنج و التين و الخوخ و التفاح و الرمان و التمر [١] .

كانت إيج آخر معقل للشوانكاريين في أواخر حكمهم ، في الوقت الذي سيطر أسرة آل المظفر في النصف الأول من القرن الثامن الهجري / القرن الرابع عشر الميلادي على كل بلاد الشوانكاره ، وأبقى الشوانكاريون فقط إيج بيدهم و دافعوا فيها عن إمارتهم ، ولكن في الأخير تمكن المظفريون من السيطرة على المدينة ، وأنهوا بذلك حكم أبناء شوانكاره في بلاد فارس ، وقاموا بتخريب و هدم المدينة وكل مافيها ، فلم يبق بعد ذلك للمدينة وجود باستثناء آثار المدينة المهدومة ، والتي تقع في الوقت الحالي على بعد (١٨ كم) من جنوب شرق قرية إصطهبانات ، وعلى بعد (٥ كم) من قرية ايج [٢] .

٤ ـ إصطهبانات :

جاء إسم هذه المدينة عند البلدانيين و المؤرخين بعدة تسميات مثل : (إصطهبانات) و (إصطهبان) و (إستهبانات)[٣] ، و تقع هذه المدينة في غرب كورة دارابجرد ، وفي جنوب بحيرة البختكان ، وعلى الطريق الذي بين الخير و قلعة إيج (إيگ)[٤] ، وعلى بعد إثنين و ثلاثين فرسخاً (١٩٢ كم) من شرق شيراز [٥] . (أنظر إلى خارطة رقم (٧)) .

وقد أعدها البعض بأنها ناحية و بها منبر [٦] ، ويصفها إبن البلخي بأنها : ((.. بلدة كثيرة الأشجار فيها ماء كثير و قلعة قوية محكمة)) [٧] ، ويذكر بأن أشجار هذه المدينة تلتف حولها ، وتوجد فيها الفواكه الموسمية ، وخاصة الرمان و التين [٨] .

عندما هاجم الأتابك جاولي سقاو السلجوقي هذه المدينة قام بتخريب و هدم قلعتها ، ثم بعد ذلك أمر بتجديدها [٩] ، ويذكر بأن مدينة إصطهبانات الحالية قامت على آثار مدينة إيج المهدومة ، بعدما هدم أسرة آل المظفر مدينة إيج .[١٠]

٥ ـ فسا :

مدينة فسا من أكبر مدن كورة دارابجرد ، والتي تقارب مدينة شيراز في المساحة ، وكانت تعد ثاني المدن الكبرى في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي في إقليم فارس ، وهي من المدن القديمة في بلاد فارس و كانت تسمى بـ (ساسان) في القديم ، إلا أن اسمها تغير بعد ذلك إلى (فسا)

---

(١) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٧ .

(٢) عبدالحسين نهجيري ، المرجع السابق ، ص٣٧٠ ؛ محمد على مخبر ، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ، العددين (٤ ـ ٥) ، ص٢٢ .

(٣) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٣١ ، فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٢٥٥ .

(٤) محمد على مخبر، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ، العددين (٤ ، ٥) ، ص٢٢ .

(٥) محمد نصير فرصت شيرازى ، المصدر السابق ، ٢ / ٦٧٢ .

(٦) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٠ .

(٧) فارسنامه ، ص١٣١ .

(٨) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٢٥٥ .

(٩) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٥٧ .

(١٠) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٢٥٥ ؛ محمد على مخبر، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ، العددين (٤ ـ ٥) ، ص٢٢ ـ ٢٣ .

(أو بسا) ، أطلق عليها العرب إسم (فسا) [1] ، أما الفرس فيسمونها (بسا) [2] ، ويذكر بأن بهمن بن أسبنديار بنى هذه المدينة [3]، وتقع المدينة في شمال غربي مدينة دارابجرد ، بالقرب من كورة أردشيرخرة ، على الطريق الذي بين شيراز و دارا بجرد [4] (أنظر إلى خارطة رقم (٢)) .

تبعد فسا عن شيراز ثلاثين فرسخاً (١٨٠ كم) [5] ، وعن جهرم عشرة فراسخ (٦٠ كم) ، وعن كرم خمسة فراسخ (٣٠ كم) ، وعن دارا بجرد سبعة و عشرين فرسخاً (١٦٢ كم) [6] ، وهي في جنوب شرق شيراز على بعد (١٦٤ كم) ، وعلى بعد (٧٦ كم) من سروستان [7] (أنظر إلى خارطة رقم (٥)).

يذكر الاصطخري الجوانب العمرانية في المدينة ونوعية بناءها ، فيقول : ((وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع .. وبناؤهم من الطين ، وأكثر الخشب في أبنيتهم من السرو)) [8] ، بنيت هذه المدينة على شكل مثلث ، وللمدينة ربض واسع يمتد إلى خارج أبواب المدينة ، وأسواقها في ربضها ، وشيد حول المدينة سور عظيم ، يشار إلى أن رجلاً يدعى (آزاد مرد كامكار) هدم هذا السور فيما بعد ، وكذلك عليها حصن وخندق [9] ، وتوجد في المدينة قلعة عظيمة [10] ، وهناك في وسط المدينة مسجد جامع من آجر له صحنان ، وكان أكبر من جامع شيراز [11] .

يذكر بأن مياه المدينة وافرة وتحمل إليها بقني ، وليس فيها آبار ، وهذا ساعدها على توفر المحاصيل الفصلية على طوال السنة ، فالمدينة غنية بالمنتوجات الزراعية ، ويصف لنا البلدانيون بأنها مدينة يجتمع فيها مايكون في بلاد الصرود و الجروم [12] ، من الرطب و الجوز و الأترج وغير ذلك.. [13] .

---

(١) الحميري ، المصدر السابق ، ص٤٤٢ ؛ الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٨ ؛ أبو الفداء ، المصدر السابق ، ص٣٣٠ .

(٢) ياقوت الحموي ، المصدر السابق ، ٤ / ٢٦٠ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٣٨٨ ؛ محمد على مخبر، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ،العددين (٤ ـ ٥) ، ص١٥ ـ ١٦ .

(٣) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

(٤) فسائي ، المصدرالسابق ، ٢ / ١٣٨٧ .

(٥) إبن خرداذبة ، المصدرالسابق ، ص٥٠ .

(٦) إبن الفقيه ، المصدرالسابق ، ص١٨٨ .

(٧) محمد على مخبر، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ، العددين (٤ ـ ٥) ، ص١٤ ـ ١٥ .

(٨) المسالك و الممالك ، ص٧٨ .

(٩) الحميري ، المصدر السابق ، ص٤٤٢ .

(١٠) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

(١١) المقدسي ، المصدر السابق ، ص٣٢٩ .

(١٢) الصرود : جمع (الصرد) وأصل الكلمة وهي (سارد) التي تعني بالكردي (بارد) ، وهي نقيض الجرم ، وقيل أنها مكان مرتفع من الجبال وهو أبردها، أما الجروم : جمع (الجرم) وأصل الكلمة وهي (گرم) وتعني بالكردي (حار) ، وهي نقيض الصرد، وتاتي أيضا بمعنى الأرض شديدة الحر . ينظر : إبن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م ، ج٢ ، ص٢٤٨ ـ ٢٤٩ .

(١٣) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٨ ؛ أبو الفداء ، المصدر السابق ، ص٣٣١ ؛ إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

٦ ـ لاريز :

كانت من إحدى نواحي كورة دارابجرد ، ومدينتها خيار ، ومن مدنها أيضا المريزجان و الماروان وبهما منبر [١] ، تقع في شمال شرقي ايج ، وفي شمال مدينة دارابجرد ، وفي جنوب شرقي بحيرة البختكان ، وعلى حدود إقليم كرمان من ناحيته الغربية [٢] . (أنظر إلى خارطة رقم (٢)) .

وفي المدينة جامع كبير إلى جانب السوق ، و قلعة قوية ومحكمة ، أما بالنسبة لأرضها فانها خصبة و صالحة لزراعة كل المحاصيل الفصلية ، فاشتهرت لاريز بالعنب ، واستفاد أهلها من العنب للزبيب ، وأهلها يشربون من قناتي [٣] .

٧ ـ الخير :

كانت من إحدى مدن لاريز [٤] ، وتقع المدينة في جنوب بحيرة البختكان ، على الطريق الذي بين شيراز و كرمان (أنظر إلى خارطة رقم (٢)).وتوجد في المدينة قلعة قوية مثل قلعة ايج (ايگ) [٥] .

٨ ـ كرم :

تقع كرم إلى الشمال من مدينة فسا ، على الطريق الذي بين فسا و سروستان ، بالقرب من كورة أردشيرخرة ، وهي من أعمال فسا [٦] (أنظر إلى خارطة رقم (٢)) . يشير الإصطخري إلى أن كرم : ((ناحية ، وبها منبران : أحدهما اباذه و الاخر كردبجرد)) [٧] ، ومياه المدينة وافرة ، وهذا ساعد على توفر الحبوب و الفواكه فيها [٨] .

٩ ـ فرج (أو برك) :

للمدينة عدة تسميات منها : (فرج) و (فرگ) و (برك) ، أما المقدسي فقد عد (برك) مدينة ، و فرج مدينة أخرى منفصلة عنها ، وتحدث عن كل واحدة منها بشكل منفصل في كتابه عندما ذكر مدن إقليم فارس [٩] ، حيث تقع مدينة فرج على بعد ثلاث مراحل (حوالي ٢٣ فرسخ / أي ١٣٨ كم) عن جنوب شرقي مدينة دارابجرد ، وعلى الطريق الذي يربط دارابجرد بالساحل ، وتقع مدينة يزدخواست في غربها ، ومدينة لارم في شرقها ، وكانت على الطريق التجاري بين شيراز و مضيق هرمز [١٠] . (أنظر إلى خارطة رقم (٢)).

---

(١) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٠ .

(٢) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٢٢٧ .

(٣) المقدسي ، المصدرالسابق ، ص٣٢٨ .

(٤) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٠ .

(٥) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٢٢٧ .

(٦) ابن البلخي ، المصدرالسابق ، ص١٢٠ .

(٧) المسالك و الممالك ، ص٧٠ .

(٨) ابن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

(٩) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص٢٢٧ .

(١٠) محمد علي مخبر ، آثار تاريخي فارس ، مجلة يادگار ، العددين (٤ ـ ٥) ، ص٢٧ .

لم تكن مدينة فرج من المدن المهمة ، ولكن بعدما سيطر الشوانكاريون على المنطقة في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، وعندما أسسوا إمارتهم بدأت المدينة تكبر و تتوسع ، حتى أصبحت من المدن الكبيرة و المهمة في بلاد فارس [١] . وعلى الرغم من ذلك فقد عدها الاصطخري بأنها ناحية و بها منبر [٢] .

تقع في وسط المدينة قلعة عظيمة و قوية مبنية بأحجار في غاية القوة ، وتقع هذه القلعة على تل كبير ، وكان من الوسائل الدفاعية المهمة للإمارة ، فاستفاد منها أبناء الشوانكاره كثيرا في حقبة حكمهم عندما واجهوا الإعتداءات الخارجية على إمارتهم ، و يوجد في المدينة مسجد جامع و حمام كبير وليس لهما ببلاد فارس نظير [٣] . وهذا يدل على أن هذه المدينة كبيرة و تعد من المدن الهامة ، لأن الخدمات العامة هذه كانت تتواجد فقط في المدن الرئيسة و الكبيرة في تلك المرحلة ، ولاسيما في المدن التجارية ، التي يرتادها الناس بشكل كبير .

تتوفر في مدينة فرج مصادر مياه كثيرة ، وشجع هذا الجانب الزراعي في المدينة ، وساعد على تنوع المنتوجات الزراعية كالحبوب و القمح و نخيل التمر [٤] .

١٠ـ تارم :

تسمى هذه المدينة عند أهل فارس وخاصة أهل شيراز بـ (تارم) ، أما البلدانيون العرب يذكرونها في الأغلب بـ (طارم) ، وفي بعض الأحيان بـ (تارم) [٥] . تقع تارم في جنوب مدينة دارا بجرد ، وفي شرق مدينة فرج على الطريق الذي يؤدي الى ساحل الخليج العربي ، وهذا الطريق يربط دارا بجرد بالساحل ، وعلى الطريق التجاري الذي يمر بهذه المدينة و تتجه نحو ميناء سورو مقابل مضيق هرمز ، وهي في آخر حدود فارس مع كرمان [٦] . (أنظر إلى خارطة رقم (٢)) .

تبعد تارم عن شيراز باثنين و ثمانين فرسخاً (٤٩٢ كم) ، وعن فرج بأربعة عشر فرسخاً (٨٤ كم) [٧] ،ويشير الاصطخري إلى أن تارم هي : ((ناحية و بها منبر)) [٨] ، وقد زار المقدسي المدينة ويصفها بأنها : ((على رأس حد كرمان جامعهم ناء عن السوق و شربهم من شعبة نهر يدخل عليهم لها بساتين و نخيل وبها عسل كثير)) [٩] ، وتوجد في المدينة قلعة عظيمة و قوية ، وفيها حياض للماء [١٠] .

---

(١) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٩ .

(٢) المسالك و الممالك ، ص٧٠ .

(٣) المقدسي ، المصدر السابق ، ص٣٢٧ ؛ محمد على مخبر ، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ، العددين (٤ ، ٥) ، ص٢٧ .

(٤) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ ؛ كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٩ .

(٥) ياقوت الحموي ، المصدرالسابق ، ٢ / ٦ .

(٦) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٩ـ ٣٣٠ .

(٧) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

(٨) المصدر نفسه ، ص٧٠ .

(٩) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص٣٢٨ .

(١٠) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٣٠ .

١١ ـ جهرم :

جاء إسم هذه المدينة عند بعض المؤرخين بـ (جهرم)[١] ، وعند الآخرين بـ (گهرم) ، وتقع جهرم إلى جنوب إقليم فارس ، وإلى غرب كورة دارا بجرد ، وعلى حدود كورة دارا بجرد مع كورة أردشيرخرة ، وفي جنوب أحد روافد نهر السكان ، وإلى جنوب شرق مدينة شيراز[٢] (أنظر إلى خارطة رقم (٢)).

تبعد عن فسا بعشرة فراسخ (٦٠ كم) ، و عن شيراز بثلاثين فرسخاً (١٨٠ كم) ، وكان الموقع الأصلي لمدينة جهرم وهي جمفان ، ويقع هذا المكان على بعد فرسخ واحد (٦ كم) من شمال شرقي مدينة جهرم الحالي ، وجهرم الحالي يقع على سفح جبل (البرز)[٣] (أنظر إلى خارطة رقم (٧)).

وجهرم مدينة متوسطة المساحة ، وهي إحدى المدن القديمة في إقليم فارس ، وبرغم ذلك أشار الاصطخري إلى أنها : ((ناحية ومدينتها جهرم))[٤].

ومن الآثار الباقية في جهرم قلعة كبيرة و تل بازوان بجانب قرية (بابا عرب) ، التي تبعد عن جهرم بـ (٣٠ كم) ، و قلعة مهكرد المعروف بـ (قصر مهكرد) ، وتبعد هذه القلعة عن جهرم بـ (٤٠ كم) ، وتوجد أيضا آثار قلعة (خرشه) في المنطقة ، والتي ينسب بناؤها إلى شخص يدعى (خرشه) ، ويذكر بأنه بناها في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي ، وكانت هذه القلعة باقية و معمرة إلى القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، وثار فضلويه الشوانكاري في هذه القلعة وحاصره نظام الملك فيها[٥].

١٢ ـ رونيز :

كانت من المدن الرئيسية في إقليم فارس ، وتقع المدينة إلى الغرب من دارا بجرد ، وعلى الطريق الذي يؤدي إلى جويم أبي أحمد ، وكذلك الطريق الذي يربط دارا بجرد و سيراف (أنظر إلى خارطة رقم (٢)) ، وقد عدها بعض المؤرخين ناحية مثل كرم ، وهما من أعمال مدينة فسا ، والبعض الآخر أعدها مدينة تابعة لناحية خسوا[٦].

١٣ ـ جور (أو كور) :

إسمها في الأصل أردشيرخرة ، وكانت قصبة لكورة أردشيرخرة ، وينسب إسمها إلى الملك أردشير بن بابك بن ساسان ، ويذكر بأنه عندما مر بموضع في صحراء أمر ببناء المدينة في تلك المنطقة وسماها بـ (أردشيرخرة)[٧].

---

(١) إبن البلخي ، المصدرالسابق ، ص١٣١ .

(٢) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٢٧٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ٢ / ١٢٧٨ .

(٤) الاصطخري ، المصدرالسابق ، ص٧٠ .

(٥) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٣١ .

(٦) المقدسي ، المصدرالسابق ، ص٣٢٤ ؛ كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٢٢٨ .

(٧) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٦ ؛ إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٣٧ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٤١٨ ـ ١٤١٩ .

يشير الاصطخري إلى أن أردشيرخرة عندما بنى هذه المدينة سماها (جور) ، كما يقول : ((.. إن ماءها كان واقفاً كالبحيرة ، فنذر أردشير أن يبني مدينة و بيت نار في المكان الذي يظفر فيه بعدو له عينه ، فظفر به في موضع جور فاحتال في إزالة مياه ذلك المكان بما فتح له من المجاري و بنى في ذلك المكان مدينة سماها جور))[1] .

وجور في الأصل هي (گور) ، ويرجع سبب تسميتها بـ (گور) إلى أن عضد الدولة البويهي كان من عادته إنه يكثر من زيارة القبور ، لذلك كان الناس يقولون : ((ملك بگور رفت)) ، ومعناه ذهب الملك إلى زيارة القبور[2] .

فالمدينة كانت تسمى في عهد عضد الدولة البويهي بـ (گور) أو (جور) ، إلا إنه غير إسمها إلى (فيروز آباد) ، لانه كان يكره تسمية (گور) ، وكلمة فيروز آباد تعني بالفارسية (أتم دولته)[3] .

تقع مدينة جور في جنوب شرقي شيراز ، وفي شرق مدينة كازرون ، وعلى الطريق الذي بين شيراز و سيراف ، وفي جنوب أحد روافد نهر السكان ، وتقع بين مدن كازرون و شيراز و جهرم و لار و بوشهر ، وتبعد جور عن شيراز عشرين فرسخاً (١٢٠ كم)[4] ، وهناك من ذكر بأن جور تبعد عن شيراز بواحد و عشرين فرسخاً (١٢٦ كم)[5] (أنظر إلى خارطة رقم (٢)) .

عدها الاصطخري بأنها ناحية تابعة لكورة أردشيرخرة[6] ، أما إبن خرداذبة ذكر بأنها من رساتيق كورة أردشيرخرة[7] ، وتوجد في وسط المدينة قلعة قوية و عظيمة ، ومنارة محكمة ، والمدينة محصنة من كل النواحي ، فأشار الاصطخري إلى أن : ((عليها سور عامر من طين و خندق ، وكان لمدينة أربعة أبواب وهي : باب مهر في المشرق ، و باب بهرام من المغرب ، و باب هرمز في الشمال ، و باب أردشير في الجنوب))[8] . وفي المدينة نهر يشرب منه أهلها ، وفيها قني نظيفة ، وتوجد في المدينة بساتين و قصور كثيرة ، وفيها نوع من الورد يسمى بـ (معدن الورد) ، ولهذا الورد خصائص لطيفة ، يستخرج منه ماء الورد ، الذي يستخدم كعطور ، ووصف بأنه له رائحة تعم البلاد ، وأن هواء المدينة طيب و صحي ، وفيها محاصيل وفيرة أيضاً[9] .

١٤ ـ كازرون :

---

(١) المسالك و الممالك ، ص٧٦ .

(٢) المقدسي ، المصدر السابق ، ص٣٣٠ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٤١٩ .

(٣) ياقوت الحموي ، المصدرالسابق ، ٢ / ١٨١ ؛ الشيخ الربوة ، المصدر السابق ، ص٢٣٨ ؛ إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٣٧ ؛ عبدالحسين نهجيري ، المرجع السابق ، ص١٥٨ .

(٤) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٨١ .

(٥) فسائي ، المصدرالسابق ، ٢ / ١٤١٩ .

(٦) المسالك و الممالك ، ص٧٠ .

(٧) المسالك و الممالك ، ص٤٩ .

(٨) الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٦ .

(٩) الحميري ، المصدرالسابق ، ص١٨٠ ؛ كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٣٠ .

تقع مدينة كازرون بين مدينة شيراز و الخليج العربي (أنظر إلى خارطة رقم (٢)) ، تبعد عن شيراز بعشرين فرسخاً (١٢٠ كم) ، وعن جور بستة عشر فراسخ (٩٦ كم)[١]، وكانت كازرون تابعة لإقليم سابور (شابور) ، كما يقول الاصطخري : ((كازرون و النوبندجان فهما أكبر مدن كورة سابور ... أما كازرون و النوبندجان فهما متقاربتان في الكبر ، إلا أن بناء كازرون أوثق و أكثر قصورا و أصح تربة و هواء))[٢].

بنيت معظم الدور و مساكن المدينة و الجامع على تل ، فالناس يصعدون إليه ، وكانت قصور التجار والاسواق في الأسفل ، والمدينة واسعة و كثيرة الثمار ، فيها بساتين و نخيل كثيرة ، ويكثر فيها التمر من نوع الجيلان ، وهذا نوع من التمر تصدر للمناطق الأخرى التي لاتوجد فيها هذا النوع الطيب من التمور[٣].

ويوجد في المدينة سوق كبير و كبار التجار أيضا ، وللتجار في المدينة قصور حصينةوحسنة[٤]، مياه المدينة من الآبار و القني ، وليس بها نهر ، وهواؤها نزه و طيب ، كما يصفها الاصطخري : ((ليس بجميع فارس أصح هواء و تربة من كازرون))[٥].

١٥ـ لار :

تقع مدينة لار إلى الجنوب من مدينة يزدخواست ، وفي جنوب مدينة شيراز ، وعلى حدود كورة أردشيرخرة مع كورة دارا بجرد[٦] (أنظر إلى خارطة رقم (٦)) ، ويذكر المستوفي بأن (لار) : ((إسم لولاية على بحر الخليج العربي))[٧].

وأهل المدينة يمتهنون التجارة بكثرة ، بسبب موقع مدينتهم التي تطل على الخليج العربي ، و انشغل أهل المدينة أيضاً بالزراعة ولاسيما زراعة القمح و القطن و التمر ، وفي المدينة صيادون كثيرون ، ويمتهن أهل المدينة الصيد وهم صيادون ماهرون واذ كانوا يصنعون زوارق الصيد الصغيرة[٨].

١٦ـ دشتستان :

وهي من المناطق المهمة في بلاد شوانكاره ، أما في الوقت الحالي فهي مركز محافظة برازجان ، حيث كانت هذه المنطقة بيد الشوانكاريين ، إذ إنهم حكموا فيها مدة من الزمن[٩].

١٧ـ اصطخر :

تعد اصطخر من المدن القديمة في بلاد فارس ، وكانت تسمى في القديم بـ (برسبولس)[١]، تقع هذه المدينة بين بحيرة البختكان و سهل مردوشت ، وهي في شمال بحيرة البختكان ، وعلى حدود

---

(١) الاصطخري ، المصدرالسابق ، ص٨١ .

(٢) المسالك و الممالك ، ص٧٨ .

(٣) الإصطخري ، المصدرالسابق ، ص٩٣ ؛ فسائي ، المصدرالسابق ، ٢ / ١٤٣١ .

(٤) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٤٦ .

(٥) المسالك و الممالك ، ص٧٨ .

(٦) حسينقلى ستوده، تاريخ آل المظفر ، مطبعة جامعة طهران ، طهران ، ١٣٤٦ ه ، ج١ ، ص ٨٠ .

(٧) حمدالله المستوفي القزويني ، نزهة القلوب في مسالك و الممالك ، طهران ، ١٣٣٦ ه ، ج ٣ ، ص١١٤ .

(٨) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

(٩) www . hamshahri . org / ostans / iraninfo / boosher / Dashtes . htm .

أصفهان ، وإلى شرق مدينة شيراز (أنظر إلى خارطة رقم (٢)). وهي مدينة متوسطة المساحة ، و بها مساكن لملوك فارس و أقربائهم حتى حقبة حكم الملك أردشير الساساني ، الذي حول مساكن الملوك و مركز حكمهم إلى مدينة جور [٢] .

يوجد في وسط المدينة شبه واد ، وجوامع المدينة في الأسواق مثل جوامع الشام ، و أشار الاصطخري إلى أنه يوجد في المدينة مسجد يعرف بـ (مسجد سليمان) [٣] ، وأسواق المدينة كبيرة ، ويصفها المقدسي بأن : ((الأسواق محدقة به من ثلاثة جوانب)) [٤] .

بناء المدينة من الطين و الحجارة و الجص ، وشيد حول المدينة سور عظيم ، وعلى باب خراسان يوجد قنطرة عجيبة ، وكذلك بستان حسن ، وأما ماؤهم فغير صحيح ، لأنه يجري على مزارع الأرز ، إذ أن المدينة اشتهرت بكثرة الحبوب و الرمان و الخيرات [٥] .

توجد في اصطخر آثار باقية ترجع إلى العصور القديمة وحتى الفتح الإسلامي ، ومن أشهرها : تخت جمشيد و بازاركاد و تخت طاوس [٦] . وكان مدينة اصطخر في زمن الساسانيين مركزا دينيا مهما للدولة الساسانية ، وفيها معابد كبيرة للديانة الزرادشتية ، إجتمع فيها (موبذ و موغ) [٧] الزرادشتيين [٨] .

١٨ ـ شيراز :

تقع في غرب مدينة اصطخر ، وقريبة من أصفهان ، ومن حدود أرض السواد ، أعدها بعض البلدانيين العرب بأنها كورة مستقلة بجانب الكور الخمس في بلاد فارس . وتبعد شيراز عن أصفهان باثنين و سبعين فرسخاً (٤٣٢ كم) ، وعن اصطخر باثنى عشر فرسخاً (٧٢ كم) ، وعن دارابجرد خمسون فرسخاً (٣٠٠ كم) ، وعن فسا سبعة وعشرون فرسخاً (١٦٢ كم) [٩] (أنظر إلى خارطة رقم(٣)).

مدينة شيراز لا تعد من المدن القديمة مثل المدن الأخرى في فارس ، بل إنها مدينة حديثة بنيت بعد الفتوحات الإسلامية ، بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل حتى يتخذها المسلمون معسكراً لهم في بلاد فارس ، وسميت بشيراز لإنها تشبه بجوف الأسد [١٠] .

---

(١) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٢٨٤ ؛ سترك ، دائرة المعارف الإسلامية ، مادة اصطخر ، ٢ / ٢٤٤ ـ ٢٤٦ ؛ محمد علي مخبر ، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ، عدد (٣) ، ص١١ ـ ١٢ .

(٢) الاصطخري ، المصدر السابق ،.ص٧٦ ؛ إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٢٥ .

(٣) المسالك و الممالك ، ص٧٦ .

(٤) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص٣٢٢ .

(٥) الإصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٦ .

(٦) محمد علي مخبر ، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ، عدد (٣) ، ص١٢ ـ ١٣ .

(٧) موبذ و موغ : هم كبار رجال الدين الزردشتي . ينظر : الطبري ، المصدر السابق ، ٢ / ٨٠ .

(٨) سترك ، دائرة المعارف الإسلامية ، مادة اصطخر ، ٢ / ٢٤٥ .

(٩) أبو الفداء ، المصدرالسابق ، ص٣٢٢ .

(١٠) الاصطخري ، المصدرالسابق ، ص٧٦ ـ ٧٧ ؛ أبوالفداء ، المصدرالسابق ، ص٣٢٩ ؛ حمدالله المستوفي القزويني ، نزهة القلوب ، ٣ / ١١٤ .

كانت منطقة شيراز معسكرا لجيش المسلمين في أثناء الفتوحات الإسلامية ، لما أقتربوا من حدود مدينة اصطخر ، وقد فكر القادة العسكريون الميدانيون بإتخاذ هذه المنطقة مكاناً لإستقرار الجيش ، وذلك لبعد بلاد أرض السواد عن بلاد فارس ، وصعوبة العودة و رجوع الجند إلى أهلهم ، وصعوبة وصول الإمدادات و المساعدات إلى الجيش الإسلامي [١].

أما مساحتها فتبلغ حوالي فرسخ واحد (٦ كم) ، وبيوت المدينة واسعة ، وبناياتها متداخلة و متشابكة بعضها مع بعض ، و عدد سكانها كثير ، و أسواق المدينة عامرة ، وتجلب إليها المنتوجات من الأماكن الأخرى ، وشرب أهل المدينة من عيون تخترقها [٢].

بعدما بنيت مدينة شيراز أصبحت مركزاً لإقليم فارس بعد اصطخر في حقبة الحكم الإسلامي للمنطقة ، وكانت شيراز تسمى (دارالعلم) و (دارالفضل) ، وكانت مركزاً تجارياً مهماً في إقليم فارس من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي حتى القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي [٣].

---

(١) أحمد عبدالكريم أحمد الشطب ، العرب في الجانب الشرقي للخليج العربي .. ، رسالة ماجستير ، مجلس مركز دراسات الخليج العربي- جامعة البصرة ، ١٩٨٩ م ، ص٢٢ .

(٢) حمدالله المستوفي القزويني ، نزهة القلوب ، ٣ / ١١٤ .

(٣) عبدالحسين نهجيري ، المرجع السابق ، ص١٤٤ - ١٤٥ .

الفصل الثاني

- التاريخ السياسي لامارة شوانكاره
- المبحث الأول : الأوضاع السياسية في بلاد فارس قبل نشوء الامارة
- المبحث الثاني : بدايات ظهور امارة شوانكاره و أشهر امرائها
- أشهر أمراء شوانكاره
- المبحث الثالث : العلاقات السياسية لامارة شوانكاره
- المبحث الرابع : نهاية امارة شوانكاره و أسبابها

الفصل الثاني

التاريخ السياسي لإمارة شوانكاره

المبحث الأول

الأوضاع السياسية في بلاد فارس قبل نشوء الإمارة

قبل أن نتحدث عن إمارة شوانكاره لابد أن نشير إلى الأوضاع السياسية في بلاد فارس ، التي نشأت فيها إمارة شوانكاره بين أعوام (٤٤٨ - ٧٥٦ هـ / ١٠٥٦ - ١٣٥٨ م) ، فقد توالت على بلاد فارس سلسلة من الأنظمة السياسية منذ فجر التاريخ وحتى هذه المرحلة كالعيلاميين و الأخمينيين و الأشكانيين و المقدونيين (الهلنسكي) و البارثيين و الساسانيين ، ثم بدأ الحكم الإسلامي لبلاد فارس منذ سنة (٢٣ هـ / ٦٤٤ م) ، عندما وصلت الفتوحات الإسلامية إلى بلاد فارس عن طريق البر والبحر ، فانطلق الجيش بقيادة عثمان بن أبي العاص من البحرين وعبر الخليج العربي حتى وصل إلى شاطيء ميناء سيراف [١] ، وانطلق جيش آخر بقيادة أبو موسى الأشعري من البصرة في أرض السواد إلى بلاد فارس لدعم الجيش الإسلامي و فتح مناطق الأخرى فيها [٢] .

وبعد أن تم فتح معظم مدن إقليمي شابور و أرجان ، وصلت الفتوحات الإسلامية إلى أطراف مدينة دارا بجرد ، وكان المسؤول الإداري آنذاك لمدينة دارا بجرد شخص يدعى (هربذ) [٣] ، وتمكن المسلمون من فتح مدينة دارا بجرد قصبة كورة دارا بجرد ، ثم بعد ذلك فتح معظم مدن كورة دارا بجرد ، و بعد ذلك توجه الجيش الإسلامي نحو مدينة فسا ، و تم فتح هذه المدينة في سنة (٢٣ هـ / ٦٤٤ م) ، ثم فتح مدينة جهرم بالصلح كما عقد الصلح مع أهل دارا بجرد [٤] .

وبعكس ماجرى في جهرم إذ واجه المسلمون في فتح مدينة جور بعض صعوبات ، منها حصانة المدينة و مقاومة أهلها ، حتى جاء عبدالله بن عامر وحاصرها سنة (٢٩ هـ / ٦٥٠ م) ، ثم تمكن من دخول المدينة و فتحها ، وتروي لنا المصادر التاريخية بأن المسلمين دخلوا المدينة من مكان خفي حينما شاهدوا دخول حيوان إلى المدينة من ذلك المكان [٥] .

وبعد الهزائم التي مني بها زعماء فارس لجؤا و منهم يزدجرد إلى اصطخر هارباً من الجيش الإسلامي ، وكانت مدينة اصطخر محصنة بشكل محكم ، إذ يحيط المدينة سور عظيم ، وفيها قلاع قوية

---

(١) فسائي ، المصدرالسابق ، ١ / ١٧٨- ١٧٩ .

(٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠ م ، ص٢٣١ - ٢٣٤ ؛ إبن أعثم الكوفي ، الفتوح ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، د . ت ، ج٢ ، ص٧٦ - ٧٧ .

(٣) هربذ : وهو مسؤول عن العناية ببيوت النار ، يقم بكل عمل يتعلق ببيوت النار ، فهو اذن خادم لبيت نار ، ينظر : الطبري ، المصدرالسابق ، ٢ / ٨٠ ؛ اليعقوبي ، المصدر السابق ، ١ / ١٧٧ .

(٤) الطبري ، المصدر السابق ، ٤ / ١٧٨ ؛ إبن كثير ، البداية و النهاية ، دار إبن كثير ، بيروت ، د . ت ، ج٧ ، ص١٣٠ - ١٣١ .

(٥) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ١٨٠ .

و منيعة ، إستفاد منها يزدجرد و أهل المدينة في مقاومة الجيش الإسلامي ، وتم فتح هذه المدينة من قبل عثمان بن أبي العاص [1] .

وفي هذه الأثناء أعطى يزدجرد الثالث (١١ ـ ٣١ هـ / ٦٣٢ ـ ٦٥١ م) حكم مدينة اصطخر إلى إبن عمه (هربذ) و (إسماعيل الشوانكاري) رئيس قبيلة شوانكاره ، وهنا يرد لأول مرة ذكر لأحد أمراء شوانكاره بانه لديه سلطة سياسية ، و إسماعيل الشوانكاري وهو إبن مرزبان ، وينتمي إلى عشيرة الرامانية الكردية في بلاد فارس ، والمعروف أن أبناء هذه العشيرة كان بيدهم زمام الأمور والسيادة في المنطقة قبل الإسلام و حتى أواخر القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ، وأيضا كان بيدهم رئاسة قبيلة شوانكاره [2] .

جرت محاولات كثيرة لفتح مدينة اصطخر من قبل المسلمين بين سنوات (٢١ ـ ٢٣ هـ / ٦٤٢ ـ ٦٤٤م)، إذ حاول كل من أبي موسى الأشعري و عثمان بن أبي العاص فتحها عدة مرات ولكن لم يفلحا ، فلم يتمكن المسلمون من فتح مدينة اصطخر حتى جاء عبدالله بن عامر بنفسه إلى بلاد فارس ، فجهز عبدالله بن عامر في تلك السنة جيشاً من المسلمين وسار إلى بلاد فارس على رأس هذا الجيش ، فانطلق من البصرة نحو فارس ، فلما وصل إلى أطراف مدينة اصطخر واجه في البداية مقاومة من جانب يزدجرد ، لكنه تمكن لمدة من الزمن من الصمود وذلك بمساعدة أمراء شوانكاره الذين كانوا في طاعته في ذلك الوقت ، إلا أن عبدالله بن عامر تمكن من كسر هذه المقاومة و الدخول إلى المدينة دون قتال ، وبهذا فتحت المدينة في سنة (٢٩ هـ / ٦٥٠ م) على يد عبدالله بن عامر [3] .

لجأ يزدجرد بعد هذه الأحداث مع أمراء شوانكاره الى مدينة دارابجرد ، التي كانت آنذاك تحت سلطة يزدجرد ، أما هربذ فقد إتفق مع عبدالله بن عامر و صالح المسلمين ، وبذلك أقره عبدالله بن عامر على مدينة اصطخر ، وتعامل عبدالله مع أهل المدينة بالتسامح و الحكمة و الود ، وأخضعهم بذلك إلى طاعته و سلطته ، ثم توجه بعد ذلك بنفسه إلى مدينة جور لفتحها ، و اختار مجاشع بن مسعود السلمي لملاحقة يزدجرد في مدينة دارابجرد ، وبعد أن فتح عبدالله بن عامر مدينة جور لحق بجيش مجاشع بن مسعود ، الذي كان في مهمة فتح مدينة دارابجرد ، وتمكنوا معاً أن يفتحوا مدينة دارابجرد ، وتعامل مع أهل المدينة من الشوانكاريين و القوميات الأخرى بالتسامح و العدالة ، مثل ما تعامل مع أهل اصطخر ، ثم بدأ باصلاح الطرق بين مدن إقليم فارس ، وبنى مساجد كثيرة في تلك المدن

---

(١) البلاذري ، المصدر السابق ، ص ٢٣٣ ؛ الطبري ، المصدر السابق ، ٤ / ١٧٥ ـ ١٧٧ .

(٢) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ١٨٠ ؛ عبدالمحمد آيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٣٢ ؛ الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣٠) ، ص١٠١ .

(٣) البلاذري ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ — ٢٣٣ .

، وعقد إتفاقاً سلمياً مع الأمير إسماعيل الشوانكاري ، وعين إسماعيل بذلك نائباً و مستشاراً لـ (هربذ) في حكم اصطخر و دارا بجرد [1].

ويتضح لنا من خلال دراستنا لهذه النصوص التاريخية بأن أبناء شوانكاره ظلوا في مناطقهم في مدينتي اصطخر و دارا بجرد ، وعاشوا بسلام و أمان بعدما عقد أمير شوانكاره إتفاقا سلميا مع عبدالله بن عامر ، وذلك بعكس ما زعم البعض بأن الشوانكاريين تركوا مناطقهم خوفاً من المسلمين ، ولاسيما عباس إقبال الذي يشير إلى هذا ويقول : ((.. وكان أسلافهم - أسلاف شوانكاره - يحكمون فارس قبل المسلمين ، وعندما دالت دولة الساسانيين ، لجأ أبناء حكامها إلى أصفهان ، وعاشوا متخفين لمدة من الزمن خوفا من العرب)) [2].

أما يزدجرد الثالث فقد هرب عن طريق كرمان إلى سجستان ، وبعد ذلك قتل في حادثة ، تحدثت عنها المصادر التاريخية وبينت كيفية قتله ، إلا إننا لا نتطرق إليها لإن هذه الحادثة ليس لها علاقة بموضوع بحثنا ، وتتوقف المصادر التاريخية عن ذكر هذا الأمير و الشوانكاريين حتى حقبة الحكم البويهي [3]، ففي مدة حكم عمادالدين أبي كاليجار البويهي [4] (٤١٦ - ٤٤٠ هـ / ١٠٢٤ - ١٠٤٨ م) وقف الأمير إسماعيل شوانكاري طوال حكمه معارضاً لهذا الحاكم البويهي ، ويشير حاج ميرزا فسائي إلى أن النزاع كان على المال و الملك ، لأن الأمير إسماعيل رفض أن يدفع الخراج الى الدولة ، وخرج بذلك عن طاعة أبي كاليجار ، وأعلن عن عدم تنفيذ أوامره ، ونشبت على أثر ذلك المواجهة بينهم ، وفي النهاية تمكن الأمير إسماعيل شوانكاري أن يتغلب على عمادالدين أبي كاليجار البويهي ، وأدى هذا الموقف إلى إثارة الكثير من المشاكل داخل الدولة البويهية ، ويتضح من ذلك بأن الأمير إسماعيل الشوانكاري كان معاصراً في الحكم لأبي كاليجار البويهي [5].

---

(١) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ١٨٠ – ١٨١ ؛ عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .

(٢) تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ،ت : عبدالوهاب علوب ، المجمع الثقافي ، أبوظبي ، ٢٠٠٠م ، ص٣٧٦ .

(٣) البويهيون : تنسب هذه الأسرة الى رجل ديلمي ، وهي فئة شيعية من أبناء آل بويه ، ظهروا في عام (٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م) في إقليم مازندران ، وكان بويه قائد لاحدى القبائل التركية ، وقبل سيطرتهم على اقليم فارس كانوا في بعض الاوقات في خدمة السامانيين ، وفي الاوقات الاخرى في خدمة الاسماعيلية في جنوبي بحر قزوين ، وتمكن البويهيون أن يستغلوا فرصة ضعف الخلافة في سنة (٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) و أن يسيطروا على بغداد مركز الخلافة ، واستمروا في الحكم حتى سنة (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) ، ينظر : حافظ أحمد حمدي ، الشرق الاسلامي قبيل الغزو المغولي ، مطبعة الإعتماد ، مصر ، ١٩٥٠ م ، ص ٢٧ ؛ سهيل زكار و شكران خربوطلي ، تاريخ العصرالعباسي و الاندلسي ، مطبعة جامعة دمشق ، ٢٠٠٥ م ، ص٨٨ ؛ عبدالنعيم محمد حسنين ، سلاجقة ايران و العراق ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٠ م ، ص١١ - ١٢ .

(٤) عماد الدين الله أبي كاليجار البويهي : وهو عز الملوك أبو كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضدالدولة ركن الدولة بن بويه ، تولى السلطة في سنة (٤١٦ هـ / ١٠٢٤ م) في فارس واستمر في الحكم حتى سنة (٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م) . ينظر : حمدالله المستوفي القزويني ، تاريخ گزيده ، ص٤٢٤ - ٤٢٥ .

(٥) حمدالله المستوفي القزويني ، تاريخ گزيده ، ص٤٢٤ .

وفي سنة (٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م) شن تاش فراش [١] عامل و مملوك عضد الدولة البويهي هجوما كبيرا على شوانكاره في منطقة أصفهان [٢] من أجل السيطرة عليها ، فوقعت مواجهة حربية بين الشوانكاريين و جيش تاش فراش في صحراء المنطقة ، فلم يتمكن الشوانكاريون من صدهم فاضطروا بذلك إلى ترك المنطقة و توجهوا نحو دارا بجرد ، فاستقروا و سكنوا في تلك المنطقة [٣] .

---

(١) تاش فراش : كان سبهسالار (قائد جيش) غزنوي ، قتل من قبل السلاجقة في أثناء حصار الري في سنة (٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م) . ينظر : الحسيني ، زبدة التواريخ أخبار الامراء و الملوك السلجوقية ، دار اقرأ ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٦ م ، ص٢٥ .

(٢) أصفهان (أو أصبهان) : وهي من المدن القديمة و الكبيرة في اقليم فارس ، وتسمى بالعجمية سباهان ، سباه : تعني العسكر ، و (هان) وهي جمع ، فالكلمة تعني جموع عساكر ، وخرج من هذه المدينة جماعة من العلماء . ينظر : السمعاني ، الأنساب ، الناشر محمدامين دمج ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠ م ، ج١ ، ص ٢٨٩ .

(٣) عبدالمحمد أيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٢٢ .

المبحث الثاني

بدايات ظهور إمارة شوانكاره

و أشهر أمرائها

ترجع بداية ظهور إمارة شوانكاره إلى أواخر حكم بني بويه ، ولاسيما في الحقبة التي بدأ فيها نفوذ بني بويه في الإضمحلال [١] ، وإلى بدايات ظهور سلطة السلاجقة في العالم الإسلامي ، ولاسيما بعدما سيطروا على بغداد مركز حكم الخلافة الإسلامية في سنة (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) [٢] .

ففي مدة حكم الملك أبي منصور فولادستون بن عز الملوك أبي كاليجار [٣] (٤٤٠ - ٤٤٨ هـ / ١٠٤٨ - ١٠٥٦م) وقف أحد أمراء شوانكاره ويدعى (فضلويه الشوانكاري) ضد هذا الملك في سنة (٤٤٨ هـ / ١٠٥٦م) [٤] . وتذكر لنا المصادر التاريخية بانه وقعت في هذه السنة حادثة قتل الصاحب عادل أبو منصور بهرام الشيرازي على يد الملك أبي منصور فولادستون ، وكان الصاحب عادل رفيقاً حميماً للأمير فضلويه الشوانكاري ، فقد تأثر فضلويه بهذه الحادثة كثيراً [٥] .

قرر الأمير فضلويه الهجوم على مدينة شيراز في سنة (٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م) ، وتحالف لهذا الغرض مع روؤساء و ملوك فارس ، فقد تمكن أن يحاصر المدينة ثم دخلها بسهولة ، وألقى القبض على أبو منصور فولادستون ووالدته (خوراسويه) ، وأودعهما السجن في قلعة على مقربة من شيراز ، ومات أبومنصور فولادستون في تلك القلعة [٦] .

رغم أن بعض المؤرخين عدوا هذه السنة بداية لظهور إمارة شوانكاره و إعلانها من جانب الأمير فضلويه الشوانكاري ، إلا أن الحكم الفعلي لهذه الإمارة في المنطقة يبدأ في سنة (٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م) عندما إعترف السلاجقة بها ، و بدأوا يتعاملون معها كأتابكية [٧] مستقلة عن فارس ، لأن في الحقبة

---

(١) بوخنر ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : شبانكاره ، ١٣ / ١٥٥ ؛ دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ ؛ وليام ، دائرة المعارف الفارسية ، مادة: شبانكاره ، ٢ / ١٤٤٩ .

(٢) حافظ احمد حمدي ، المرجع السابق ، ص٣٢ .

(٣) أبي منصور فولادستون : وهو ابو منصور بن عماد الدين الله بن سلطان الدولة بن بهاءالدولة بن عضدالدولة بن ركن الدولة بن بويه ، تولى السلطة في فارس بموجب وصية ابيه ، وكان مدة حكمه (٨) سنوات . ينظر : حمدالله المستوفي القزويني ، تاريخ گزيده، ص٤٢٥ .

(٤) محمد بن علي الشوانكاري ، مجمع الانساب ، مطبعة سپهر ، طهران ، ط٢ ، ١٣٧٦ هـ ، ص٩٤ ؛ عبدالعظيم رضائي، تاريخ ده هزار ساله ايران ، مطبعة اقبال - مروى ، طهران ، ١٣٧٥ هـ ، ج٢ ، ص ٣٠١ -- ٣٠٢ .

(٥) فسائي ، المصدرالسابق ، ١ / ٢٣١ ؛ قاضي غفاري ، تاريخ جهان اراى ، مطبعة سپهر ، ط٢ ، طهران ، ١٣٨٢ هـ ، ص١٢٨ ؛ محمدامين زكي بك ، كورد و كوردستان ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٣١ م، ج٢ ، ص٤٢٥ .

(٦) حمدالله المستوفي القزويني ، تاريخ گزيده ، ص٤٢٥ ؛ عباس پرويز ، تاريخ ديالمه و غزنويان ، طهران ، ١٣٣٦ هـ ، ص١٣٥ ؛ عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان .... ص٣٧٦ .

(٧) الأتابكية : نظام إداري استحدث من قبل السلاجقة لتسمية ولاتها من الأقاليم الإسلامية ، وظهر هذا النظام بعد وفاة (ملكشاه) ، و أطلق على من يعهد إليه تربية الأمراء و مراقبة أمورهم لقب (الأتابك) ، و تتكون الكلمة من مقطعين (أتا) : أي الأب ، (بك) : أي الأمير ، فاذن تعني الكلمة (الأمير الأب) ، ولكن لم يبق هذا اللقب على هذا الحدود ، بل أصبح يتخذ تعريفا أوسع حتى أصبح السلاجقة يمنحونه للأشخاص الذين كان تحت إمرة أوامرهم ، وبدأت صلاحياتهم بالتوسع و كسب السلطة و المناصب في الدولة ، وكان لهم الحق في التدخل في شؤون الأمير . ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩١٦ م ، ٤ / ١٨ ؛ عباس إقبال ، الوزارة في عهد السلاجقة ، ت : أحمد كمال الدين حلمي ، مطبوعات الجامعة ، الكويت ، ١٩٨٤ م ، ص١٨٢ .

نفسها التي ظهرت فيها إمارة شوانكاره كان هناك عدد من الأتابكيات في بلاد فارس ، لذلك حسبها بعض المؤرخين بأنها أتابكية مثل الأتابكيات الأخرى في المنطقة ، ومن المعروف ظهرت منذ بداية حكم السلاجقة عدة أتابكيات في العالم الإسلامي ، ومن الأتابكيات التي كانت موجودة في إقليم فارس : أتابكية فارس (أو الأتابكية السلغرية) و أتابكية كرمان [١] .

وهذه الإمارة التي أعلنها الأمير فضلويه إشتهرت بعدة تسميات إدارية ، ففي الوقت الذي عرفت هذه الإمارة بـ (إمارة شوانكاره) ، سميت كذلك بـ (إمارة بني فضلويه) أو (أتابكية شوانكاره) [٢] ، وسميت أيضا بـ (كورة شوانكاره) والتي تطابق مناطق كورة دارا بجرد نفسها [٣] .

إتخذ فضلويه في البداية (جشناباد) التي تقع بين شيراز و دارا بجرد عاصمة لإمارته [٤] ، وعين على كل منطقة أميراً من الشوانكاريين لكي يدير تلك المنطقة في حدود إمارته ، وعهد إليهم حماية قلاع و حصون هذه المناطق ، فوزع الأمير فضلويه أمراء الشوانكاره على مناطق إمارته في إقليم فارس بهذا الشكل :

١ ـ عهد حماية مناطق إيج و أرسنجان و إصطهبانات و داراكان و دارا بجرد إلى سلك بن محمد بن يحيى رئيس عشيرة الإسماعيلية .

٢ ـ وعهد حماية منطقة كازرون إلى أبو سعد محمد مما رئيس عشيرة كروزبيان .

٣ ـ وعهد حماية منطقة سبار و فيروز اباد إلى ميرويه رئيس عشيرة المسعودية [٥] .

وتمكن الأمير فضلويه بهذه الخطوات التي أتبعها أن يجعل إمارة شوانكاره متماسكة داخلياً ، وجعل أهل شوانكاره راضين عن سياساته الحكيمة في توزيع المناصب على أمراء شوانكاره ، وتجنب أهله من النزاع الداخلي ، وأصبحت بذلك هذه الإمارة قوية داخلياً و خارجياً .

---

(١) نيشتمان بشير محمد ، الكرد و السلاجقة ، أطروحة دكتوراه ، جامعة صلاح الدين ـ أربيل، ٢٠٠٠ م ، ص١ .

(٢) زامباور، المرجع السابق، ص٣٥١ ؛ ستاناي لين بول ، المرجع السابق، ١ / ٣٨٧ ؛ أحمد سعيد سليمان ، المرجع السابق ، ٢ / ٣٨٠ .

(٣) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٥ .

(٤) ويليام ، دائرة المعارف الفارسية ، مادة : شبانكاره ، ٢ / ١٤٤٩ ؛ عباس قدياني ، المرجع السابق ، ٣ / ١٦٣٣ .

(٥) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .

أشهر أمراء شوانكاره

حكم عدد كبير من أمراء شوانكاره هذه الإمارة خلال عام (٤٤٨ ـ ٧٥٦ هـ / ١٠٥٦ ـ ١٣٥٨ م) وسنحاول هنا أن نسلط الضوء على أشهر و أبرز هؤلاء الأمراء الذين قاموا باعمال و إنجازات مهمة للإمارة ، ويمكن تقسيم حقبة حكم هؤلاء الأمراء إلى حقبتين ، الحقبة الأولى تشمل الأمراء الذين تزامن حكمهم مع حقبة حكم السلاجقة بين سنوات (٤٤٨ ـ ٦٥٨ هـ / ١٠٥٦ ـ ١٢٦٠ م) الذي يبدأ بالأمير فضلويه وينتهي بالأمير مظفرالدين محمد ، أما الحقبة الثانية فتشمل الأمراء الذين حكموا في حقبة المغول بين سنوات (٦٥٨ ـ ٧٥٦ هـ /١٢٦٠ ـ ١٣٦٤ م) والذي يبدأ بالأمير قطب الدين مبارزالدين الثاني و ينتهي بالأمير أردشير [١] .

١ ـ الأمير فضلويه الشوانكاري (٤٤٨ ـ ٤٦٤ هـ / ١٠٥٦ ـ ١٠٧٢ م) :

وهو الأمير فضل بن علي بن حسن بن أيوب [٢] ، واشتهر باسم (فضلويه الشوانكاري) [٣]، وعرف أيضاً بـ (فضلويه راماني) [٤] ، والبعض يسمونه بـ (نظام الدين فضل الله) [٥] .

ينتمي الأمير فضلويه الشوانكاري إلى عشيرة الرامانية [٦] ، وهذه العشيرة هي إحد فروع قبيلة شوانكاره [٧] ، فالبلدانيون العرب في القرن (الرابع الهجري / العاشر الميلادي) لما ذكروا أسماء القبائل و العشائر و الأحياء الكردية في بلاد فارس ذكروا إسم الرامانية من بين هذه الأسماء [٨] .

تبدأ الحياة السياسية للأمير فضلويه منذ أن إنخرط هو و أبناء عشيرته في الجيش البويهي ، وأخذ لقب (إسفهسالار) [٩] من البويهيين ، فأصبح أميرا للأمراء في جيش إسماعيل بن عباد ، ثم أخذت صلاحياته تتوسع داخل الجيش البويهي [١٠] .

---

(١) معين الدين نطنزي ، منتخب التواريخ معيني، مطبعة حيدري ، طهران ، ١٣٣٦ هـ . ش ، ص٢ ـ ٣ .

(٢) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٣ ؛ عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان .. ، ص٣٧٦ ؛ محمدامين زكي بك ،مشاهير الكرد و كردستان في العهد الإسلامي، ت : الآنسة الكريمة ،مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٤٧ م ، ج٢،ص١٠٦.

(٣) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٦٦ ؛ محمد نصير فرصت شيرازى ، المصدر السابق ، ٢ / ٩٧٠ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٣٢ ؛ زامباور ، المرجع السابق ، ص٣٥١ ؛ ستانلي لين بول ، المرجع السابق ، ١ / ٣٨٧ ؛ أحمد سعيد سليمان ، المرجع السابق ، ٢ / ٣٨٠ ؛ دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ .

(٤) عباس قدياني ، المرجع السابق ، ٣ / ١٦٣٣ .

(٥) حسينقلي ستوده ، المرجع السابق ، ٢ / ٤٨ .

(٦) محمدامين زكي بك ، تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي ، ص١٣١ .

(٧) إبن البلخي ، المصدرالسابق ، ص ١٦٦ .

(٨) ومن بين الذين ذكروا إسم عشيرة الرامانية في كتبهم كل من : الاصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٢ ؛ المقدسي ، المصدرالسابق ، ص٣٣٩ ؛ إبن حوقل ، المصدرالسابق ، ص٢٤٠ .

(٩) إسفهسالار : من ألقاب الوظائف التي استعملت كالقاب فخرية ، وهو مركب من لفظين فارسي و تركي ، اسفه بالفارسية معناها مقدم و سلار بالتركية معناها العسكر ، فيعني اللقب قائد الجيش . ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ٣ / ٦ ؛ إبن تغر بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٢ م ، ج٤ ، ص٨١ .

(١٠) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٤١ ؛ عبدالمحمد آيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٣٢ ؛ بابا مردوخ روحاني ، المرجع السابق ، ٣ / ١١٢ ؛ ويليام ، دائرة المعارف الفارسية ، مادة : شبانكاره ، ٢ / ١٤٤٩ ؛ محمد علي الصويركي ، معجم أعلام الكرد في التاريخ الاسلامي و العصر الحديث في كردستان و خارجها ، مطبعة مؤسسة حمدي ، السليمانية ، ٢٠٠٦ م ، ص٥٤١ .

شكل فضلويه في أثناء حكمه جيشاً كبيراً و منظماً من أبناء عشيرته و العشائر الأخرى التي تتكون منها قبيلة شوانكاره ، ويقول علي أكبر دهخدا عن هذا الجيش : ((ظهر في أواخر حكم الديالمة شخص يدعى (فضلويه) تمكن أن يكسب القوة و العظمة ، وبمرور الزمن زاد عدد أبناء شوانكاره في صفوف الجيش البويهي ، وأقطع لهم رواتب خاصة)) [١] .

٢ ـ الأمير نظام الدين يحيى الشوانكاري (٤٥٩ ـ ٤٦٨ هـ / ١٠٦٧ ـ ١٠٧٦ م) :

وهو نظام الدين بن يحيى بن حسن الشوانكاري ، وكان من أمراء شوانكاره الذين إتسموا بالشجاعة و القوة [٢] ، وكان هذا الأمير حاكماً على فارس بجانب الأمير فضلويه في عهد السلطان ألب أرسلان (٤٥٥ ـ ٤٦٥ هـ / ١٠٦٣ ـ ١٠٧٢ م) السلجوقي ، وذلك بعد الأحداث التي وقعت بين الأمير فضلويه والسلطان في سنة (٤٥٩ هـ / ١٠٦٧ م) ، ثم بعد ذلك أصبح الأمير نظام الدين وريثاً لفضلويه في الحكم [٣] .

قام نظام الدين يحيى بتجديد الجيش شوانكاري بشكل منظم ، واستطاع أن يسيطر على مدينة نيريز و بعض مناطق إقليم فارس ، وبنى مسجداً كبيراً في مدينة نيريز ، وبدأ بإعمار المدن و القرى التي هدمتها و خربتها الحروب ، و اهتم بتحصين القلاع في بلاده ومن بينها قلاع جشناباد و إيج (دارالأمان) و نيريز . ظهرت إمارة شوانكاره في أثناء حكم هذا الأمير ولاسيما في سنة (٤٦٣ هـ / ١٠٧١م) كسلطة قوية و كبيرة في إقليم فارس ، وقبل أن يتوفى نظام الدين يحيى في سنة (٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م) عين أحد أبنائه وهو قطب الدين حاكماً على قلعة دار الأمان [٤] .

٣ ـ الأمير نظام الدين محمود الشوانكاري (٤٦٨ ـ ٤٩٩ هـ / ١٠٧٦ ـ ١١٠٧ م) :

وهو نظام الدين محمود بن نظام الدين يحيى بن حسن [٥] ، أصبح حاكماً في إقليم فارس في سنة (٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م) في حقبة حكم السلطان ملكشاه السلجوقي [٦] (٤٦٥ ـ ٤٨٥ هـ / ١٠٧٢ ـ ١٠٩٢ م) ، وكان رجلاً شجاعاً و قوياً ، واشتهر أيضاً باسم (نظام الدين مهويه) [٧] .

وقد تمكن نظام الدين محمود من السيطرة على دارا بجرد ، ووسع نفوذه إلى مناطق كثيرة من بلاد فارس ، واتخذ في البداية جشناباد عاصمة لإمارته ، ثم أصبحت مدينة شيراز مركز حكمه ، ويدير معها شئوون دارا بجرد ، واهتم نظام الدين في أثناء حكمه بتوسيع الطرق و تعمير البلاد ، وبنى أيضاً

---

(١) لغت نامه ، ٩ / ١٢٤٤٧ .

(٢) بابا مردوخ روحاني ، المرجع السابق ، ٣ / ١١٣ .

(٣) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٤ .

(٤) المرجع نفسه ، ص٤٤٤ .

(٥) دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ ؛ زامباور ، المرجع السابق ، ص٣٥١ ؛ ستانلي لين بول ، المرجع السابق ، ١ / ٣٨٧ ؛ أحمد سعيد سليمان ، المرجع السابق ، ٢ / ٣٨٠ .

(٦) ملكشاه : وهو أبو الفتح جلال الدين ملكشاه الاول (٤٤٦ ـ ٤٨٥ هـ / ١٠٥٤ ـ ١٠٩٢ م) ، ثالث سلاطين السلاجقة بفارس ، كان ولادته في أصفهان ، ولكنه توفي ببغداد ، كان عمره تسعة عشرة سنة عندما تولى السلطة بعد أبيه الب ارسلان في عام (٤٦٥ هـ / ١٠٧٢ م) . ينظر : تامارا تالبوت رايس ، السلاجقة ، ت : لطفي الخوري و إبراهيم الداقوقي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ م ، ص١٤ .

(٧) عبدالمحمد آيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٣٢ .

عدداً من القلاع في مناطق حكمه ، وتوفي الأمير نظام الدين محمود في سنة (٤٩٩ هـ / ١١٠٧ م) ، وخلف وراءه أبنائه على سلطة الإمارة [١] .

٤ ـ الأمير حسن الشوانكاري (٤٩٩ ـ ٥٦٣ هـ / ١١٠٧ ـ ١١٧١ م) :

وهو حسن بن مبارز ويعرف بـ (خسرو) [٢] ، أصبح حاكماً على فارس في سنة (٤٩٩ هـ / ١١٠٧ م) في مدة حكم السلطان أبوشجاع محمد بن ملكشاه السلجوقي (٤٩٨ ـ ٥١١ هـ / ١١٠٤ ـ ١١١٧ م) [٣] . و كان الأمير حسن بن مبارز من أكثر الأمراء شجاعة و حكمة بين أمراء شوانكاره ، تمكن من إدارة شئون الإمارة على أحسن وجه ، واهتم في الوقت نفسه بالجيش ، من أجل الدفاع عن إمارته و توسيع مناطق نفوذه [٤] ، وازدهرت بلاد شوانكاره في مدة حكم هذا الأمير في كل الجوانب ، ولعب دوراً سياسياً بالغ الأهمية في بلاد فارس ، ويعد من أشهر أمراء شوانكاره شأناً ، وتوفي حسن الشوانكاري في سنة (٥٦٣ هـ / ١١٧١ م) [٥] .

٥ ـ الأمير مظفرالدين محمد الشوانكاري (٥٦٣ ـ ٦١٠ هـ / ١١٧١ ـ ١٢٠٨م) :

وهو مظفرالدين محمد بن قطب الدين مبارز [٦] ، أصبح حاكماً على فارس في سنة (٥٦٣ هـ / ١١٧١ م) في مدة حكم السلطان أرسلان شاه (٥٥١ ـ ٥٦٧ هـ / ١١٥٩ ـ ١١٧٥ م) ، اتخذ هذا الأمير (جشناباد) مقرا لإمارته [٧] . اهتم الأمير مثل بقية الأمراء الاخرين بتعمير بلاده ، وانشغل أثناء حكمه بتقوية الجيش الشوانكاري ، واستطاع أن يخضع منطقة (بردسير) [٨] لسلطته ، وكان الأمير مظفرالدين يشجع الناس على العمل ، ويحثهم على القيام بتعمير بلادهم ، وتطويرها من كل الجوانب ، وتوفي في سنة (٦١٠ هـ / ١٢٠٨ م) [٩] .

٦ ـ الأمير قطب الدين مبارز أول الشوانكاري (٦١٠ ـ ٦٢٤ هـ / ١٢٠٨ ـ ١٢٢٢ م) :

وهو قطب الدين مبارز أول بن نظام الدين حسن [١٠] ، أصبح حاكماً على فارس في سنة (٦١٠ هـ / ١٢٠٨ م) في مدة حكم السلطان محمد خوارزمشاه (٥٩٦ ـ ٦١٧ هـ / ١٢٠٤ ـ ١٢١٥ م) ، وكان من أول أعماله تحرير قلعة (نيريز) من يد أعدائه ، ثم السيطرة على مدينة كرمان ، وبقي فيها لمدة عام واحد ، بعد

---

(١) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٤ .

(٢) الكامل في التاريخ ، ٨ / ٥٦٧ .

(٣) بوخنر ، دائرة المعارف الإسلامية ، مادة : شبانكاره ، ١٣ / ١٥٧ .

(٤) بابا مردوخ روحاني ،المرجع السابق ، ٣ / ١١٣ ؛ الروزبياني ،إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤١ .

(٥) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٥ .

(٦) بابا مردوخ روحاني ، المرجع السابق ، ٣ / ١١٤ .

(٧) محمد علي الشوانكاري ، المصدر السابق ، ص١٦٠ .

(٨) بردسير : وهي بلدة في إقليم كرمان ، يقال لها گواشير ، وبين رفسنجان و سيرجان ، وخرج منها جماعة من العلماء . ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ٢ / ١٣٧ .

(٩) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٥ .

(١٠) دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ ؛ صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٦ .

ذلك رجع إلى منطقة شوانكاره ، ثم بعد ذلك سيطر على مدينتي فرج و تارم ، وبسط نفوذه و سلطته على مناطق أسلافه من أمراء شوانكاره ، وتوفي سنة (٦٢٤ هـ / ١٢٢٢ م)[١].

٧ ـ الأمير مظفرالدين محمد الشوانكاري (٦٢٤ ـ ٦٥٨ هـ / ١٢٢٦ ـ ١٢٦٠ م) :

وهو مظفرالدين محمد بن قطب الدين مبارز أول [٢] ، ينتمي إلى عائلة فضلويه [٣] ، تولى السلطة في إمارة شوانكاره بعد وفاة أبيه في سنة (٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م) ، وذلك حسب وصية أبيه قبل وفاته [٤] ، وكان معاصراً لحكم الأتابك أبوبكر بن سعد (٦٢٣ ـ ٦٥٨ هـ / ١٢٢٥ ـ ١٢٦٠ م)[٥].

كان الأمير مظفرالدين شخصاً ذكياً و قوي الفكر ، ومن الأدباء المعروفين في بلاد فارس ، وفي الوقت نفسه كان رجلاً متديناً ، حيث كان يفضل مجالسة رجال الدين و الأدباء ، ويدعمهم في أوقات كثيرة ، ويقدم لهم الهدايا ، وأصبحت بلاد شوانكاره في مدة حكم هذا الأمير ملاذاً لتجمع الأدباء و رجال الدين و المشايخ [٦].

إهتم الأمير مظفرالدين بإعمار المدن و القرى التي خربتها الحروب ، وأيضاً ببناء المساجد و الخانقاهات و المدارس و أماكن الإستراحة للقوافل التجارية ، وبنى قلعة قوية من حجر (خارا) بقرب من قلعة (دار الأمان) في الجبل الذي يشرف على جنوب المنطقة ، والتي لازالت آثارها باقية في تلك المنطقة [٧].

ولقد كان الأمير مظفرالدين طوال حياته ضد الظلم و الجور و الطغيان و الفساد ، فكان إذا رأى شخصاً يسرق شيئاً أو يأخذ الرشوة يصادر أمواله مباشرة ويضعها في الخزينة العامة ، وقد طبق هذا القانون على أحد أقربائه ويدعى (علي حيدر) ذات مرة ، فقام بحجز كل أمواله و ثروته ، ووضعها في الخزينة العامة [٨].

قام الأمير مظفرالدين محمد بتجديد جيشه لغرض الدفاع عن بلاد شوانكاره ، فتمكن من السيطرة على مدينة دارا بجرد ، وتوسيع مناطق حكمه حتى وصل إلى منطقة هرمز في جنوب فارس ،

---

(١) عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان .. ، ص٣٨٠ .

(٢) ذبيح الله صفا ، المرجع السابق، ٣ / ١٨ ؛ دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ ـ ١٢٤٤٨ .

(٣) برتولد اشبوار ، تاريخ مغول در ايران ، ت : محمود مير آفتاب ، مطبعة انتشارات علمي و فرهنكى ، ط٨ ، طهران ، ١٣٨٤ هـ، ص١٥١ .

(٤) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٦ .

(٥) الاتابك أبوبكر بن سعد (٦٢٣ ـ ٦٥٨ هـ / ١٢٢٥ ـ ١٢٥٩ م) ؛ وهو سادس أتابك سلغوري ،وكان من أشهر أتابكة السلغوريين ، تولى الحكم بعد أبيه في سنة (٦٢٣ هـ / ١٢٢٥ م) و كان معاصرا في الحكم مع الامير مظفرالدين محمد شوانكاري . وكلاهما من الراعيين للأدب و الشعر . ينظر : عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٣٨٠ .

(٦) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٤ ، صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٦ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ .

(٧) عبد المحمد آيتي ، المصدر نفسه ، ص٢٣٤ ، صديق صفي زاده ، المرجع نفسه ، ص٤٤٦ .

(٨) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤٥ .

وكانت بلاد شوانكاره في تلك الحقبة تشمل هذه المناطق : دارا بجرد و إيج و إصطهبانات و فسا و رونيز و داراكان و خير و حسويه والميشكانات و لار و سانك [1] .

كانت سلطة إمارة شوانكاره في عهد الأمير مظفرالدين محمد في تصاعد دائم حتى مجيء المغول الإيلخانيين إلى فارس ، ففي أواخر حكم هذا الأمير وقعت بلاد شوانكاره تحت حكم المغول ، وانحصرت سلطة أمراء شوانكاره في بلاد فارس ، ففي سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) هاجم المغول بقيادة تكوجنه بلاد شوانكاره فقاومهم هذا الأمير ، ولكن لم يتمكن من الصمود كثيراً فقتل الأمير في الحرب ، ووقعت بلاده بيد المغول بعدما سيطر هؤلاء على إيج عاصمة شوانكاره ، وفي هذه الأثناء عين المغول إبن الأمير مظفرالدين حاكماً على شوانكاره وهو الأمير قطب الدين مبارز الثاني [2] .

٨ ـ الأمير قطب الدين مبارز الثاني الشوانكاري (٦٥٨ ـ ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ ـ ١٢٦١ م) :

وهو قطب الدين مبارز بن مظفرالدين محمد [3] ، تقلد السلطة في عهد المغول بعد مقتل أبيه مظفرالدين محمد ، وأصبح أميراً على شوانكاره بعد سيطرة المغول على دارا بجرد في سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) [4] .

وتشير المصادر التاريخية إلى أن الأمير قطب الدين كان شخصاً غير محبوب عند أهله و أقربائه بسبب سلوكه السيء ، وكان رجلاً ضعيفاً في الإدارة ، ويشرب الخمر ، وكان غافلاً عن سير أعمال الحكومة و أحوال الناس ، ولايهتم بأمور الناس و الدولة ، لذلك إجتمع رؤوساء و شيوخ شوانكاره مع أقرباء قطب الدين الذين إنزعجوا من تصرفات الأمير ، وقرروا أن يأخذوه إلى هولاكو (٦٥١ ـ ٦٦٣ هـ / ١٢٥٣ ـ ١٢٦٥ م) لكي يؤدبه ، وأبلغوا هولاكو بأن هذا الرجل سيء الأخلاق ولايصلح للإمارة ، إلا أن هولاكو أجابهم قائلاً : ((أن هذا الرجل لم يرتكب ذنباً حتى أعاقبه)) ، فسلم قطب الدين إليهم ، ورجع هؤلاء الناس إلى بلادهم دون أن تنفع شكواهم [5] ، والجدير بالذكر أن الأمير قطب الدين مبارز الثاني قتل على يد إخوته و أقاربه في (١٠ ذي الحجة ٦٥٩ هـ / ١٢٦١ م) ، ونفذ ذلك في ساحة ميدان مدينة نيريز ، ولم يستمر قطب الدين في الحكم سوى أحد عشر شهراً [6] .

٩ ـ الأمير نظام الدين حسن الشوانكاري (٦٥٩ ـ ٦٦٢ هـ / ١٢٦١ ـ ١٢٦٤ م) :

وهو نظام الدين حسن بن مظفرالدين محمد بن قطب الدين مبارز أول [7] ، تولى الحكم سنة (٦٥٩ هـ / ١٢٦١ م) في الحقبة التي تولى هولاكو السلطة ، إستفاد منه المغول في أوقات كثيرة لمحاربة

---

(١) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٣ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥١ ـ ١٥٢ ، صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٦ .

(٢) عبدالمحمد آيتي ، المصدر نفسه ، ص٢٣٤ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص ١٥٢ .

(٣) زامباور ، المرجع السابق ، ص٣٥١ ، ستانلي لين بول ، المرجع السابق ، ١ / ٢٨٧ ، صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٧ .

(٤) عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٣٨١ .

(٥) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٧ .

(٦) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ .

(٧) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٧ .

أعدائهم في بلاد فارس ، ففي الوقت الذي تمرد الأتابك سلجوقشاه السلغوري (٦٦٠ - ٦٦٢ هـ / ١٢٦٢ - ١٢٦٥ م) على المغول ، أمر هولاكو الجيش المغولي و الأمراء المتحالفين معهم في المنطقة بسحق تمرد سلجوقشاه ومن بينهم : ((نظام الدين حسن أمير شوانكاره ، ونصرة الدين أحمد أتابك لرستان ، وساداق نويان قائد المغولي في فارس ، وعلاء الدولة أتابك يزد ، وأتابك أصفهان) ،تراجع سلجوقشاه في البداية إلى خورشيف مع غنائمه و جيشه ، ولكن بعد مدة إصطدم أنصار سلجوقشاه بالجيش المغولي والقوات المتحالفة معه بالقرب من مدينة كازرون ، وكان هذا الاصطدام في سنة (٦٦٢ هـ / ١٢٦٤ م) ، وأدت هذه المعركة إلى مصرع ثلاثة من أمراء وقادة هذه الجيوش في جنوب فارس ، وهم نظام الدين حسن أمير شوانكاره ، وعلاء الدولة أتابك يزد ، وسلجوقشاه أتابك فارس (السلغورية) ، ودفن جثمان الأمير نظام الدين حسن في قلعة إيج (دار الأمان)[١] .

١٠ - الأمير نصرت الدين إبراهيم الشوانكاري (٦٦٢ - ٦٦٤ هـ / ١٢٦٤ - ١٢٦٦ م) :

وهو نصرت الدين إبراهيم بن غياث الدين بن مظفرالدين محمد[٢] ، تولى الأمير نصرة الدين الحكم بعد مقتل أخيه نظام الدين ، وكان توليه الحكم في سنة (٦٦٢ هـ / ١٢٦٤ م) وفي مدة حكم آباقاخان المغولي (٦٦٣ - ٦٨٠ هـ / ١٢٦٥ - ١٢٨٢ م) . وكان الناس راضون عن سياسة هذا الأمير ، إذ كان الأمير نصرت الدين عادلاً معهم ، ويمد يد العون للفقراء و المحتاجين في عموم البلاد ، وكان يعمل جاهداً على تحسين المستوى المعاشي لأهالي البلاد[٣] .

إتخذ الأمير نصرت الدين مدينة نيريز مركزاً لحكم إمارته بدلاً من إيج[٤] ، كما إنه أرغم من قبل المغول على أن يتزوج بفاطمة إبنة (سلجوقشاه بن سلغر) ، ويبدو أن القادة السياسيين المغول طلبوا من سلجوقشاه أن يزوج إبنته من نصرت الدين ، وأرادوا بهذا الزواج السياسي أن يقاربوا بين شوانكاره و المغول ، ويجعلوا الأمير نصرة الدين ينسى مقتل أخيه على يد سلجوقشاه[٥] .

وظهر في حقبة حكم هذا الأمير رجل في فارس وهو قاضي القضاة شرف الدين أمير سيد إبراهيم ويدعى بأنه (مهدوية) ، توجه من خراسان إلى شيراز و استقر فيها ، و اجتمع الناس حوله و من بينهم الأمير نصرت الدين الشوانكاري الذي إقتنع بآرائه ، وعزل الأمير نصرت الدين عن الحكم من قبل المغول في سنة (٦٦٤ هـ / ١٢٦٦ م) ، وقضى أجله في تلك السنة ، وذكر بأنه مات مسموماً[٦] .

---

(١) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص١٠٧ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ ، عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٣٨٥ .

(٢) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٨ .

(٣) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ ، صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٨ .

(٤) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤٥ .

(٥) برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ .

(٦) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ ، عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٣٨٦ .

١١ ـ الأمير جلال الدين طيب شاه الشوانكاري (٦٦٤ ـ ٦٨١ هـ / ١٢٦٦ ـ ١٢٨٢ م) :

وهو جلال الدين طيب شاه بن محمد [١] ، خلف أخاه نصرت الدين في الحكم في سنة (٦٦٤ هـ / ١٢٦٦ م) وكان في الثالثة عشرة من عمره [٢] ، وأن رؤساء و شيوخ شوانكاره قد وافقوا على أن يتولى جلال الدين زمام السلطة في البلاد ، وكذلك وافق أباقاخان المغولي على رئاسة جلال الدين لبلاد شوانكاره ، ولكن بسبب صغر سنه حيث كان في الثالثة عشر من عمره ، تولى رؤوساء وشيوخ شوانكاره الإشراف على أعماله و إدارته للبلاد ، ويوجهون له النصائح و الإرشادات إلى أن أصبح مؤهلاً لذلك [٣] .

إزدهرت بلاد شوانكاره في حقبة حكم هذا الأمير ، وأصبحت إمارة شوانكاره من الكيانات السياسية البارزة في إقليم فارس ، ويعود ذلك التقدم الذي شهدته الإمارة إلى الأعمال العمرانية و الحضارية التي أنجزها الأمير في حقبة حكمه [٤] .

كانت العلاقة بين إمارة شوانكاره و المغول في البداية جيدة ، والدليل على ذلك إعتراف السلطان أباقاخان بسلطة هذا الأمير ، ولم يحدث أي توتر أو إصطدامات بينهم ، ولكن لم يستمر هذا الهدوء لوقت طويل ، إذ ما لبث أن تدهورت الأوضاع بينهم ، ولاسيما عندما رفض الأمير الإعتراف بالمغول وإنصياع إلى أوامر سلاطين المغول [٥] ، وقد حاول المغول التخلص منه ، إذ خططوا لقتله عدة مرات إلى أن تمكنوا من ذلك في (١٠ جمادي الأولى) من سنة (٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) عندما أمر السلطان أحمد تكودار (٦٨١ ـ ٦٨٣ هـ / ١٢٨٣ ـ ١٢٨٥ م) بأن يقتلوا الأمير جلال الدين الشوانكاري [٦] ، فمنذ ذلك الحين آل حكم شوانكاره إلى سلطة غازان خان [٧] .

١٢ ـ الأمير بهاء الدين إسماعيل الشوانكاري (٦٨١ ـ ٦٨٨ هـ / ١٢٨٢ ـ ١٢٩٠ م) :

وهو بهاءالدين إسماعيل بن محمد [٨] ، تولى الحكم في سنة (٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) في حقبة حكم السلطان أحمد تكودار (٦٨١ ـ ٦٨٣ هـ / ١٢٨٣ ـ ١٢٨٥ م) ، بعدما قتل الأمير جلال الدين على يد المغول ، كان رجلاً متديناً شجاعاً ، يحب الخير ويمد يد العون للفقراء والمحتاجين [٩] .

---

(١) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٨ ، زامباور ، المرجع السابق ، ص٣٥٢ .

(٢) برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ ، الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤٦ .

(٣) عبدالمحمد أيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ .

(٤) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤٦ .

(٥) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٨ .

(٦) عبدالمحمد أيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ .

(٧) بوخنر ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : شبانكاره ، ١٣ / ١٥٨ .

(٨) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٨ .

(٩) المرجع نفسه ، ص٤٤٨ ـ ٤٤٩ .

تمكن الأمير بهاء الدين أن يقضي على كل أعدائه ، ويدير شؤون بلاده بشكل جيد ، إلا أنه أصيب بمرض عصبي أثر في عقله ، فلم يتمكن أن يستمر في الحكم ، و انعزل عن الناس ، حتى مات في سنة (٦٨٨ هـ / ١٢٩٠ م) متأثراً بهذا المرض الذي أصيب به في تلك السنة [١] .

١٣ ـ الأمير ناصر الدين محمود بن قطب الدين مبارز الشوانكاري (٦٨٨ ـ ٦٩٢ هـ / ١٢٩٠ ـ ١٢٩٤ م) :

بعد مقتل قطب الدين مبارز أخذ المغول الأمير ناصر الدين محمود و أخاه هزاراسب إلى معسكر المغول كأسيرين ، وظلوا في الأسر مدة من الزمن ، وعين المغول كيخاتون بن آباقاخان للإشراف عليهما في السجن ، وبعدما قضوا مدة من الزمن في السجن أطلق سراحهما ورجعوا إلى شوانكاره ، وبدأوا بإعمار بلادهما والتي خربتها الحروب المستمرة على أراضي تلك المنطقة ، ووضعوا حداً للصوص و قطاع الطرق و الأشرار و الدجالين الذين إنتشروا في البلاد ، بسبب الحروب و الفقر والمجاعة التي تفشت نتيجة سياسات المغول في المنطقة [٢] .

وقد حدث خلاف بين ناصرالدين و أخيه سيف الدين ، فاضطر الأخير إلى ترك البلاد و اتجه نحو منطقة (چوار دانگه) في أصفهان ، لأن أقربائه كانوا في تلك المنطقة ، وثار بعض من أبناء شوانكاره ضده و قاموا بقتله في شهر شعبان من سنة (٦٩٢ هـ / ١٢٩٤ م) ، وتوفي أخوه قبله بثلاثة أشهر ، ويظن البعض بأنه توفي مسموماً [٣] .

١٤ ـ الأمير نظام الدين حسن و غياث الدين محمود شوانكاري (٦٨٨ ـ ٧٢٥ هـ / ١٢٩٠ ـ ١٣٢٧ م) :

تشير المصادر التاريخية بأن أميرين من الشوانكاره تولوا الحكم بعد موت الأمير (بهاءالدين إسماعيل الشوانكاري) في سنة (٦٨٨ هـ / ١٢٩٠ م) ، وهذان الأميران هما (نظام الدين حسن) و (غياث الدين محمود) [٤] ، أما المؤرخ معين نطنزي فيذكر بأن هذين الأميرين توليا الحكم بعد الأمير (ناصرالدين محمود) [٥] ، وكان نظام الدين حسن و غياث الدين محمود أخوين [٦] ، و إنهما إبنا جلال الدين بن طيب شاه بن محمد [٧] ، ويبدو أن هذين الأميرين كانا في الحكم في سنة (٧٠٦ هـ / ١٣٠٦ م) في الوقت الذي كتب المؤرخ عبدالمحمد آيتي كتابه ،حيث يقول : ((إنه في يومنا هذا و نحن نعيش في سنة (٧٠٦ هـ / ١٣٠٦ م) ، يملك هذان الرجلان في المملكة جيشا و قوة كبيرة ...)) [٨] .

وذكر معين الدين نطنزي تفاصيل أكثر عن هذين الأميرين و حكمهما في البلاد ، فهو يذكر : ((إنتخب رجال شوانكاره غياث الدين أميراً على بلاد شوانكاره بعدما قتل ناصرالدين ، وأبلغوا سلاطين

---

(١) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ ، صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٩ .

(٢) معين الدين نطنزي ، المصدر السابق ، ص٧ .

(٣) محمد بن علي الشوانكاري ، المصدر السابق ، ص١٧٤ ـ ١٧٥ ، معين الدين نطنزي ، المصدر السابق ، ص٧ ـ ٨ .

(٤) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ .

(٥) معين الدين نطنزي ، المصدر السابق ، ص ٨ .

(٦) محمد بن علي الشوانكاري ، مجمع الانساب ، ص١٧٥ ، معين الدين نطنزي ، المصدر السابق ، ص٨ .

(٧) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٧٩ ، عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٥ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢

(٨) تحرير تاريخ وصاف ، ص٢٣٥ .

المغول بذلك ، ولكن كان هذا الأمر مخالفاً لرغبة سلاطين المغول ، فارسل سلطان المغول شخصاً يدعى سوربوقا على رأس منتي فارس مغولي إلى بلاد شوانكاره ، وتمكن هذا القائد المغولي من السيطرة على بلاد شوانكاره و إلقاء القبض على جميع أمراء شوانكاره و أخذهم إلى المعسكر المغولي ، وأبقوا هناك إلى أن مات كيخاتون ، وعندما تولى غازان خان السلطة عند المغول عين غياث الدين أميراً على بلاد شوانكاره مرة أخرى ، وجعل نظام الدين مساعداً له في إدارة الأمور ، و اعترف بحكمهم في بلاد شوانكاره ، وبهذا رجعت السلطة و السيادة إلى أبناء شوانكاره مرة أخرى))[1] .

١٥ ـ نظام الدين حسن (٦٨٨ ـ ٧٢٥ هـ / ١٢٩٠ ـ ١٣٢٧م):

كان الإدراة الفعلية لبلاد شوانكاره بيد نظام الدين حسن ، رغم إنه كان مساعداً للأمير غياث الدين ، إلا أنه بسبب براعته في القيادة أصبح الشخص الأول في البلاد حتى صار على رأس الإمارة ، ونظام الدين حسن هو إبن جلال الدين طيب شاه ، تولى الحكم في سنة (٦٨٨ هـ / ١٢٩٠ م) في عهد آرغوخان المغولي (٦٨٣ ـ ٦٩٠ هـ / ١٢٨٥ ـ ١٢٩٢م)[2] .

قام الأمير نظام الدين حسن في حقبة حكمه بأعمال كبيرة لإعمار البلاد ، وبنى في هذا المجال مساجد كثيرة و منها مسجد شيراز الكبير ، وحفر للفلاحين آبارا و سواقي لارواء الأراضي الزراعية ، وكان الأمير نظام الدين محبوباً عند شعبه ، لأنه كان عادلاً معهم ، على العكس من غياث الدين الذي كان منشغلاً بالفواحش و الفسق و الفجور ، وقد دام حكمه سبعة و ثلاثين سنة ، إذ توفي عندما كان عائداً من زيارة لمعسكر في موضع سيلاخور بالقرب من ولاية كردستان[3] (أنظر إلى خارطة رقم (٦)) ، وأصبح نظام الدين حسن أميراً في بلاد شوانكاره في المدة التي كان سونج نويان قائداً للمغول ، وتوفي الأمير نظام الدين حسن في سنة (٧٢٥ هـ / ١٣٢٧ م)[4] .

١٦ ـ سيف الدين هزاراسب :

بعدما توفي الأمير نظام الدين خلف عدة أبناء ، ومن أفضل و أقدر هؤلاء الأبناء هو سيف الدين هزاراسب ، الذي كان أكبر أبناءه سناً ، وكان سيف الدين رجلاً متديناً ، وأتبع سياسة أبيه ونهج أسلوبه في التعامل مع الأحداث ، و تصرف مع أبناء قومه من الشوانكاريون بالعطف ، وكان محباً للعلم و التعليم كثيراً ، ولاسيما الفقه الإسلامي وقد برع في المسائل الفقهية نتيجة إهتماماته بها ، وكان يتدارس يومياً في مسائل العلوم الشرعية ، وينفق من أمواله على الفقراء و المحتاجين ، وأدار إمارة شوانكاره حقبة من الزمن ، ولعب دوراً مهماً في الدفاع عن القلاع الأربعة و قلعة إيج (دار الأمان) ، وتوفي الأمير سيف الدين عن عمر ناهز الستين عاماً[5] .

---

(١) منتخب التواريخ معيني ، ص٨ .

(٢) محمد بن علي الشوانكاري ، المصدر السابق ، ص١٧٥ – ١٧٦ ، صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٩ .

(٣) تقع ولاية كردستان في غربي بلاد ايران . ينظر : رحلات ماركو بولو ، ١ / ٦٩ .

(٤) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٩ .

(٥) محمد بن علي الشوانكاري ، المصدر السابق ، ص١٥٣ – ١٥٤ ، معين الدين نطنزي ، المصدر السابق ، ص٧ .

١٧ ـ الأمير نصرت الدين إبراهيم الشوانكاري (٧٢٥ ـ ٧٣٥ هـ / ١٣٢٧ ـ ١٣٣٧ م) :

وهو نصرت الدين إبراهيم بن بهاء الدين اسماعيل [١] ، تولى الحكم سنة (٧٢٥ هـ / ١٣٢٧ م) في عهد أبو سعيد بهادرخان (٧١٦ ـ ٧٣٦ هـ / ١٣١٨ ـ ١٣٣٦ م) ، قام الأمير في البداية بتوحيد صفوف أبناء عشائر شوانكاره ، وشكل منهم جيشاً كبيراً و منظماً ، وكان يعمل على الدوام لتقوية إمارته من كل الجوانب ، وفي المجال العمراني بنى مساجد كثيرة ، وخصص أماكن كثيرة لراحة القوافل التجارية ، وقضى أهل شوانكاره حياتهم بالأمن و السلام في حقبة حكم هذا الأمير ، توفي في سنة (٧٣٥ هـ / ١٣٣٧م) [٢] .

١٨ ـ الأمير ركن الدين إسماعيل الشوانكاري (٧٣٥ ـ ٧٤٢ هـ / ١٣٣٧ ـ ١٣٤٤ م) :

وهو ركن الدين بن إسماعيل ، تولى الحكم في سنة (٧٣٥ هـ / ١٣٣٧ م) في عهد ارباغون المغولي (٧٣٥ ـ ٧٣٦ هـ / ١٣٣٧ ـ ١٣٣٨ م) ، وكان رجلاً متديناً و شجاعاً وعالماً ، ويحترم العلماء و الشعراء ، ويشارك في مجالسهم و يتحاور معهم في أمور كثيرة ، وتوفي في سنة (٧٤٢ هـ / ١٣٤٤م) [٣] .

١٩ ـ الملك أردشير الشوانكاري (؟ ـ ٧٥٦ هـ / ؟ ـ ١٣٥٨م) :

وهو آخر أمراء شوانكاره ، و اشتهر بالملك أردشير [٤] ، إلا أن سنة توليه الحكم غير معروفة ، واجهت إمارة شوانكاره في مدة حكمه أحداثاً كثيرة ، ومن أشهر الأحداث التي حدثت في عهده الإعتداءات المتكررة من قبل أسرة آل المظفر على بلاد شوانكاره ، وكانت أسرة آل المظفر تساند و تدعم من المغول ، فتمكنت هذه الأسرة بقيادة مبارزالدين محمد من القضاء على إمارة شوانكاره ، بعدما سيطروا على معظم المناطق في بلاد شوانكاره ، حيث لم يبق إلا مدينة إيج بيد الملك اردشير ، وكان أهل شوانكاره قد تحصنوا في هذه المدينة للدفاع عن أنفسهم من إعتداءات أسرة آل المظفر [٥] .

وفي السنة الأخيرة من حكم هذا الأمير شنت قوات آل المظفر حملة كبيرة ومن كل الإتجاهات على مدينة إيج ، وكان هدف المظفريين هو القضاء النهائي على هذه الإمارة في إقليم فارس ، وأن يحلوا مكانهم و يضموا مناطق شوانكاره إلى حدود حكمهم في المنطقة ، وقد تمكن آل المظفر في نهاية الأمر من القضاء على إمارة شوانكاره ، ومنذ ذلك التاريخ لم يبق لأبناء شوانكاره أي حكم سياسي في إقليم فارس ، وعاد أبناء هذه القبيلة إلى حياتهم الإعتيادية بعيداً عن السياسة [٦] .

ووزع معين الدين نطنزى أمراء شوانكاره الذين حكموا الإمارة إلى قسمين ، القسم الأول من الأمراء حكموا قبل مجيء المغول إلى بلاد فارس ، والأمراء هم : ١ ـ نظام الدين حسن بن إبراهيم بن يحيى ٢ ـ سيف الدين هزاراسب ، ٣ ـ قطب الدين مبارز ، ٤ ـ نظام الدين محمود ، ٥ ـ مظفرالدين محمد بن مبارز .

---

(١) محمد بن علي الشوانكاري ، المصدر نفسه ، ص١٧٩ — ١٨٠ .

(٢) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٩ .

(٣) المرجع نفسه ، ص٤٥٠ .

(٤) ذبيح الله صفا ، المرجع السابق ، ٣ / ١٨ ، زامباور ، المرجع السابق ، ص٣٥٢ .

(٥) السمرقندي ، المصدر السابق ، ١ / ٣٠٢ ، عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص ٤١٣ .

(٦) عباس قدياني ، المرجع السابق ، ٣ / ١٦٣٤ .

أما القسم الثاني الذين حكموا في فترة المغول ، والأمراء هم : ١ ـ قطب الدين مبارز بن مظفرالدين محمد ، ٢ ـ نظام الدين حسن ، ٣ ـ نصرت الدين ابراهيم ، ٤ ـ جلال الدين طيب شاه ، ٥ ـ مظفرالدين محمد ، ٦ ـ بهاءالدين إسماعيل ، ٧ ـ ناصرالدين محمود بن قطب الدين مبارز بن مظفرالدين ، ٨ ـ سيف الدين هزاراسب ، ٩ ـ جلال الدين طيب شاه غياث الدين محمد ، ١٠ ـ نظام الدين حسن ، ١١ ـ تاج الدين جمشيد ، ١٢ ـ ركن الدين حسن بن هزاراسب [١] .

(١) منتخب التواريخ معينى ، ص٢ ـ ١٠ .

المبحث الثالث

العلاقات السياسية لامارة شوانكاره

١) العلاقات السياسية مع السلاجقة [١] :

تزامن ظهور امارة شوانكاره في اقليم فارس مع سيطرة السلاجقة على بغداد مركز الخلافة العباسية ، فتمكن السلاجقة من دخول بغداد سنة (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) ، وأنهوا بذلك السلطة البويهية فيها [٢] ، وفي العام التالي (أي في سنة (٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م) تمكن الامير فضلويه الشوانكاري من تأسيس امارة شوانكاره في الجزء الشرقي من اقليم فارس ، بعدما أن وقف ضد الملك أبومنصور فولادستون بن عزالملوك أبي كاليجار البويهي (٤٤٠ ـ ٤٤٨ هـ / ١٠٤٨ ـ ١٠٥٦ م) آخر ملوك البويهيين في هذا الأقليم في نفس السنة [٣] .

إعترف السلاجقة في بداية حكمهم بامارة شوانكاره ، مثلما اعترفوا بالدويلات و الامارات الاخرى في المنطقة ، ولكن سرعان ما توترت العلاقة بين السلاجقة و الشوانكاريين في سنة (٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م) ، بعدما سمع (قاورت بن جغري بك) الاتابك السلجوقي في كرمان بأن فضلويه الشوانكاري سيطر على مناطق كثيرة في اقليم فارس ، فطمع قاورت في المناطق التي كانت تحت سيطرة فضلويه ، وجمع جيشا كبيرا في هذه السنة و توجه من كرمان نحو فارس طامعا في السيطرة على هذه المناطق [٤] .

تمكن قاورت أن يسيطر على مدينة شيراز ، وبسبب هذه الحملة هدم مناطق كثيرة في بلاد فارس ، فلما رأى فضلويه بأنه لايقدر أن يقاوم حملة قاورت ويدافع عن امارته ، لجأ الى السلطان الب ارسلان (٤٥٥ ـ ٤٦٥ هـ / ١٠٦٣ ـ ١٠٧٣م) و أخذ معه الهدايا القيمة للسلطان ومنها قدح من الفيروزج [٥] ، وأراد فضلويه بهذا أن يكسب ود السلطان ، وأن يظهر له أنه في طاعته ، وأفلح في مساعيه تلك ، اذ جعل السلطان الب ارسلان يعلن بأنه لامانع لديه أن يعيد له المناطق التي خرجت عن سيطرته في فارس ،

---

(١) السلاجقة : ينسب هذه الأسرة الى سلجوق بن دقاق ، هم من أحد فروع قبائل الغز الترك ، نزحوا في سنة (٢٤٥ هـ / ٩٥٦م) من سهول تركستان الى بلاد ماوراء النهر ، ثم بعد مدة وجيزة تمكنوا من السيطرة على مركز الخلافة بغداد في سنة (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) عندما تمكن (طغرلبك) أن يدخل هذه المدينة . ينظر : ابن الطقطقا ، تاريخ الدول الاسلامية ، دار صادر ، بيروت ، د . ت ، ص٢٩٢ ؛ زكي محمد حسن ، فنون الاسلام ، ص٨٦ ؛ حافظ أحمد حمدي ، المرجع السابق ، ص٣٢ ؛ عباس اقبال ، الوزارة في عهد السلاجقة ، ص٢٩ ؛ عبدالنعيم محمد حسنين ، المرجع السابق ، ص١٦ ـ ١٧ ؛ حسن احمد محمود و احمد ابراهيم الشريف ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، دارالفكر العربي ، ط٣ ، ١٩٧٧ م ، ص٥٤٢ ؛ محمد خضري بك ، الدولة العباسية ، دارالمعرفة ، بيروت ، ١٩٩٩ م ، ص٣٥٠ ـ ٣٥١ ؛ فاروق عمر فوزي ، تاريخ ايران ، ص١٦٢ ؛ تامارا تابوت رايس ، المرجع السابق ، ص١٧ ؛ فؤاد علي جبر ، جدولة العصور التاريخية للدول الاسلامية ، مطبعة جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، الرياض ، ١٩٨٦ م ، ص٤٤ .

(٢) فاروق عمر فوزي ، الخلافة العباسية ، دارالشروق ، عمان ، ١٩٩٨ م ، ج٢ ، ص١٦٥ ؛ تامارا تالبوت رايس ، المرجع السابق، ص٢٨ .

(٣) عباس پرويز ، المرجع السابق ، ص١٣٥ ؛ عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٣٧٦ .

(٤) حمدالله المستوفي القزويني ، تاريخ گزيده ، ص٤٣٣ ؛ عبدالمحمد آيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٣٢ ؛ عباس قدياني ، المرجع السابق ، ٣ / ١٦٢٤ ؛ محمدامين زكي بك ، تاريخ الدول و الإمارات الكردية ، ص١٣١ .

(٥) الفيروزج : نوع من أنواع الأحجار الكريمة . ينظر : إبن منظور ، لسان العرب ، ٢ / ٣٤٥ .

مقابل أن يدفع فضلويه سنويا سبعة و عشرين مليون درهم للديوان السلجوقي ، وأن يشرف بنفسه على مصروفات و رواتب الجيش [١] .

وقد وافق الامير فضلويه على هذه الشروط ، وأعلن التزامه بطاعته ، وطلب بذلك الب ارسلان من قاورت أن يتراجع الى بلاده كرمان ، وأن يترك المناطق التي سيطر عليها في بلاد فارس لابنائها من امراء شوانكاره ، فعادت العلاقة بين امراء شوانكاره و السلاجقة الى ماكانت عليه قبل اعتداءات قاورت على مناطق شوانكاره [٢] .

تمكن فضلويه بذلك أن يعيد المناطق التي فقدها بسبب حملة قاورت على فارس ، وأن ينهي وجود سلطة أتابكية كرمان في بلاد شوانكاره ، وبعدما إستعاد فضلويه مناطق نفوذه ، نصب نائباً عنه على مدينة شيراز ، ورجع بعد ذلك إلى مدينة دارا بجرد ، وبدأ بتحسين الطرق بين مدن امارته ، وأهتم باعمار المناطق التي خربت بسبب حملة قاورت و الحروب السابقة على منطقة شوانكاره ، واستطاع أن يقضي على السلبيات في إمارته ، واصبحت الامارة في فترة حكمه قوية من كل الجوانب ، وعين الامير فضلويه على كل منطقة في إمارته أميراً شوانكارياً لإدارة تلك المنطقة ، وكان فضلويه ينقل مركز حكمه بين شيراز و دارا بجرد [٣] .

وفي سنة (٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) تدهورت العلاقة بين الشوانكاريين و السلاجقة مرة أخرى نتيجة توسع نفوذ السلطان الب ارسلان و محاولته لتثبيت السلطة المركزية في الدولة [٤] ، فبعدما خرج قرا أرسلان حاكم كرمان عن طاعة السلطان السلجوقي ، قرر السلطان الب ارسلان أن يشن حملة على كرمان لارجاع كرمان الى سلطته ، واستطاع أن يستعيد كرمان في بداية سنة (٤٥٩ هـ / ١٠٦٧ م) ، ويفرض سلطته عليها مرة أخرى [٥] ، وفي أثناء توجهه نحو كرمان مر بفارس و مناطق شوانكاره ، فقتل خلق كثير منهم و دمر مناطقهم ، كما يذكر لنا الراوندي يقول : ((ثم أغار السلطان ألب أرسلان على سائر أرجاء العالم فاستولى على اقليم فارس ، وأغار على الـ (شبانكاره) وقتل خلقا كثيرا منهم..)) [٦] .

وبعدما اخضع السلطان ألب أرسلان كرمان الى سلطته توجه نحو اصطخر ، فاخضع أغلب قلاع فارس الى سيطرته ، ومن بينها قلعة مدينة اصطخر ، وأهدى صاحب القلعة الامير فضلويه قدحا من الفيروزج مكتوب عليه اسم (جمشيد) برقوم الخطوط القديمة ، وكان والي اصطخر أنذاك وهو الأمير

---

(١) عبدالمحمد آيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٣٢ - ٢٣٣ ؛ عباس پرويز ، المرجع السابق ، ص١٣٥ - ١٣٦ ؛ ويليام ، دائرة المعارف الفارسية، مادة شبانكاره ، ٢ / ١٤٤٩ .

(٢) الحسيني ، المصدر السابق ، ص٩٩ - ١٠٠ ؛ فسائي ، المصدرالسابق ، ١ / ٢٣٢ ؛ بابا مردوخ روحاني ، المرجع السابق ، ٣ / ١١٢ .

(٣) عبدالمحمد آيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٣٣ ؛ فسائي ، المصدرالسابق ، ١ / ٢٣٢ ؛ عباس پرويز ، المرجع السابق ، ص١٣٥ .

(٤) نيشتمان بشير ، المرجع السابق ، ص١٥٤ .

(٥) محمد بن علي الشوانكاري ، المصدرالسابق ، ص١٠١ ؛ الحسيني ، المصدرالسابق ، ص١٠٠ ؛ اليزدي ، العراضة في الحكاية السلجوقية ، ت : عبدالنعيم محمد حسنين ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩ م ، ص٤٦ .

(٦) راحة الصدور و آية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ، ت : ابراهيم أمين الشواربي و آخرون ، مطبعة دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ص١٨٨ .

فضلويه الشوانكاري ، كما جاء في كتاب (زبدة التواريخ) : ((كان واليها الأمير أبوالعباس فضلويه بن آلويه من دولة شبنكار الكردية)) [١] ، وبعدما انتهى من سيطرته على مدينة اصطخر توجه السلطان الب ارسلان الى قلعة (پهن دژ) في شيراز ، ولكنه واجه صعوبات كثيرة هذه المرة أثناء محاولته السيطرة عليها ، ومع ذلك تمكن أن يسيطر على تلك القلعة بعد مرور ستة عشر يوما على حملته ، وأبقى فضلويه حاكما عليها،ولم يعزله عن منصبه [٢] .

وفي سنة (٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م) رفض الامير فضلويه الشوانكاري أن يدفع الخراج الى السلطان ألب أرسلان ، وأعلن خروجه عن طاعته و تحصن في قلعة (خرشه) لمقاتلة جيش السلاجقة ، فأمر السلطان أن يشن حملة على بلاد شوانكاره ، وكلف لهذا الامر خواجه نظام الملك الطوسي ، وعينه قائدا للجيش المكلف بالتوجه نحو شوانكاره [٣] .

عندما علم فضلويه الشوانكاري أنه لايستطيع أن يقاوم هذا الجيش ، لجأ الى (قلعة تبر) في مدينة جهرم ، فتمكن فضلويه مع أهل القلعة لمدة من الزمن أن يصمد أمام هذا الجيش ، وساعدهم على ذلك حصانة القلعة ، التي بنيت على جبل مرتفع ، الا أن هذا الصمود لم يدم ، بسبب الحصار الشديد الذي فرضه السلاجقة على القلعة ، فضلا عن قطع المياه عنها ، فاضطر أهل القلعة للتسليم ، وطلبوا من خواجه نظام الملك الطوسي [٤] الأمان ، فدخل بذلك الجيش السلجوقي الى القلعة و أسروا فضلويه ، ثم بعد ذلك أخذه نظام الملك الى السلطان ألب أرسلان [٥] .

وهناك رأيان متباينان حول مصير الامير فضلويه بعدما أسره السلاجقة ، رأي يقول بأن السلطان عفى عنه و فك أسره ، ورأي الآخر يؤكد بأن السلطان ألب أرسلان سجنه في (قلعة خرشه) في مدينة اصطخر [٦] . ثم قتله بعد ذلك في السجن حارس القلعة بأمر من السلطان [٧] . والأرجح أن فضلويه قتله حارس القلعة بعد أن قضى مدة من الزمن في السجن ، إلا أن أسباب قتله لم تكن واضحة بقيت مجهولة إلى الآن .

دخلت إمارة شوانكاره في حالة الحرب و السلم مع السلاجقة في مدة حكم الأمراء الذين جاءوا بعد فضلويه الى سلطة امارة شوانكاره ، ففي بعض الأوقات كانت العلاقة جيدة بينهم ، وفي بعض الأوقات كانت تتدهور الأوضاع بينهم نتيجة سياسات سلاطين السلاجقة وولاتهم في المنطقة تجاه الامارة [٨] .

---

(١) الحسيني ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

(٢) فسائي ، المصدرالسابق ، ١ / ٢٣٣ ؛ صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٣ ؛ ، الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣٠) ، ص١٠٢ .

(٣) عبدالمحمد آيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٣٤ ؛ عباس قدياني ، المرجع السابق ، ٢ / ١٦٣٣ ؛ ويليام ، دائرة المعارف الفارسية ، مادة : شبانكاره ، ٢ / ١٤٤٩ ؛ صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٣ .

(٤) نظام الملك الطوسي : وهو العلامة نظام الملك قوام الدين أبو علي حسن بن أبو الحسن علي بن اسحق بن عباس الطوسي،وزير سلطان الب ارسلان في بلاد فارس. ينظر : فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٣٣ .

(٥) فسائي ، المصدرالسابق ، ٢ / ١٦٢٥ ؛ عبدالمحمد آيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٣٤ .

(٦) ويليام ،دائرة المعارف الفارسية ، مادة شبانكاره ، ٢ / ١٤٤٩ ؛ صديق صفي زاده، المرجع السابق ، ص٤٤٣ - ٤٤٤ .

(٧) محمدامين زكي بك ، تاريخ الدول و الإمارات الكردية ، ص١٣١ - ١٣٢ ؛ عباس قدياني ، المرجع السابق ، ٢ / ١٦٣٤ .

(٨) عباس قدياني ، المرجع السابق ، ٢ / ١٦٣٤ .

وفي سنة (٤٧٠ هـ / ١٠٧٨ م) بعدما تولى (تورانشاه بن قاورت) ولاية فارس طبق سياسة التقارب بين أمراء و رؤوساء فارس لاسيما أمراء شوانكاره ، فجمعهم تورانشاه ووزع بعض المناطق من الجزء الشرقي في اقليم فارس بين امراء شوانكاره ، ثم عين كل واحد من أمراء شوانكاره على منطقة من إقليم فارس[١] .

وفي مدة حكم السلطان ملكشاه (٤٦٥ - ٤٨٥ هـ / ١٠٧٢ - ١٠٩٢ م) بقيت العلاقات على حالها بين السلاجقة و امراء شوانكاره الى ان توفي في سنة (٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م) ، وبعد وفاة (السلطان ملكشاه) أرادت زوجته تركان خاتون أن تجعل السلطنة لابنها الأصغر(محمود) ، فانطلق أحد حكام ملكشاه وهو (أنر) السلجوقي من أصفهان الى فارس لكي يسيطر عليها ، وهذا شجع تورانشاه على التحالف مع قبائل فارس ومن بينهم امراء شوانكاره ،فتمكن بمساعدة الشوانكاريون أن يهزم (أنر) السلجوقي[٢] .

وفي مدة حكم السلطان محمود بن ملكشاه (٤٨٥ - ٤٨٧ هـ / ١٠٩٢ - ١٠٩٤ م) وقعت الفتن و القلاقل في بلاد فارس بسبب سوء التصرف و التعامل اللاانساني لوزير هذا السلطان (ناصر الدين علي الدركزيني) مع أهل شوانكاره ، فتعامل بقسوة و عنف مع أبناء شوانكاره ، مما خلق جوا متوترا و مضطربا في بلاد فارس نتيجة هذه الممارسات التي قام بها الدركزيني ، ولاسيما عندما دخل في حرب مع والي كرمان[٣] .

وفي سنة (٤٩٢ هـ / ١٠٩٨ م) قرر (أنر)[٤] أن ينتقم لهزيمته التي مني بها بسبب هجومه الأول على بلاد فارس ، ودار القتال و الصراع بين السلطان بركياروق و واليه (أنر) من جهة وبين تورانشاه بن قاورت والي كرمان و حلفائه الشوانكاره من جهة أخرى[٥]، ويذكر لنا ابن الأثير تفاصيل أكثر فيقول : ((لما سار السلطان بركيارق الى خراسان ولى الامير أنر بلاد فارس جميعها ، وكانت قد تغلبت عليها (الشوانكاره) على اختلاف بطونهم و قبائلهم ، واستعانوا بصاحب كرمان ايرانشاه بن قاورت ، فاجتمعوا و صافوا الامير أنر وكسروه و عاد مغلولا الى أصبهان ، وأرسل الى السلطان يستأذنه في اللحاق الى خراسان فأمره بالمقام ببلد الجبال ، وولاه امارة العراق وكاتب العساكر المجاورة له بطاعته فاقام باصبهان ، وسار منها الى اقطاعه باذربيجان ، وعاد وقد انتشر أمر الباطنية باصبهان ، فندب نفسه لقتالهم ..))[٦] ، ويشير إبن خلدون أيضاً إلى هذا الصراع ويقول : ((لما سار السلطان بركيارق الى خراسان ولى على بلاد فارس الأمير أنر ، وكانت قد تغلبت الشوانكار و استظهروا بايران شاه ابن

---

(١) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٣٥ ؛ الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣٠) ، ص١٠٢ .

(٢) الحسيني ، المصدر السابق ، ص١٦٢ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٣٥ ؛ عباس قدياني ، المرجع السابق ، ٣ / ١٦٣٤ ، محمدامين زكي ، تاريخ الدول و الإمارات الكردية ، ص١٣٢ .

(٣) عباس قدياني ، المرجع نفسه ، ٣ / ١٦٣٤ .

(٤) أنر : وهو عزالدين أنر بيلغبك ، كان واليا على فارس عند بركيارق . ينظر : الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص١٦٢ .

(٥) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٣٦ ؛ زبير بلال اسماعيل ، الاكراد في كتاب الكامل لابن الأثير ، مجلة كاروان ، عدد (٥٨) ، ١٩٨٧ م ، ص ١٤٨ .

(٦) الكامل في التاريخ ، ٨ / ٤٠٤ .

قاروت بك صاحب كرمان ، فلما سار اليهم انر قاتلوه فهزموه ، ورجع الى اصفهان فاستاذن السلطان فأمره بالمقام هناك ، وولاه إمارة العراق))[1].

بعد هذا الإنتصار التي حققها الشوانكاريون في بلاد فارس على قوات السلاجقة ، وقد ظهرت هذه الإمارة في هذا الاقليم كقوة أساسية لهم شان كبير في التغيرات السياسية في المنطقة ، واحتفظوا باستقلاليتهم بعد هذا الانتصار من بين الكيانات السياسية في الاقليم[2].

وفي سنة (٥٠٨ هـ / ١١١٤ م) أوكل السلطان أبوشجاع محمد بن ملكشاه إدارة فارس لـ (جلال الدين جاولي) ، وخوله القضاء على المتمردين و الخارجين عن الدولة . وقد اصبح جاولي مساعدا للامير جغري في الحكم الذي كان عمره سنتان ، وعندما توجه جاولي الى فارس مر بالمنطقة التي كانت تحت سيطرة الامير (بلدجي) ، وهو من كبار مماليك السلطان ملكشاه ، وكان يتولى أمور منطقة (كليل و سرماه) في اقليم فارس ، ولما وصل إلى فارس راسله جاولي ليحضر إلى خدمة (جغري) ، فقبل بلدجي هذا الطلب و توجه الى ديوان الامير[3].

وقد قام جاولي قبل ذلك بتعليم الأمير جغري كلمة (بگير) وتعني (خذوه) أو (امسكوه) ، وكلما دخل شخص غير مرغوب إلى ديوان الامير يقول جغري لحراسه (بگير) ، فيمسكه الحراس و يأخذونه الى مكان آخر،ثم يقتلونه هناك وينهبون أمواله[4].

لما دخل بلدجي على الديوان قال جغري على عادته : (بگير) ، فأخذه الحراس و قتلوه و نهبوا أمواله ، وكان بلدجي قد أودع أمواله و أهله و أولاده في قلعة اصطخر ، قبل أن يأتي الى خدمة جغري،واستناب في حفظها وزيره المعروف (جهرمي)[5].

عندما سمع جهرمي خبر قتل بلدجي أعلن عصيانه على جاولي ، وفي الوقت نفسه طلب جاولي من الامير حسن بن المبارز الشوانكاري أن يأتي الى خدمة جغري في ديوان الامير ، ولكن الامير حسن رفض هذا الطلب ، لأنه عرف بأن مصيره سيكون مثل مصير بلدجي ، ويذكر ابن الأثير تفاصيل أكثر ويقول : ((وكان بفارس جماعة من امراء الشوانكاره ، وهم خلق كثير لا يحصون ، ومقدمهم الحسن بن المبارز ، المعروف :بخسرو ، وله فسا و غيرها ، فراسله جاولي ليحضر خدمة جغري ، فأجاب : انني عبدالسلطان ، وفي طاعته ، فأما الحضور فلاسبيل اليه ، لأنني قد عرفت عادتك مع بلدجي و غيره ، ولكنني أحمل الى السلطان ما يؤثره))[6].

وصل هذا الجواب الى جاولي فغضب كثيرا ، وحاول أن يدبر حيلة للقضاء على الامير الشوانكاري، وادرك جاولي بأنه فقد الإحترام عند أهل فارس ، ولاسيما عندما سمع بعصيان جهرمي في قلعة اصطخر ، وعدم خضوع الامير حسن لأوامر جاولي ، وعلم بانهم خرجوا عن طاعته ، فأراد جاولي أن

---

(١) تاريخ إبن خلدون ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٦ م ، ج٥ ، ص٤٢ .

(٢) كرڤان محمدأحمد اميدي ، المرجع السابق ، ص٢٥٥ .

(٣) الكامل في التاريخ ، ٨ / ٥٦٦ .

(٤) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد(٣١) ، ص١٤١ .

(٥) المرجع نفسه ، ص١٤١ .

(٦) الكامل في التاريخ ، ٨ / ٥٦٧ .

يتبع طريق الخداع و الحيل ، عندما أشاع بين أعوانه و الناس بأنه لم يبق له مكان بفارس ، وعليه أن يترك المنطقة و يرجع الى زيارة السلطان ، فجهز جاولي راحلته و ترك المنطقة كمقدمة لتنفيذ خطته ، ولما وصل الخبر بأن جاولي ترك المنطقة الى الامير حسن ، اطمئن قلبه وانشغل بالدنيا ، فاستغل جاولي الفرصة و رجع له من مكان خفي ، وحاصر داره في الوقت الذي كان الامير نائما نوما عميقا ، حاول أخوه (فضلويه) أن يوقظه من النوم ، الا أنه لم يستيقظ بسهولة ، حتى رشق عليه الماء البارد ، فنهض من نومه ، وأخبره بما صارت الاوضاع في بلاده ، فجهز الامير حسن فرسه ولجأ الى القلعة التي كانت بين جبلين و عرين ، واسم احد الجبلين (إيج) [1] ، ويذكر لنا ابن الأثير تفاصيله عندما يقول: (فلما سمع جاولي جوابه علم انه لامقام له بفارس معه ، فاظهر العود الى السلطان ، وحمل اثقاله على الدواب ، وسار كأنه يطلب السلطان و رجع الرسول الى خسرو فأخبره ، فأغتر و قعد للشرب و أمن . وأما جاولي فانه عاد من الطريق الى خسرو جريدة في نفر يسير فوصل اليه وهو مخمور نائم فكسه فانبهه أخوه (فضلوه) ، فلم يستيقظ فصب عليه الماء البارد فأفاق و ركب من وقته وانهزم و تفرق أصحابه و نهب جاولي ثقله و أمواله وأكثر القتل في أصحابه ، ونجا خسرو الى حصنه وهو بين جبلين يقال لأحدهما : ((أنج) وسار جاولي الى مدينة (فسا) فتسلمها و نهب كثيرا من بلاد فارس منها (جهرم)، وسار الى خسرو و حصره مدة و ضيق عليه فرأى من امتناع حصنة و قوته و كثرة ذخائره ماعلم معه أن المدة تطول عليه فصالحه ليشتغل بباقي بلاد فارس ، ورحل عنه الى شيراز فاقام بها))[2].

أمر جاولي بعد هذا بقتل أهالي شوانكاره ، وسلب ونهب أموالهم ، وخرب مناطقهم ،ثم توجه نحو (فسا) وقام هناك بسلب و نهب أموال الناس ، وفعل الشيء نفسه في مدينة جهرم . وبعد ذلك توجه جاولي نحو قلعة المدينة التي تواجد فيها الامير حسن مع أهله من الشوانكاريين ، وحاصر القلعة لمدة من الزمن ، ولكن دون جدوى ، لأن القلعة كانت حصينة و قوية ، وفيها ذخائر كثيرة ، لذلك تصالح مع الامير حسن الشوانكاري و رجع الى مدينة شيراز ، وانشغل بالمناطق الأخرى في فارس ، ثم توجه الى مدينة كازرون ، وحاصر أبا سعد محمد بن مما في قلعته ، ثم قاتل ابراهيم صاحب دارابجرد [3] ، ولجأ ابراهيم الى كرمان ، وطلب من صاحب كرمان العون و النجدة ، وكان لصاحب كرمان ارسلانشاه بن كرمانشاه بن ارسلان بك بن قاورد علاقة مصاهره مع جاولي ، فأعطاه صاحب كرمان الأمان [4] .

طلب جاولي من صاحب كرمان أن يسلمه قوات شوانكاره التي لجأت الى كرمان ، ولكن صاحب كرمان رفض ذلك الطلب ، فقصد جاولي كرمان ، وأرسل مبعوثه الى الامير حسن شوانكاري يطلب منه مرافقته في هذه الحملة ، وقد وافق الامير حسن شوانكاري ورافقه في الحملة ، ويذكر لنا إبن الأثير : ((وراسل خسرو يعلمه أنه عازم على التوجه الى كرمان ، ويدعوه اليه فلم يجد بدا من موافقته فنزل

---

(١) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٣٩ ؛ الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤١ ـ ١٤٢ .

(٢) الكامل في التاريخ ، ٨ / ٥٦٧ .

(٣) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤٢ .

(٤) محمدامين زكي بك ، تاريخ الدول و الإمارات الكردية ، ص١٣٢ ـ ١٣٣ ؛ صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٥ .

إليه طائعاً وسار معه الى كرمان و أرسل الى صاحبها القاضي أبا طاهر عبدالله بن طاهر قاضي شيراز، يأمره باعادة شوانكاره ، لأنهم رعية السلطان ، ويقول : إنه متى أعادهم عاد عن قصد بلاده ، و إلا قصده ، فأعاد صاحب كرمان جواب الرسالة يتضمن الشفاعة ، فيهم حيث إستجاروا به))[1] .

لم يفلح جاولي في حملته على كرمان ، بل انهزم في المواجهة عندما باغته عسكر كرمان ، ويذكر لنا إبن الأثير بما جرى نتيجة حملة جاولي على كرمان: ((وتفرق عسكره - عسكر جاولي - منهزمين ، فقتل منهم وأسر كثير ، وأدركه خسرو وابن ابي سعد الذي قتل جاولي أباه ، فسار معه في أصحابهما حتى وصل الى مدينة فسا ، واتصل به المنهزمون من أصحابه ، وأطلق صاحب كرمان الأسرى و جهزهم ، وكانت هذه الوقعة في شوال ثمان و خمسمائة))[2] .

وفي سنة (٥١٢ هـ / ١١١٧ م) هاجم جاولي سقاو بلاد شوانكاره واصطدم مع أبناء شوانكاره ، وانهزم جاولي في هذه المواجهة التي وقعت في منطقة (شهداب شكانات) ، وانسحبت قواته الى المنطقة التي جاءوا منها[3] .

وفي سنة (٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م) عندما أساء (زنكي بن دكلا) صاحب فارس إلى أهالي المنطقة ، طلب أهل فارس النجدة من (شملة) صاحب خوزستان ، ويذكر لنا ابن الأثير تفاصيل أكثر يقول : ((في هذه السنة - أي سنة ٥٦٤ هـ - ملك شملة صاحب خوزستان بلاد فارس ، وأخرج عنها ، وسبب ذلك أن زنكي بن دكلا صاحبها أساء السيرة مع عسكره فأرسلوا الى شملة بخوزستان و حسنوا له قصد فارس ، فجمع عساكره و تجهز و سار اليها ، فخرج اليه زنكي بن دكلا ، ووقعت بينهم حرب خامر فيها أصحاب زنكي عليه ، فانهزم في شرذمة من عسكره و نجا بنفسه ، وقصد الاكراد الشوانكار و التجأ اليهم ، فأجاره صاحبها ، وأحسن ضيافته ، ونزل شملة ببلاد فارس فملكها ، فأساء السيرة الى أهلها ، ونهب ابن أخيه ابن شنكا البلاد فتغيرت بواطن أهلها عليه ، واجتمع الى زنكي بعض العسكر الذين خامروا عليه ، لما رأوا من سوء سيرة شملة و استعاد زنكي بلاده و رجع الى ملكه ، وعاد شملة الى بلاد خوزستان))[4] .

وأدت هذه الأوضاع إلى توتر العلاقة بين السلاجقة و الشوانكاره ، في الوقت الذي طلب السلاجقة من الشوانكاريين أن يسلموهم زنكي بن دكلا ، ولكن كان الامر دون جدوى لأن الشوانكاريين رفضوا ذلك الطلب ، فأمر السلطان السلجوقي كل من أتابك السلغوري و أمير لرستان (أبي طاهر محمد الكردي) الذي كان في معية الاتابك السلغوري أن يشنوا حملة على بلاد شوانكاره لاسترجاع زنكي بن دكلا ، وتلبية لأمر السلطان شن هؤلاء هجوما كبيرا على بلاد شوانكاره ، وتدهورت الأوضاع في فارس كلها ، وخربت مناطق كثيرة نتيجة لهذه الحملة ، وألحق خسائر بشرية و مادية ببلاد شوانكاره ، وبعدما أنهوا

---

(١) الكامل في التاريخ ، ٨ / ٥٦٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ٨ / ٥٦٩ .

(٣) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤٣ .

(٤) الكامل في التاريخ ، ٩ / ٢٢٦ .

مهمتهم رجعت قوات السلاجقة و المساندة لها الى مناطقهم ، ومنح السلاجقة لقب (أتابك اللري) للأمير أبي طاهر أمير لرستان مقابل ماقام به و استجابته لأوامر السلطان السلجوقي [١] .

٢) العلاقات السياسية مع المغول :

وفي الأول من شهر صفر سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) واجهت امارة شوانكاره هذه المرة حملة المغول على أراضيها ، اذ أمر هولاكو في هذه السنة أحد أمراء جيش المغول وهو (تكوجنه) بأن يتوجه بجيش كبير نحو بلاد شوانكاره ، وحاصر المغول مدينة دارا بجرد ، ففي البداية قاوم الامير مظفرالدين محمد جيش المغول بشجاعة ، وتمكن أن يصدهم و يمنعهم من دخول المدينة ، ولكن لم تستمر هذه المقاومة بسبب محاصرة المدينة من كل النواحي ، وكذلك التعب و الارهاق التي أصاب قوات الشوانكاريين نتيجة الحروب المستمرة [٢] .

تمكنت قوات المغول من دخول المدينة ، ولجأ أهل المدينة مع المقاومين الى قلعة ايج ، وتحصنوا فيها وبدأوا بمقاومة المغول الغزاة . وقام جيش المغول كعادته بحرق المحاصيل الزراعية ، وقد أدى ذلك الى خلق أزمة اقتصادية في المدينة ، وبدأوا بتخريب و هدم قلاع بلاد شوانكاره ومن بينها قلعة ايج، وقتل الامير مظفرالدين محمد في أثناء معركته مع المغول ، عندما أصيب بسهم في عينه ، فاستسلم الناس في القلعة لهم ، واستمرت هذه الحملة على بلاد شوانكاره من قبل المغول ثلاثة أيام [٣] .

وفي سنة (٦٦٢ هـ / ١٢٦٤م) عندما وقع النزاع بين هولاكو و سلجوق شاه أرسل هولاكو شخصاً وهو (التاجو) على رأس جيش إلى بلاد فارس ، وطلب من أمراء شوانكاره و أصفهان و اللر الكبير و يزد و كرمان بأن يساعدوا التاجو في المهمة ، عندما علم سلجوق شاه بذلك هرب الى كازرون ، ولكن تمكن جيش المغول مع حلفائها بفرض الحصار على المدينة ، ورغم أن علاء الدولة أتابك يزد و نظام الدين حسن أمير شوانكاره قتلوا في تلك المعركة ، إلا أن قوات المغول تمكنت من القاء القبض على سلجوق شاه و قتلوه في خارج قلعة البيضاء [٤] .

٣) العلاقات السياسية مع أتابكيات بلاد فارس :

وقد اتبع السلاجقة نظاما جديدا في ادارة المناطق التابعة لها عرف بنظام (الأتابكيات) ، ومن بين هذه الأتابكيات أتابكية فارس (أو الأتابكية السلغورية) و اتابكية كرمان ، وقد عد بعض المؤرخين امارة شوانكاره من ضمن هذه الأتابكيات في العصر السلجوقي [٥] .

---

(١) شرفخان البدليسي ، الشرفنامه ، ت : ههژار ، مطبعة نعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ م ، ص٦٤ ـ ٦٥ ؛ محمدامين زكي بك ، كورد و كوردستان ، ٢ / ٤٢٧ ؛ علي سيدو كه ورانى ، المرجع السابق ، ص٩٨ ـ ٩٩ .

(٢) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٤ ؛ برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ .

(٣) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٧ .

(٤) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص١٠٧ ؛ برتولد اشبوار ، المرجع السابق ،ص١٥٢ ؛ صديق صفي زاده ، المرجع السابق، ص٤٤٧ .

(٥) ستانلي لين بول ، المرجع السابق ، ١ / ٣٨٧ ؛ أحمد سعيد سليمان ، المرجع السابق ، ٢ / ٣٨٠ .

أ ـ العلاقات السياسية مع أتابكية فارس (أتابكية السلغورية):

كانت الأتابكية السلغورية في صراع دائم مع إمارة شوانكاره ، وذلك بسبب المحاولات المستمرة للأتابكية السلغورية السيطرة على إقليم فارس بأكمله ، ففي مدة حكم الامير نظام الدين يحيى بن حسنويه واجه أبناء شوانكاره اعتداءا من الأتابك جلال الدين جاولي الاتابك السلغوري (اتابك فارس) ، الذي كان معاصرا له في الحكم [١].

وبعد فترة واجهت شوانكاره مرة اخرى هجوما من الأتابك جلال الدين جاولي ، فهاجم هذه المرة منطقة (ماهلويه) و (سروستان) ، فلم يستطع أبناء شوانكاره أن يصد هذا الهجوم ، لذلك انسحبوا نحو فرغانة [٢].

وفي الوقت الذي كان الامير نظام الدين محمود في منطقة (شهر اشبكانات) هاجم جاولي مرة أخرى منطقة شوانكاره ، ولكن هذه المرة لم يفلح جاولي بل اندحر أمام الشوانكاريون ، وأصيب بنزيف الدم في أنفه أثناء المواجهة ، فارغمه على التراجع الى موقعه السابق ، وفي طريق العودة وافاه الأجل و فارق الحياة . كان نظام الدين محمود غافلا عن هذا الخبر ، ولم يكن عنده علم بموت الاتابك جلال الدين جاولي ، فلجأ الى جبل (ايج) ليستقر فيه ، وعندما وصل اليه عثر هناك على ورقة كتب عليها بيت شعر بالفارسية ، معناه : ((مات اليوم اتابك جاولي ، فليحفظ الله السلطان نظام الدين و دولتنا المجيدة)) ، ورغم أن نظام الدين لم يتأكد من حقيقة هذا الخبر بشكل تام ، الا أنه أعطاه نوع من الاطمئنان ، فقرر أن يستقر في المكان الذي يسمى اليوم بـ (دار الأمان) ، وبدأ ببناء الدور السكنية لأبناء عشيرته ، وعمر قلعة كبيرة و حصينة ، والتي عرفت بـ (قلعة دار الأمان) أو (قلعة إيج) ، ثم أصبحت هذه المنطقة بمرور الزمن منطقة عامرة بالسكان [٣].

وكانت الاتابكية السلغورية (أو أتابكية فارس) في طوال حقبة حكم أميرها الاتابك مظفرالدين زنكي (٥٥٨ ـ ٥٧١ هـ / ١١٦٦ ـ ١١٧٩ م)[٤] في مواجهات و اشتباكات مع أمراء شوانكاره ، وذلك بسبب الأطماع التوسعية لأمراء الأتابكية السلغورية في فارس ، ولكن مع هذا لم يتمكنوا من القضاء على امارة شوانكاره ، وبالعكس كانت قوة الشوانكاريين تزداد يوما بعد يوم ، ولاسيما في عهد أميرهم قطب الدين مبارز الشوانكاري ، وكان من الصعب الاستهانة بها [٥].

وفي نهاية سنة (٥٩٩ هـ / ١٢٠٧ م) وقعت مواجهة بين الاتابك سعد بن زنكي و قطب الدين مبارز الشوانكاري الذي كان يملك جيشا قويا ، وتمكن الامير قطب الدين بهذا الجيش أن يصد هجوم سعد بن زنكي و يدافع عن مناطق شوانكاره ، وعندما استغاث به اهل كرمان لبى قطب الدين ندائهم و توجه

---

(١) عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٢٧٧ .

(٢) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص٢٣٣ .

(٤) الأتابك مظفرالدين زنكي : وهو إبن مودود إستلم الحكم في الأتابكية السلغورية في سنة (٥٥٨ هـ / ١١٦٦ م) ، بعد أخيه سنقر . عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٢٧٧ .

(٥) صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٦ – ٤٤٧ .

بجيش كبير نحو كرمان و سيطر عليها ، ثم سلم ادارة كرمان الى أخويه نظام الدين محمود و قطب الدين مبارز[١] .

وفي مدة حكم الأتابك (عزالدين بن سعد)[٢] واجه أكراد الشوانكاره في فارس هجوماً من هذا الأتابك ، وعندما حاول الأتابك عزالدين السيطرة على المنطقة خاض ثمانية أعوام من النزاع مع عمه طغرل[٣] .

في أواخر حكم الامير مظفرالدين محمد الشوانكاري (٦٢٤ - ٦٥٨ ﻫ / ١٢٢٢ - ١٢٦٠ م) واجهت إمارة شوانكاره حملة واسعة من قبل الاتابك أبوبكر بن سعد السلغوري (٦٢٣- ٦٥٨ﻫ / ١٢٢١ - ١٢٦٠م)، حيث شن الأتابك أبوبكر هجوما كبيرا على بلاد شوانكاره ، ومن جراء هذا الهجوم لجأ الامير مظفرالدين محمد مع أهله إلى قلعة ايج ، فلما رأى الاتابك أبوبكر بن سعد بأنه لايستطيع أن يسيطر على القلعة ، وأن يحتل مركز حكم إمارة شوانكاره ، قام بقطع الأشجار و حرق المحاصيل الزراعية و تخريب القرى ، مما ألحق أضراراً كبيرة بها[٤] .

ب) العلاقات السياسية مع أتابكية كرمان و أتابكية لرستان :

في سنة (٥٩٧ ﻫ / ١٢٠٥ م) إستغل كل من (قطب الدين مبارز) رئيس قبيلة شوانكاره و أخوه (قطب الدين محمد) أمير إيج حالة الاضطراب و الفوضى التي شهدتها كرمان بعد زوال حكومة سلاجقة كرمان ، وبعدما استنجد بهما الوزير (ناصح الدين) ضد الغز[٥] ، قام هذان الأميران بنجدته و توجهوا الى كرمان ، ففي البداية بدأوا بالسيطرة على منطقة (بردسير) ، ثم بعد ذلك اشتبكوا مع الغز بقرب من المنطقة ، وكان هذا خلافا لرأي الوزير و وفق رغبة أهالي المنطقة ، ثم تمكنوا بعد ذلك من الاستيلاء على كرمان كلها و اخضعوا هذا البلاد لحكمهم ، ولكن لم يستمر هذا بل اضطروا الى التراجع و العودة الى بلادهما ، وتركوا نائبا لهم في كرمان ، لان بلاد شوانكاره واجهت في ذلك الوقت تحدي آخر من قبل الأتابكية السلغورية[٦] .

إستغل الغز هذه الفرصة مرة أخرى و عادوا الى كرمان بمساعدة أحد أمراء كرمان وهو (هرمز تاج الدين شهنشاه) ، وقاموا بالسلب و النهب و تدمير البلاد، وفي هذه الأثناء تحرك الأمير نظام الدين محمود شوانكاري أمير إيج نحو بلاد كرمان لمقاتلة الغز و الأمير هرمز المتعاون معهم ، فتمكن من

---

(١) عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص ٢٧٨ ؛ الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤٣ - ١٤٤ .

(٢) عزالدين بن سعد : كان وريثاً لـ (زنكي) في الحكم ، وتمكن أن يوسع حدود أتابكيته لتشمل أصفهان أيضاً . ينظر : عباس إقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص ٢٧٨ .

(٣) فاروق عمر فوزي و آخرون ، تاريخ ايران ، ص١٧٨ .

(٤) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٢٣ ؛ عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٢٨٠ - ٢٨١ ؛ برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥١ — ١٥٢ .

(٥) الغز : هم أتراك آسيا الصغرى ، ويتفرع الى (٢٤) بطناً ، والسلاجقة واحد منهم . ينظر : تامارا تالبوت رايس ، المرجع السابق ، ص١٧ .

(٦) محمدامين زكي بك ، كورد و كوردستان ، ٢ / ٤٢٨ ؛ بابا مردوخ روحاني ، المرجع السابق ، ٢ / ١١٣ .

القضاء على هرمز ، ثم حارب الغز و أخرجهم من كرمان ، وأعتبر هذا العهد عند المؤرخين بالحقبة الذهبية في تاريخ إمارة شوانكاره [١] .

وفي سنة (٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م) انتهز الغز الأوضاع الداخلية السيئة داخل بلاد شوانكاره نتيجة إنتقادات أهل شوانكاره للأمير نظام الدين محمود ، فقام الغز مع جماعة من أهل كرمان بالهجوم على الشوانكاريين في بلاد كرمان ، وفي هذه الأثناء طلب سيف الدين و نظام الدين محمود من أخيهم (قطب الدين مبارز) في بلاد شوانكاره أن يرسل اليهم المعونة و المساعدة في كرمان ، الا أن قطب الدين لم يتمكن عن الإستجابة لندائهم لأنه كان منشغلا في حرب مع أتابك سعد بن زنكي السلغوري ، فتمكن بذلك الغز من السيطرة على كرمان و القاء القبض على نظام الدين محمود [٢] .

كان أمير لورستان أبي طاهر بن علي بن محمد الكردي في أغلب الأوقات في معية الاتابك السلغوري ، ففي الوقت الذي طلب منهم السلاجقة أن يشنوا حملة على بلاد شوانكاره لاسترجاع زنكي بن دكلا ، فأخضع الأمير أبي طاهر لأوامر السلطان ، وقام بمساعدة الجيش السلجوقي في حملته على بلاد شوانكاره ، ومنح السلاجقة مقابل ذلك لقب (أتابك اللري) للأمير أبي طاهر [٣] .

ج - العلاقات السياسية مع إمارة آل المظفر :

منذ أن قامت دولة آل المظفر [٤] في بلاد فارس حاولت تلك الإمارة أن تقضي على كل الإمارات و الدويلات الموجودة في فارس ، فاستمرت هذه الامارة بعداوتها لامارة شوانكاره ، وأغارت عليها في أوقات كثيرة لمحاولة السيطرة على بلاد فارس كلها ، ولم تتحقق هذه الأمنية حتى سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٨ م) عندما تمكن أمير هذه الاسرة مظفرالدين محمد من السيطرة على مدينة ايج مركز حكم شوانكاره ، وأنهى بذلك حكم إمارة شوانكاره في بلاد فارس ، وسيطر على فارس بالكامل و أخضعها لحكم أبناء آل مظفر [٥] .

وهذا الإنتصار لقوات المظفريين تحققت بعد محاولات و مناوشات عديدة لهذه القوات على حدود شوانكاره ، ففي سنة (٧٠٧ هـ / ١٣٠٩م) تعرضت بلاد شوانكاره الى حملة كبيرة من المظفريين . وفي سنة (٧١٣ هـ / ١٣١٥م) هاجم هذه المرة الأمير مظفرالدين بلاد شوانكاره وسيطر على معظم مناطق شوانكاره من جزءها الشرقي و حتى جنوبي البلاد [٦] .

---

(١) محمدامين زكي بك ، تاريخ الدول و الإمارات الكردية ، ص١٣٣ .

(٢) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤٤ .

(٣) عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٤٣٣ .

(٤) آل المظفر : وهم من احدى فروع القبائل المغولية في بلاد فارس ، يرجع ال المظفر نسبهم الى اميرهم مبارز الدين محمد بن مظفر ، ظهر حكمهم في فارس بعد سيطرة المغول على هذا الاقليم في سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) ، وتحديدا بعد سنة (٧٠٠ هـ / ١٢٦٢ م) . ينظر : عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٤٠٦ - ٤٠٧ .

(٥) عباس اقبال ، المرجع نفسه ، ص ٤٠٧ ، ٤١٣ .

(٦) السمرقندي ، المصدر السابق ، ١ / ٣٠٢ .

تمكنت الدولة المظفرية في كرمان في حقبةحكم أبي سعد أن تسيطر على جزء كبير من بلاد فارس[1] ، فاستمرت حملات الدولة المظفرية في حقبة معظم أمرائها على بلاد شوانكاره ، ونتيجة لهذه الحملات تمكن المظفريون من السيطرة على بلاد شوانكاره في سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٨ م) ، بعدما سيطروا على مدينة ايج مركز حكم الإمارة ، ثم بعد ذلك فرض المظفريون سيطرتهم على إقليم فارس ، ووقع هذا الإقليم تحت حكم المظفريين منذ تلك الحقبة ولمدة من الزمن[2].

---

(١) دونالد ولبر ، إيران ماضيها و حاضرها ، ت : عبدالنعيم محمد حسنين ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٨ م ، ص٧٠ .

(٢) السمرقندى ، المصدر السابق ، ١ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣ .

المبحث الرابع

نهاية إمارة شوانكاره و أسبابها

تعود نهاية إمارة شوانكاره إلى حقبة حكم آخر أمراء شوانكاره الملك أردشير ، ففي السنة الأخيرة من حكم هذا الأمير سنة(٧٥٦ هـ / ١٣٥٤ م) واجهت إمارة شوانكاره حملة كبيرة من قوات أسرة آل المظفر ، حيث تمكن المظفريون بعد محاولات كثيرة من السيطرة الكاملة على بلاد شوانكاره ، حتى وقعت مدينة إيج مركز حكم الإمارة تحت سيطرتهم .

ونتيجة لهذه الحملة التي قام بها المظفريون على بلاد شوانكاره وقع الخراب و الدمار الكبير في هذا البلد ، حيث حرقت كثير من الأراضي الزراعية في البلاد و دمرت جميع القلاع و الحصون ، ولاسيما مدينة إيج التي تعرضت إلى دمار شامل نتيجة هجوم المظفريين عليها ، حتى ذكر في المصادر بأن هذه المدينة لم يبق منها إلا سورها المشهور الذي شيده الشوانكاريون ، وكانت سياسة المظفريين تجاه شوانكاره سياسة المغول نفسها تجاه المناطق التي سيطروا عليها ، فالمغول عندما سيطروا على الأقاليم الإسلامية في بدايات ظهورهم أتبعوا سياسة الحرق و التخريب للمؤسسات الخدمية في المناطق التي سيطروا عليها ، وخير مثال على ذلك نراه في حادثة سيطرة المغول على بغداد مركز الخلافة في سنة (٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) ، حيث أوقعوا خراباً و دماراً شاملاً على هذه المدينة .

ويبدو أن آثار هذه الحملة كانت مؤثرة على نفوس الشوانكاريين و على منطقتهم ، لهذا السبب لم يتمكن الشوانكاريون من تكوين أنفسهم و الوقوف بوجه القوات الأجنبية في بلادهم ، وانتهى بذلك حكم الشوانكاريين بشكل نهائي في المنطقة ، حتى أن المصادر لاتذكر أي اشارة الى وجود حكم سياسي لشوانكاريين بعد هذه الحادثة .

وفي أثناء دراستنا حول هذه الإمارة ظهرت عدة أسباب أدت الى إضعاف هذه الإمارة ، حتى وصل الأمر إلى القضاء النهائي عليها ، وسيطرة قوات خارجية على مناطق نفوذها ، ومن أهم هذه الأسباب هي :

أ ـ الأسباب الداخلية :

١ ـ ضعف الشخصية و السلوك السيء لبعض الأمراء : الشخص الذي يقلد الأمور الإدارية يجب أن يتميز بصفات عالية ، لأن الشخص الضعيف لايصلح لقيادة الاخرين ، وبذلك يخلق نوع من الفراغ الإداري و التوتر الداخلي ، ويقطع التواصل المطلوب بين الحكام و الشعب ، فمثلا الامير قطب الدين مبارز الثاني (٦٥٨ ـ ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ ـ ١٢٦١ م) كان شخصا غير مرغوب عند أهله بسبب سلوكه السيء ، خلق هذا الشيء نوع من الفراغ الداخلي ، واستفادت منه القوات الخارجية ، لهذا من المفروض أن يوضع الشخص المناسب في المكان المناسب .

٢ ـ سوء الإدارة و الحكم : وهي من أهم الأسباب التي تؤدي الى إضعاف الدولة ، فعندما يكون الحاكم ضعيفاً في الإدارة و غير قادر عن إدارة الامور و التصرف الأيجابي ، فانه بذلك يخلق فراغاً ادارياً في دولته .

٣ - وجود الخلاف الداخلي: سبب آخر أدى إلى ضعف الإمارة وهو وجود خلاف بين بعض من أمراء شوانكاره، وخاصة بين بعض من رؤساء عشائر شوانكاره الذين كانوا غير مرغوبين عند أبناء عشيرتهم، فمثلا عندما نشب الصراع الداخلي بين عشيرة المسعودية و الكروزية توتر الوضع الداخلي نتيجة هذا الصراع ، وكذلك عندما لم يرضوا أبناء عشيرة الإسماعيلية بحكم (حسويه بن سلك) إستنجد أحد أمرائهم وهو (سلك بن محمد بن يحيى) بأمير الرامانية (فضلويه) وتوترت الأوضاع في ذلك الوقت حتى تمكن الأمير فضلويه أن يعيد الأوضاع إلى طبيعتها ، ولم يذكر بعد ذلك أي توتر داخلي بعد هذه الأحداث .

٤ - التدخل في الحروب و الصراع السياسي في المنطقة : إنحاز بعض من أمراء شوانكاره لطرف على حساب طرف آخر في الصراعات التي نشبت بين قوى المنطقة ، مما أدى هذا إلى خلق أعداء كثر لإمارة شوانكاره ، ففي أوقات كثيرة استخدم الشوانكاريون من قبل قوى المنطقة كالسلاجقة و المغول لحسم الصراع و تصفية أعدائهم في المنطقة و لضرب الثورات و التمردات التي حدثت في فارس ضدهم ، فمثلا استخدم المغول قوات الأمير نظام الدين حسن لتصفية حسابه مع الأتابك السلغوري الذي تمرد عليهم ، وقتل الامير نظام الدين حسن في هذه المعركة ، ولحق خسارة كبيرة بقوات شوانكاره .

ب - الأسباب الخارجية :

١ - أطماع المغول لفرض سلطتها المباشرة على إقليم فارس : المغول حاولوا كثيراً فرض سيطرتهم المباشرة على إقليم فارس ، وحاولوا لهذا الهدف القضاء على سلطات الأمراء المحليين و من بينهم سلطات أمراء شوانكاره في المنطقة ، فكانت تعمل باستمرار على الإحاطة بجميع الكيانات والدويلات المستقلة في المنطقة .

٢ - تعدد مراكز القوى و النفوذ في المنطقة : كانت توجد بجانب إمارة شوانكاره في إقليم فارس عدة كيانات في نفس الوقت ، ومن بين هذه القوى أتابكية فارس (أتابكية السلغورية) و أتابكية كرمان و أسرة آل المظفر ، وكانت كل هذه القوى في الصراع الدائم من أجل السيطرة على الإقليم ، ولم يتمكن أي منهم من السيطرة على جميع مناطق الإقليم باستثناء المظفريون والذين هيأت لهم الأمور لتحقيق هذا الشيء في سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٤ م) .

٣ - الحروب المستمرة و الجبهات المتعددة : نتيجة الحروب المستمرة للإمارة مع القوى الخارجية و تعدد الجبهات أرهقت جيش شوانكاره كثيراً ، فمنذ أن ظهرت الإمارة كانت في حرب مستمرة مع القوى الخارجية باستثناء بعض الفترات ، إلا أن أمراء شوانكاره كانوا شأنهم الأكبر صد الهجمات الخارجية .

٤ - ظهور القوى الجديدة المساندة من قبل المغول ومن بين هذه القوى إمارة آل المظفر والتي كانت من أحد فروع عشائر المغول في فارس ، و هيأ هذا الشيء الأمور للمظفريين حتى يحققوا آمالهم بالقضاء على إمارة شوانكاره و تمهيد الأمور لأمنية الكبيرة وهي السيطرة على الاقليم بأكمله .

الفصل الثالث

الجوانب الحضارية في امارة شوانكاره

المبحث الأول : النظام الاداري

١ ـ الامارة ٣ ـ القضاء

٢ ـ الوزارة ٤ ـ الجيش

المبحث الثاني : الجانب الاقتصادي و المالي

١ ـ الزراعة ٤ ـ الصناعة

٢ ـ الثروة الحيوانية ٥ ـ ديوان الخراج و الجباية

٣ ـ التجارة

المبحث الثالث : النشاط العلمي و الثقافي

ـ الفقه و أصول الدين

الأدب و الشعر

علم الكلام و الفلسفة

اشهر علماء امارة شوانكاره

المبحث الرابع : الجانب العمراني

القلاع و الحصون في امارة شوانكاره

المبحث الخامس : الحياة الاجتماعية

أ ـ السكان

١ ـ الكرد

٢ ـ العرب

٣ ـ الفرس

٤ ـ القوميات الاخرى

ب ـ الديانة

ج ـ العادات و التقاليد

الفصل الثالث

الجوانب الحضارية في إمارة شوانكاره

إن الحضارة كما هو معلوم من أهم النتاجات و العطاءات البشرية في الحياة اليومية ، وتشمل كل المكتسبات البشرية في الجانب المادي و المعنوي ، ولكل قوم و أمة حضارة خاصة بها و تتميز بها عن الأقوام الأخرى ، وبعض جوانب هذه الحضارات تتبادل بين الأمم من خلال الاختلاط ، وقد تكون حضارة أمة هي نتاج سيطرة دولة عليها وفرض ثقافتها عليها ، وسجل التاريخ لنا نماذج حية وكثيرة عن هذه المسألة ، فكثير من الامم تغيرت ملامحها الحضارية إما بسبب الإحتلال أو تسلط قوة أخرى ، أو بسبب إختلاطها مع أقوام أخرى نتيجة هجرة قسرية أو مجاعة أو كوارث طبيعية .

ويصف إبن خلدون الحضارة بانها أحوال زائدة من العمران كما يقول : (إنما الحضارة هي تفنن في الترف و أحكام الصنائع المستعملة في وجوهه و مذاهبه من المطابخ و الملابس و المباني والفرش و الأبنية ...) [1] ، ويطلق العرب على لفظة الحضارة التمدن (أي التنعم بالإقامة في المدينة) ، وجاءت كلمة الحضارة باللاتينية القديمة (Civitas) أي التمدن من (Civis) أي ساكن المدينة ، وبالإنكليزية (Civilization) و بالفرنسية (Civilisation) و الألمانية (Zivlisation) ، وتقابل الحضارة كلمة البربرية أو الهمجية (Barbarus) ، و تلعب الحضارة دورا أساسيا و مهما في إظهار المستوى السياسي و الإقتصادي لكل دولة ، وتعطي لها المكانة المرموقة على المسرح السياسي ، وتظهر لنا مدى قوة وضعف الدولة ، فالدولة القوية تستمد قوتها من مقومات حضارتها ، فيكون لها تاريخ طويل و حافل بالإنجازات [2].

ومن المعروف إن المصادر التاريخية بصورة عامة تناولت الجوانب الحضارية بشكل مقتضب ، وبالرغم من قلتها إلا أن الإشارات التي تناولت هذا الجانب فيما يخص إمارة شوانكاره كثيرة المعطيات وقد تبين ذلك من خلال البحث .

إذ توجد معالم حضارية كثيرة في إقليم فارس بشكل عام ، وفي منطقة شوانكاره بشكل خاص ، وقد إحتفظت هذه المعالم الحضارية بحيويتها على طول تاريخها ، وفي حقبة حكم الشوانكاريين للمنطقة فضلا عن أنها كانت متطورة ، إزدهرت هذه المعالم بشكل كبيرخلال حكم أمراء شوانكاره ، فترجع أسباب هذا التطور و الإزدهار في الجوانب الحضارية في منطقة شوانكاره إلى عدة أسباب منها الأهمية التاريخية و الجغرافية للمنطقة كونها الطريق التجاري عبر البحر بين الشرق و الغرب ، وكذلك إقليم فارس كانت من احد الأماكن التي استقر فيها الإنسان منذ القدم و ظهرت فيها الحضارة البشرية ، وسبب آخر يعود الى إهتمامات الأمراء أنفسهم بجانب الحضاري ، فضلا عن أن هذه المنطقة غنية بمقومات الحضارة .

تشير المصادر إلى تطور المظاهر الحضارية في إقليم فارس ، ولاسيما في الجنوب الشرقي لهذا الإقليم (أي في بلاد شوانكاره) في القرنين (الخامس والسادس الهجريين / الحادي عشر و الثاني عشر الميلاديين) ، ومن أهم هذه المظاهر الحضارية التي تقدمت بشكل سريع التجارة و الزراعة، والجانب

---

(١) المقدمة ، مطبعة دار القلم ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٨ م ، ص١٧٢ .

(٢) عبدالمنعم ماجد ، تاريخ الحضارة الأسلامية في العصر الوسطى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٧٣ م ، ص١٠

العلمي والثقافي ، أما بالنسبة للجانب العمراني فبرغم قلته إلا أنه توجد إشارات إلى أهتمامات الأمراء ببناء القلاع و الحصون و الأسوار و إصلاح الطرق و بناء المساجد على الطراز الإسلامي ، وهناك نماذج كثيرة تعطينا هذه الحقيقة ومن أحد هذه النماذج بنى الأمير حسنويه قلعة دار الأمان (قلعة إيج) .[1]

ويرجع هذا البطء في التقدم في الجانب العمراني في المنطقة إلى الحروب و الصراعات الكثيرة فيها ، وإنشغال الدول و القوى بالجانب الأمني و تأمين المستلزمات الضرورية في الحياة للسكان أكثر من إهتمامهم بالجانب العمراني ، ولكن هذا لايعني بأنه لاتوجد معالم عمرانية في المنطقة بالعكس تطور بعض الملامح العمرانية نتيجة الحروب ومنها القلاع و الحصون و الاسوار .

---

(١) إبن البلخي ، المصدر السابق، ص ١٣١ .

المبحث الأول
النظام الاداري

١ ـ الإمارة :

أتبع في بلاد شوانكاره نظام الامارة ، وهذا النظام كان من الأنظمة الإدارية السائدة في كثير من الولايات الاسلامية في حقبة الخلافة العباسية ، ويأتي الامير في أعلى السلطة مثل باقي الامارات الاسلامية ، وبيده صلاحيات كثيرة و القرارات الهامة و المصيرية مثل اعلان الحرب و عقد الصلح ، ويعين الولاة و الامراء الاخرين في البلاد على مناطق اخرى في بلاد شوانكاره ، ويرأس الجيش في المعارك و الحروب ، ويشرف على جمع الاموال و الواردات في البلاد ، ويرسل جزء من هذه الاموال الى الدولة المركزية ، واما الجزء الاخر فكان لمصروفات الامارة ، لانه كما هو معروف أن الامير يقلده الخليفة او السلطان على اقليم أو ولاية من الولايات الاسلامية .

ذكر الماوردي في كتابه أهم واجبات الامير الذي يقلد سلطة ولاية من الولايات الاسلامية من الخليفة الاسلامي ، وهذه أهمها :

١ ـ النظر في تدبير الجيوش و ترتيبهم

٢ ـ النظر في الأحكام و تقليد القضاة و الحكام

٣ ـ جباية الخراج و قبض الصدقات و تقليد العمال فيهما وتفريق ما إستحق منها

٤ ـ حماية الدين و الذب عن الحريم و مراعاة الدين من التغير و التبديل

٥ ـ اقامة الحدود في حق الله و حقوق الادميين

٦ ـ الامامة في الجمع و الجماعات حتى يؤم بها أو يستخلف عليها

٧ ـ تسيير الحجيج من عمله و من سلكه من غير أهله حتى يتوجهوا معانين عليه [١] .

تبين لنا من خلال دراستنا لمنصب الامارة في بلاد شوانكاره بأنه وجدت اسماء مجموعة من الامراء حكموا في وقت واحد ، وكان لهؤلاء الامراء دور سياسي و عسكري مهم في تلك الحقبة ، وهذا يدل على ان بلاد شوانكاره كانت مقسمة الى مناطق كثيرة ، وحكم كل امير منطقة أو مدينة ما في البلاد ، وكان هناك تعاون و تنسيق بين امراء شوانكاره في الحكم ، ويبدو أن التركيبة القبلية للشوانكاره جعلتهم يقسمون البلاد بين العشائر الخمسة لقبيلة شوانكاره ، وهناك نموذج لهذا التقسيم الاداري في بلاد شوانكاره ، ففي الحقبة التي تقلد فيها الامير فضلويه شوانكاري الحكم في امارة شوانكاره ،قام بتوزيع المناطق على مجموعة من امراء شوانكاره بهذا الشكل :

١ ـ أعطى حماية مناطق ايج و ارسنجان و اصطهبانات و داراكان و دارابجرد الى سلك بن محمد بن يحيى رئيس عشيرة الاسماعيلة .

٢ ـ أعطى حماية منطقة كازرون الى أبو سعد محمد رئيس عشيرة كروزبيان .

٣ ـ أعطى حماية منطقة سبار و فيروزاباد الى ميرويه رئيس عشيرة المسعودية [٢] .

---

(١) الأحكام السلطانية و الولايات الدينية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،د . ت ، ص٣٥ .

(٢) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة (كاروان) ، عدد (٣٠) ،ص ١٠٣ .

ويعد الأمير الذي كان بيده مركز حكم الامارة في البلاد ، بانه الامير الرئيسي و الرسمي في امارة شوانكاره ، اما الامراء الآخرون فانهم مسؤولون عن مناطقهم من الناحية الادارية ، ويتولون قيادة الجيش الشوانكاري في المعارك و الحروب مع اعداء الامارة في المنطقة ، وبذلك يكون هؤلاء الأمراء نوابا للامير الشوانكاري الموجود في مركز الامارة ، ويساعدونه في تسيير امور البلاد وينوبون عنه في ادارتها [1] .

٢ ـ الوزارة :

تأتي الوزارة من ناحية الأهمية بعد الأمير و نوابه [2] ، وبرزت اسماء عديدة من ابناء شوانكاره في منصب الوزارة ، ومنهم من تقلد الوزارة في بلاده ، وهناك من تقلد الوزاره في أماكن أخرى ، ومن أشهر هؤلاء الوزراء :

ا ـ سيف الدين مظفر الايجي الشوانكاري[3] :

تقلد الوزارة لمرات عديدة ، وذلك في عهد كل من السلطان المعظم و خاقان مكرم و سلطان شاه حسين بايقرا كوركانى ، ففي الوقت الذي كان في (هرات) نصبه السلطان حسين ميرزا وزيرا له ، الا انه لم يلبث ان خلعه عن الوزارة وأدخله السجن ، ثم أمر بعد ذلك بقتله ، وانشد أحد الشعراء هذه الأبيات الشعرية الحزينة لوفاته :

اى ديده به عالم ستمكاره نگر

در خواجگى جهان خونخواره نگر

از حالت صانعى برو تجر به كن

در حال مظفر شبانكاره نگر [4] .

وترجمتها بالعربية هي :

أيتها العين أنظري إلى هذا الدهر الظالم

وتفكري في شيخوخة هذا الدهر السفاك الماص للدماء

وتعلمي التجارب و الإختبارات مما حدث لصانعي

وانظري إلى مآل حال مظفر الشوانكاري

ب ـ غياث الدين منصور :

تقلد منصب الوزارة لمرات عديدة ، وتمكن ان يتفوق في هذا المجال ، وكان سياسيا محنكا ماهرا في اداء مهمته، وله شخصية عالية، اختاره أبي المحسن وزيرا له عندما كان في مرو ، ولكن بعد ذلك

---

(١) غياث الدين خواندمير ، دستور الوزراء ، مطبعة سبهر ، طهران ، ط٣ ، ١٣٨٢ ه ، ص٤٤٦ .

(٢) الماوردي ، المصدر السابق ، ص٢٥ .

(٣) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٣٧٤ .

(٤) غياث الدين خواندمير، المصدر السابق ، ص٤٤٦ .

خلعه عن هذا المنصب و أدخله في السجن ، وأنزل فيه العقاب ، وبعدما أفرج عنه توجه نحو هرات ، واتخذه السلطان حسين ميرزا وزيرا له [١] .

٢ ـ القضاء :

يعد القضاء من المناصب الإدارية الهامة في الدولة الإسلامية ، كما أشارت المصادر الإسلامية فانه هناك عدة شروط يجب أن تتوفر في الشخص الذي يريد أن يتقلد هذا المنصب ومنها : (أن يكون رجلاً ، كمال العقل ، الحرية ، الإسلام ، العدالة ، السلامة في السمع و البصر ، أن يكون عالماً بالأحكام الشرعية ..) [٢] ، ومهمة القاضي هي تطبيق الشرع و القوانين على الجميع ، وحسم الخلاف بين المتخاصمين ، وإنزال العقوبات على المخالفين و المجرمين ، وإرجاع الحق إلى أصحابه . إتخذ العباسيون في أثناء حكمهم نظام (قاضي القضاة) ، وكان هذا القاضي يقيم في حواضر الدولة الإسلامية وينوب عنه القاضي في الأقاليم و الأمصار [٣] .

إهتم أبناء شوانكاره بالقضاء ، واشتغل بعض من العلماء و أمراء هذه الإمارة بالقضاء ، ومنهم عضد الدين الإيجي الذي كان بجانب كونه عالماً دينياً ، عارفاً بالأمور الشرعية كلها ، إذ كان قرأ المذاهب الأربعة الأساسية إلى جانب الفقه الجعفري ، فيكون بذلك متفقهاً بجميع المذاهب ، وهذا كله ساعده في عمله في القضاء ، ولهذا السبب سماه أهل شيراز بـ (أفضل القضاة) [٤] ، واستمر عضدالدين الإيجي في منصب القضاء لمدة طويلة من عمره [٥] .

وفي حقبة حكم السلطان أبي سعيد (٧١٦ ـ ٧٣٦ هـ / ١٣١٦ ـ ١٣٣٦ م) برز إسم عضدالدين كقاضي مشهور في بلاد فارس ، وأرسل السلطان وفداً لخدمة عضدالدين لكي يدعوه إلى بلاط السلطان حتى يبلغه رسمياً بأن السلطان يعترف به كقاضي في بلاد فارس كلها وسماه بـ (قاضي الممالك) [٦] .

وهذا التكريم الذي منحه السلطان للقاضي عضدالدين جاء بعد محاولة حثيثة من قبل أحد وزراء السلطان وهو غياث الدين محمد بن رشيد الدين (٧٢٨ ـ ٧٣٦ هـ / ١٣٢٨ ـ ١٣٣٦ م) ، الذي كان أحد أصدقاء القاضي عضدالدين المقربين [٧] .

---

(١) غياث الدين خواندمير ، المصدر السابق، ص٤٤٦ .

(٢) الماوردي ، المصدر السابق ، ص٨٣ ـ ٨٤ .

(٣) حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي و الديني و الثقافي و الاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٧ م ، ج٤ ، ص٣٧٧ .

(٤) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٣٧٢ ؛ حسينقلى ستوده ، المرجع السابق ، ٢ / ٢٨٥ .

(٥) فسائي ، المصدر نفسه ، ٢ / ١٣٧٣ .

(٦) ڤان إس ، دائرة المعارف الإسلامية ، مادة : الإيجي ، ٥ / ٢٧٨ .

(٧) حسينقلى ستوده ، المرجع السابق ، ٢/ ٢٨٥ ؛ ڤان إس ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : الإيجي ، ٥ / ٢٧٨ .

٤ ـ الجيش :

كان أبناء شوانكاره ينخرطون في الجيش البويهي قبل قيام الإمارة ، وكانوا هم العنصر الأساسي في هذا الجيش ، إعتمدت الدولة البويهية على فرقة شوانكاره في صفوف الجيش البويهي لحسم كثير من المعارك ، ولاسيما في الاوقات الصعبة التي تكون بحاجة اليهم ، واظهر ابناء شوانكاره براعتهم و شجاعتهم في صفوف الجيش البويهي [١] .

وعندما إزداد عدد أبناء شوانكاره في الجيش البويهي ، تمكن الامير فضلويه أن يشكل فرقة كبيرة خاصة بالشوانكاريين في صفوف الجيش البويهي ، ثم اصبحت هذه الفرقة نواة لتكوين الجيش الشوانكاري بعد ذلك ، وقام هذا الجيش بالسيطرة على بلاد شوانكاره ، واعلن امارة خاصة بهم سميت باسم (إمارة شوانكاره) [٢] .

وكان الجيش الشوانكاري جيشا منظما ، تكون من أبناء كل عشائر شوانكاره ، وقد قطع الأمير فضلويه لهم رواتب خاصة ، وأصبحوا في أواخر الحكم البويهي معظم ابناء شوانكاره مسلحين و مدربين على القتال ، وكان للجيش الشوانكاري الاعتدة و الذخيرة الخاصة به ، ولهم أيضا زي خاص يميزهم عن الاخرين ، فضلا عن كونهم يمتلكون الخيول الجيدة والسريعة ، ووصف رجال شوانكاره بانهم أقوياء و بواسل في المعارك التي خاضوها مع أعدائهم ، فاصبحوا بذلك قوة يعتد بها من قبل الدولة المركزية في أوقات و مناسبات مختلفة [٣] .

ظهر الجيش الشوانكاري في بدايات تأسيس إمارة شوانكاره في إقليم فارس كقوة كبيرة ، واشاد ابن البلخي ببراعة و شجاعة ابناء شوانكاره في ميدان القتال ويقول : ((اذا أراد السلطان أن يمد يد الغدر و الظلم اليهم يرجع خائبا خاسرا ..)) ، وقد شهد الجيش الشوانكاري تطورا سريعاً خلال مدة حكم أبناء شوانكاره لبلادهم ، واهتم الأمراء الذين حكموا إمارة شوانكاره بتطوير و تحديث الجيش حتى يستطيع ان يدافع عن البلاد ، ويحفظ الامن داخل الامارة ، ويكون سندا قويا للدولة لتطبيق القوانين التي تصدرها الدولة [٤] .

ويتضح لنا من خلال بحثنا بانه كان لإمارة شوانكاره أعداء كثيرون في المنطقة ، وقد حاولت هذه القوى لمرات عديدة ان ينالوا من هذه الإمارة من الوجود ، فاستطاعت امارة شوانكاره بواسطة جيشها القوي ، وشجاعة ابنائها في ميدان القتال ان يصدوا هذه الحملات مرات عديدة ، واثبتوا بانهم اقوياء في المنطقة وحافظوا على وجودهم لمدة طويلة ، ففي عهد السلاجقة اثبت الشوانكاريون جدارتهم في الحفاظ على كيانهم و وجودهم في المنطقة ، وردهم لهجمات الاعداء في كثير من الاوقات ،

---

(١) بوخنر ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : شبانكاره ، ١٣ / ١٥٤ .

(٢) المرجع نفسه ، ١٣ / ١٥٤ ـ ١٥٥ .

(٣) دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ ؛ الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣٠) ، ص١٠٠ .

(٤) فارسنامه ، ص١٦٧ .

وعندما هاجم المغول بلاد فارس و لاسيما عندما أرادوا ان يسيطروا على بلاد شوانكاره اثبت الشوانكاريون جدارتهم في ميدان القتال ، برغم التفاوت الكبير بين قوة الشوانكاريين البسيطة مع قوة المغول في تلك الحقبة والتي كانت عندها اسلحة متقدمة و متطورة .

المبحث الثاني
الجانب الاقتصادي و المالي

١ ـ الزراعة :

قسم البلدانيون العرب إقليم فارس إلى مناخين مختلفين هما (گرمسير) (أي المناطق الحارة) و (سردسير) (أي المناطق الباردة) (أنظر إلى خارطة رقم (٨)) ، وسموا الاول بـ (الجروم) والثاني بـ (الصرود) ، وتشمل (الجروم) المناطق الجنوبية في اقليم فارس ، واما (الصرود) فتشمل المناطق الشمالية من الاقليم . وبلاد شوانكاره تنطبق عليها التاثيرات المناخية نفسها في المنطقة ، فالجزء الجنوبي من بلاد شوانكاره منطقة حارة ، أما جزؤها الشمالي فهو منطقة باردة [١] ، ولذلك أطلق على إقليم فارس بلاد الصرود و الجروم [٢].

تعد الزراعة جانبا مهما في الحياة الاقتصادية ، وتعد العمود الفقري لاقتصاد سكان شوانكاره، اذ اعتمد السكان على الزراعة لسد حاجاتهم اليومية ، وبدأوا بتصدير الفائض عن حاجاتهم الى مناطق اخرى ، هذا فضلا عن امتلاك البلاد للثروة الحيوانية . إذ توفرت في بلاد شوانكاره كل متطلبات الزراعة من حيث المناخ المعتدل ، وتوفر المياه و الارض الخصبة حيث كانت تلك الأراضي تصلح لزراعة كافة انواع المحاصيل ، ولهذا كانت محاصيلها متنوعة ، وتعد داراكان و فرج من اخصب الاراضي الزراعية في تلك المنطقة . وهناك عوامل كثيرة ساعدت على ازدهار الزراعة في بلاد شوانكاره ، فمناخ المنطقة المناسب لزراعة المحاصيل المتنوعة ، هواؤها معتدل ، ومياهها كثيرة ، لأنها تقع بين بحيرة بختكان و الخليج العربي ، وهذا أثر بشكل كبير على مناخ المنطقة ، فضلا عن وجود المصبات و الأنهار الكثيرة في هذه البحيرة ، واعتمدت زراعة هذه المنطقة أيضا على الامطار الموسمية ، اذ ساعد مناخها على توفر الامطار الموسمية ، إذ أن غالبية مياه شوانكاره صالحة للشرب . ومن أهم المنتوجات الزراعية في بلاد شوانكاره الحبوب بأنواعها كالحنطة و الشعير و الرز ، ومن المحاصيل الاخرى العدس و القطن و الجوز و الفستق و البلوط و التبغ و الاترج [٣] ، واشتهرت المنطقة التي تتواجد فيها الشوانكاريون أيضا بالفواكه كالرمان و التفاح و العنب [٤] ، وتثمر في منطقة الجروم (المناطق الحارة) في بلاد شوانكاره بعض أشجار النخيل [٥].

وتشتهر مدينة دارا بجرد في بلاد الشوانكاره بكثرة الفواكه ، ومن أهم منتوجاتها الزراعية وهي الرارنج والليمون والرمان والتين ، وتزرع في مدينة فسا أيضاً الفواكه ومنها الرمان والتين والعنجاذ الاصفر والكرز [٦].

---

(١) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٢٨٤ .

(٢) الإصطخري ، المسالك و الممالك ، ص٧٨ .

(٣) محمد معين ، المرجع السابق ، ٥ / ٨٨٤ ـ ٨٨٥ .

(٤) المقدسي ، المصدر السابق ، ص٣٣٦ ـ ٣٣٧ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٢٥٥ .

(٥) أحمد عبدالكريم الشطب ، المرجع السابق ، ص٣١ ـ ٣٢ .

(١) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٣٨٧ .

يزرع في مدينة أصطخر الأرز بكثرة [١] ، وفي مدينة فسا التمر و الجوز و الأترج [٢] ، وأما في مدينة جويم أبي أحمد تزرع أشجار النخيل و الفواكه بكثرة ، وفي مدينة تارم نخيل التمر و الفواكه [٣] ، وفي مدينة جور (ورد الجوري) الذي يستخدم في صناعة ماء الورد ، وفي داراكان و فرج يزرع القطن و التمر و الفواكه بانواعها ، وفي لار يزرع القمح و القطن و التمر ، وتوجد في مدينة كازرون بساتين كثيرة واشتهرت أيضا بكثرة التمور فيها ، وخاصة تمر من نوع الجيلاندار [٤] .

٢ ـ الثروة الحيوانية :

تعد منطقة شوانكاره من أشهر المناطق في إقليم فارس التي تكثر فيها الحيوانات الداجنة و الأليفة، فتكثر فيها المواشي من الأغنام و الماعز و الأبقار والغزال ، وكذلك يوجد فيها أجود أنواع الخيول [٥] . واشتهرت قبيلة شوانكاره بين سكان المنطقة باهتمامهم بتربية المواشي بأنواعها ، وكانت معظم القبائل الكردية في بلاد فارس يملكون أغناما كثيرة وأفضل أنواع الخيول ، فضلاً عن تنقلهم المستمر بين الجبال و السهول للحصول على الكلأ و المرعى لمواشيهم [٦] .

وذكر البلدانيون العرب بان عشيرة بازنجان الكردية تشتهر بين العشائر الكردية الأخرى بأنهم يمتلكون أحسن الخيول في المنطقة ، ويقولون : (.. وليس للأكراد خيل الا للبازنجان الذي انتقلوا الى حد اصبهان ، وانما دوابهم براذين ، وهم على حسن حال و يسار ..) [٧] . ويوجد في مدينة دارا بجرد سمك من نوع نادر لاشوك فيه و لاعظم ، وطعم هذا النوع من السمك لذيذ جدا [٨] .

٣ ـ التجارة :

شهدت منطقة شوانكاره نشاطا تجاريا كبيرا في القرنين (الخامس و السادس الهجريين / الحادي عشر و الثاني عشر الميلاديين) ، وتعود هذا النشاط الحيوي في مجال التجارة في المنطقة إلى وجود الطرق التجارية كثيرة ، وكذلك توفر المنتوجات الزراعية التي ساعدت التجارة بشكل كبير [٩] .

توجد في منطقة شوانكاره مراكز تجارية كثيرة ، ولاسيما المدن الرئيسية في البلاد أصبحت تجتمع فيها التجار لبيع بضائعهم ، وأصبحت المدن التي تطل على الخليج العربي ومنها مدينة (لار) و (سيراف) من المراكز الرئيسية للتجارة عبر البحر [١٠] .

وردت في كتابات البلدانيين أسماء أهم الطرق التجارية ، والموارد التي دخلت في المنتوجات التجارية في بلاد شوانكاره ، ومدينة سيراف تأتي أولاً من حيث الأهمية من الناحية التجارية ،

---

(١) المقدسي ، المصدر السابق ، ص ٣٣٢ .

(٢) محمد على مخبر ، آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ، عدد (٤ ـ ٥) ، ص١٦ .

(٣) المقدسي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٧ - ٣٣٤ .

(٤) الإصطخري ، المصدر السابق ، ص٩٣ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٤٣١ .

(٥) دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ .

(٦) أرشاك بولاديان ، المرجع السابق ، ص٢١٢ .

(٧) الإصطخري ، المصدر السابق ، ص٧٢ ؛ إبن حوقل ، المصدر السابق ، ص٢٤٠ .

(٨) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٣٢ .

(٩) المرجع نفسه ، ص٣٣١ ـ ٣٣٢ .

(١٠) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٣٠ .

ولاسيما إنها قريبة من الخليج العربي ، فأصبحت بذلك مركزاً للنشاط التجاري ، ويشير الإصطخري إلى دور مدينة سيراف التجاري يقول : (يقع إليها من أمتعة البحر من العود و العنبر و الكافور و الجواهر و الخيزران و العاج و الأبنوس و الفلفل و الصندل و سائر الطيب و الأدوية و التوابل ..)[1] .

وتشتهر مدينة جور (أو فيروزاباد) بالعطور و ماء الورد الجوري بشتى أنواعه ، وخاصة الورد الأحمر ، وكانت تصدر منها و يحمل إلى سائر البلدان ، وبجانب ماء الورد كان هناك ماء الطلع و ماء القصوم و ماء الزعفران و ماء السوسن و ماء الخلاف ، وكل هذه الأنواع من العطور كانت تنتج في مدينة جور ، وهذا يدل على أن هذه المدينة غنية ببساتين كثيرة من أنواع الورود ، وكانت رائحة هذه العطور من الورود الطيبة[2] .

وتوجد في مدينة دارا بجرد المومياء التي ورد ذكرها فيما سبق بـ (قبة المومياء) ، وكانت تصدر منها المومياء إلى المناطق الأخرى[3] ، ومن المنتوجات الأخرى التي كانت تجلب من دارا بجرد إلى أماكن أخرى الثياب الحسنة و دهن الرازقي و الطيوب و البزر الكثير . ويجلب من مدينة إصطخر الأرز ، ومن المنتوجات الأخرى الروذان و ثياب الجياد و الشمشكات و القرب و التوابل[4] .

ومن فرج تجلب الثياب و البسط و الستور و الدبس الجيد و البزر و الكتان ، ومن تارم الدوشاب و القرب و الدلاء الحسان ، ومن فسا تجلب ثياب الشعر و القفز و البسط و الزلالي و الفوط و المناديل و الستور المذهبة المعلمة و بزر الهان و العصفر و الفروش و الخركاهات[5] .

وتجلب من جهرم البسط و النخاخ و الستور و المصليات ، وكذلك يصدر منها السجاد الجهرمي إلى مناطق أخرى من البلدان الإسلامية[6] ، ويتميز هذا السجاد بنوعية جيدة ، وتصدر من هذه المدينة و مدينة تارم ثياب القز . وتصدر من مدينة كازرون ثياب الكتان و ثياب القصب و المناديل المخملة إلى الأقاليم الإسلامية الأخرى ، وتصدر في مدينة فسا ثياب مطرزة بخيوط الذهب ، وتدعى هذا الثياب بـ (الوشي المذهب) ، وتصدر في مدينة إصطخر ثياب القطن والتي تدعى بـ (الجاناتي)[7] .

وبعض المناطق في بلاد شوانكاره غنية بالملح المعدني ، ومن بين هذه المناطق دارا بجرد ، ويذكر بأنها توجد في مناطق هذه المدينة جبال فيها ملح بخمسة ألوان (الأبيض و الأصفر و الأخضر و الأسود و الأحمر) ، ويؤخذ من هذه الجبال هذا الملح ويحمل الى سائر المناطق الاخرى[8] ، وذكر البلدانيون

---

(١) المسالك و الممالك ، ص٩٢ .

(٢) إبن الفقيه ، المصدر السابق ، ص١٨٩ ؛ إبن حوقل ، المصدر السابق ، ص٢٦٠ – ٢٦١ ؛ الثعالبي ، لطائف المعارف ، دار احياء الكتب العربية ، د . ت . ، ص١٧٩ - ١٨٠ .

(٣) المقدسي ، المصدر السابق ، ص٣٢٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ص٣٣٦ - ٣٣٧ .

(٥) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

(٦) المرجع نفسه ، ص٣٣١ .

(٧) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٣١ - ٣٣٢ .

(٨) الإصطخري ، المصدر السابق ، ص٩٣ ؛ إبن حوقل ، المصدر السابق ، ص٢٦٢ .

بأن أهل لاركان أغلبهم من التجار ، ويجوبون البحار بكثرة ، لأن منطقتهم تطل على الخليج العربي ، وهذا ساعدهم على إمتلاك اليد العليا في التجارة البحرية [١].

وتشتهر مدن كثيرة في بلاد شوانكاره بالتجارة ، وترسل منها الى دارالخلافة العباسية ماء الورد الجوري و الثياب التوزية و الزبيب الاسود و المومياء [٢] . وكان يحمل من كازرون تمر من نوع الجيلاندار إلى المناطق الأخرى [٣].

وكانت بلاد شوانكاره تستورد العطور و التوابل و الاخشاب و الادوية و العاج و الجواهر و غيرها من المواد الاخرى ، وتأتي إليها عن طريق ميناء سيراف [٤].

٤ ـ الصناعة :

بلاد شوانكاره من أغنى المناطق بالموارد الصناعية في إقليم فارس ، ولاسيما معادن الفضة و الحديد و الأنك والكبريت ، وكذلك المنتوجات النفطية . ويوجد في جبال مدينة دارا بجرد الملح المعدني، ويستخرج ايضا في هذه المدينة معدن الزئبق ، ويستخرج الحديد من جبال إصطخر، ومادة المومياء من غار في قرية آيبى بقرب من دارا بجرد [٥].

وكانت الفائدة الاكبر لسكان منطقة شوانكاره من مادتي الحديد والزئبق التي تتوفر في أراضيهم بكثرة ، واستخدمت في صناعة المرايا و المجامع و غيرها من آلات الحديد [٦] ، وفي مدينة فسا تنسج الثياب ، التي تطرز بخيوط الذهب ، وثياب القز و البسط و المفروشات و الستائر، وتصنع في مدينة كازرون ثياب الكتان [٧] ، وفي مدينة جهرم تصنع ثياب الوشي و السجاد و البسط ، وتصنع في مدينة اصطخر نوع من الاكسية السود [٨].

٥ ـ ديوان الخراج و الجباية :

من المعروف ان الخراج يفرض على موارد الارض و المنتوجات الزراعية ، ونتيجة للتقدم الكبير الذي شهدته المنطقة من الجانب الاقتصادي ، واهتمام السكان الكبير بالزراعة في منطقة شوانكاره ، تدفقت أموال طائلة إلى ديوان الخراج في منطقة شوانكاره ، وكانت نسبة الخراج عليها كبيرة .

وفي عصر السيطرة السلجوقية على الخلافة العباسية وصل خراج كل من مدينتي (داراكان) و (فرج) مليوني دينار (٠٠٠ ، ٠٠٠ ،٢ دينار) ، الا ان هذا المقدار انخفض في عهد المغول حتى قدر خراج بلاد شوانكاره بـ (١٠٠ ، ٣٦٦ دينار)[٩]. إذ كان مقدار راتب (معاش) ديوان امارة شوانكاره في عهد السلاجقة يزيد عن ستمائة الف دينار ، كما يدل على ان الوضع الاقتصادي في بلاد شوانكاره في عهد

---

(١) كي لسترنج ، المرجع السابق ، ص٣٢٩

(٢) المومياء : مادة تستخدم في علاج الكسور ، نوع من الدواء . ينظر : الثعالبي ، المصدر السابق ، ص ١٨٠ .

(٣) الإصطخري ، المصدر السابق ، ص٩٣ .

(٤) أحمد عبدالكريم الشطب ، المرجع نفسه ، ص٣٧ .

(٥) الإصطخري ، المصدر السابق ، ص٩٣ ؛ إبن حوقل ، المصدر السابق ، ص٢٦٢ .

(٦) إبن الفقيه ، المصدر السابق ، ص١٨٩ .

(٧) إبن حوقل ، المصدر السابق ، ص٢٦١ ؛ المقدسي ، المصدر السابق ، ص٣٣٧ .

(٨) إبن عبد ربه ، العقد الفريد ، تحقيق : عبدالمجيد الترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ م ، ج٧ ، ص٢٨٠ .

(٩) بوخنر ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة شبانكاره ، ١٣ / ١٥٥ .

السلاجقة كان في تصاعد مستمر ، الا انه تراجع في عهد السيطرة المغولية ، كما انخفض النشاط التجاري في المنطقة بشكل ملحوظ[1] .

(١) حمد الله المستوفي القزويني ،نزهة القلوب في مسالك و الممالك ، ١٢٨/١ ؛ برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص ٣٢٥ ؛ دهخدا ، المرجع السابق ، ٩ / ١٢٤٤٧ .

المبحث الثالث

النشاط العلمي و الثقافي

لقد شهدت بلاد شوانكاره ازدهارا واضحا في الجانب العلمي و الثقافي ، وانتشرت مراكز العلم و الثقافة في البلاد ، واصبحت معظم المدن الرئيسية في بلاد شوانكاره فيها مراكز للعلم مثل مدن اصطخر و فسا و جور و دارابجرد و نيريز و لار ، ونشطت الثقافة و العلم في هذه المدن و استقطبت علماء من المناطق الاخرى اليها ، ولهذا الازدهار في الجانب العلمي و الثقافي اسباب عديدة ، منها الاستقرار الامني في الداخل و الرخاء الاقتصادي الذي شهدته البلاد ،كما أن اهتمام الامراء بالنشاط العلمي كان له الدور الأهم في ذلك ، ولاسيما في حقبة حكم كل من الامير فضلويه الشوانكاري و نظام الدين يحيى و مظفرالدين محمد بن قطب الدين مبارز و نصرة الدين ابراهيم و بهاءالدين اسماعيل و ركن الدين بن اسماعيل ، الذين كانوا من اقوى الامراء في المنطقة [1] .

أما المساجد في عموم المدن الإسلامية فقد كان لها الدور الأهم في نشر العلم و الثقافة ، وعقد المجالس العلمية و حلقات الدرس ، حيث يدرس فيها طلاب العلم كافة أنواع العلوم الشرعية ، ومنها العقيدة و الفقه الاسلامي و علوم القرآن و علوم الحديث ، وكانت قصور الامراء مكانا اخر لنشاط العلم و الثقافة ، اذ جعل بعض من امراء شوانكاره قصورهم مجمعا للعلماء والشعراء و مكانا لالقاء اشعارهم و نتاجاتهم ، ولاسيما الامير مظفرالدين محمد الذي جعل قصره مركزا لاجتماع الشعراء و قراءة الشعر ، كما أنه كان يتحاور معهم في الكثير من المسائل العلمية و الادبية [2] .

وهذا يعني أن الشعراء و العلماء لقوا الرعاية و التكريم في بلاطات امراء شوانكاره وهم بذلك يجعلون مراكز حكمهم صوره لما كانت عليه دار الخلافة العباسية فضلا عن التنافس في استقطاب العلماء من بلاطات الامراء و الحكام الاخرين .

الفقه و أصول الدين :

يعد الفقه الاسلامي من العلوم الأساسية في الشريعة الإسلامية ، ومن الضروري أن يكون كل مسلم ملماً به مما يحتاجه من أمور الدين ، ومن هذا المنطلق يحاول كل مسلم أن يكون عارفاً في هذا الجانب. فأبناء شوانكاره بعدما دخلوا الإسلام بعد الفتوحات الإسلامية ، وبعدما بنيت في بلاد شوانكاره مساجد كثيرة ، بدأ التعليم الديني فيها ، وكان الطلاب يدرسون في مساجد المنطقة العلوم الفقهية ، وهناك إشارات بأن الطلاب كانوا يدرسون جميع المدارس الفقهية في الاسلام [3] .

فاهل شوانكاره لم يكونوا على مذهب واحد ، بل يوجد مذاهب عديدة بين أكراد فارس بشكل عام و قبيلة شوانكاره بشكل خاص ، وبرزت أسماء عدد من علماء شوانكاره في مجال الفقه الاسلامي ،

---

(١) عبدالمحمد آيتي ، المصدرالسابق ، ص٢٣٢ – ٢٣٣ .

(٢) حسينقلى ستوده ، المرجع السابق ، ٢ / ٢٨٥ .

(٣) السمرقندي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٨٤

واهتموا بهذا الجانب من العلوم الشرعية ، ومن بين هؤلاء العالم عضد الدين الايجي الذي وصفه البعض بانه : (عالم شافعي و أشعري)[1].

تلقى عضد الدين الإيجي تعليمه الديني عند العالم (عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي) المعروف بـ (البيضاوي) ، وكان من تلاميذه الاذكياء و المتفوقين في العلوم الشرعية ، وبراعة هذا العالم تظهر في كتبه الكثيرة التي ألفها في مجال العلوم الشرعية ، ومن بين هذه المؤلفات كتابه : (المواقف) و (شرح مختصر لكتاب ابن حاجب) ، هذا الكتاب الذي يحتوي على اراء ائمة المذاهب الاربعة [2]، وله كتب اخرى ايضا في هذا المجال مثل : (الفوائد الغياثية) ، وهذا الكتاب مختصر لكتاب (مفتاح العلوم) الذي كتبه السكاكي ، وكتاب (أشرف التواريخ) و (تحقيق المقاصد) ، وله ايضا كتب في البلاغة ، وألف عضدالدين هذه الكتب حتى تكون مناهج للتدريس في المدارس الشرعية[3].

الأدب و الشعر :

حظي الأدب و الشعر عند سكان بلاد شوانكاره باهتمام كبير ، وهناك من بين امراء شوانكاره من اهتم كثيرا بالأدب و الشعر ، واصبحت بلاد شوانكاره بذلك مكانا مهما لتجمع الأدباء و الشعراء فيها ، ومن بين الامراء الذين اهتموا بالأدب و الشعر الامير مظفرالدين محمد بن قطب الدين مبارز[4]، إذ جعل مقره مركزا لتجمع الامراء و الشعراء حيث يلقون فيه قصائدهم الشعرية و يتبادلون وجهات النظر المختلفة ، وكان الامير مظفرالدين محمد شاعرا أيضا ، وله عدة ابيات شعرية كتبها بنفسه و تبادل بها في بعض الاوقات مع الشاعر الفارسي (كمال الدين اسماعيل) ، ومثلا كتب ذات مرة بعض الابيات الشعرية التي تسمى بـ (رباعيات شعرية) ، جاء فيها :

چون نيست مرا به خدمتت روى وصال

سر بر خط ديوان تو دارم مه و سال

گويم فلكا در توچه نقصان ايد

گر زانكه رسانيم زمانى به كمال[5]

وترجمتها إلى العربية :

لما لم يكن لنا جرأة الأقدام على التشرف بزيارتكم

انحنينا على خطوط ديوانك شهورا و سنين

وأنا أقول ماالذي يحيط عن قدرتك

ياأيها الدهر ! لو أوصلتني يوما ما الى الكمال

---

(١) ڤان إس ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : الإيجي ، ٥ / ٢٧٨ .

(٢) السمرقندي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٨٤ ؛ محمد نصير فرصت شيرازى ، المصدر السابق ، ٢ / ٦٧٢ - ٦٧٣ .

(٣) السمرقندي ، المصدر نفسه ، ١ / ٢٨٣ ؛ فساني ، المصدر السابق ، ١ / ٢٩٩ ؛ ڤان إس ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : الإيجي ، ٥ / ٢٧٩ .

(٤) عباس اقبال ، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان ... ، ص٣٨٠ .

(٥) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٣ .

ورد عليه كمال الدين برسالة فيها أبيات شعرية :

انى توكه خورشيد سرا فكنده تو است

هر كوست خداوند هنر ، بنده تو است

جويای كمالند به جان خلق جهان

وانگاه به جان كمال جوينده تو است [1]

وترجمتها إلى العربية :

أنت الذي تنحني الشمس أجلالا لك

ويخضع لعبوديتك أصحاب الأدب و الفنون

فأينما كانوا يسعون بأرواحهم الى الكمال

في حين تبحث عنك روح الكمال

كما كتب الامير مظفرالدين بعض الأبيات التي تذكر الذين يميلون للهوى :

گر از پی لذت هوی خواهی شد

از من خبرت ، كه بينوا خواهی شد

بنگر ز كجايی ، به چه كار امده ای

می يين كه چه می كنی ، كجا خواهی شد [2]

وترجمتها إلى العربية :

اذا كنت ترغب في السير وراء اللذة والهوى

فاسمع مني انك تسير نحو البؤس و التعاسة

انظر جيدا من اين انت ؟ ولأي عمل اتيت ؟

وماذا تفعل الآن ؟ و إلى أين مصيرك ؟

علم الكلام و الفلسفة :

إهتم الشوانكاريون بعلم الكلام و الفلسفة بجانب العلوم الأخرى ، وانشغل عدد من علماء شوانكاره به ، ومن بين هؤلاء العالم عضد الدين الإيجي الذي ألف كتب عديدة في هذا العلم ومنها : (المواقف في علم الكلام) ، وقد كتبه بأسلوب منطقي و بلاغي ، واستخدم في الكتاب لغة رصينة ، ذكر فيها اراء السلفية في علم الكلام عند المسلمين ، واصبح هذا الكتاب فيما بعد منهجا اساسيا في جامعة الأزهر ، واهداه عضد الدين لصديقه الشيخ أبي إسحاق [3] .

---

(١) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٣٢ .

(٢) محمد علي الشوانكاري ، المصدر السابق ، ص١٦٢ .

(٣) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٩٩ ؛ السمعاني ، الانساب ، ١ / ٣٩٧ .

وألف كتاب اخر بعنوان (جواهر الكلام) ، حيث اعتمد عضد الدين في تاليف هذا الكتاب على مؤلفات أخرى منها : (المحصل) لفخرالدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م) ، و (أبكار الأفكار) لسيف الدين الآمدي (ت ٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م) ، و (نهاية العقول في دراية الأصول) للرازي . واشتغل كذلك مجدالدين الايجي بعلم الكلام ، وصنف في هذا الموضوع (المطالع) في شرح (طوالع الأنوار) للقاضي البيضاوي [1] .

---

(١) خيرالدين الزركلي ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٧٩ م ، ج١ ، ص٢٩ ؛ شان إس ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : الإيجي ، ٥ / ٢٧٩

١ ـ مظفرالدين محمد بن قطب الدين مبارز الشوانكاري :

وهو أحد أمراء إمارة شوانكاره البارزين ، وكان ايضا من الأدباء و الشعراء المعروفين ، وجعل داره مكانا للأدباء و الشعراء ، إذ كانوا يتبادلون الأفكار الثقافية فيما بينهم ، إذ كان الامير مظفرالدين يشجع الأدباء و الشعراء ، ويقدم لهم الأموال الطائلة و الهدايا القيمة مقابل ابياتهم الشعرية وتكريما و تشجيعا لهم ، وينظم لهم مناسبات و أوقات خاصة حتى يقرأوا فيها ابياتهم الشعرية [١] .

٢ ـ عضد الدين الإيجي الشوانكاري (٧٠١ ـ ٧٥٦ هـ / ١٣٠٩ ـ ١٣٦٤ م) :

وهو عضد الدين عبدالرحمان بن ركن الدين أحمد بن عبدالغفار البكري [٢] ، ولد في سنة (٧٠١ هـ / ١٣٠٩م) في مدينة إيج قصبة بلاد شوانكاره ، لذلك عرف بـ (عضد الدين الإيجي) ، وكان ينتمي إلى قبيلة شوانكاره [٣] . ويتميز هذا العالم بصفات عالية ، ويصفه إبن بطوطة بانه : (كان فقيهاً و إماماً فاضلاً ، كبير القدر ، عظيم الصيت ، شهير الذكر ببلاده) [٤]، وأعطت هذه الصفات الشهرة و المكانة العالية للعالم عضد الدين ، ليس فقط في اقليم فارس و بلاد شوانكاره فحسب وانما حتى في الدول المجاورة ، حيث وصلت شهرته الى السلطان (محمد جونى) ملك الهند ، أرسل اليه مبعوثاً مع عشرة الاف دينار و دعاه للقدوم الى بلاد الهند ((فبلغت السلطان أخباره و سمع بمآثره ، فبعث اليه الى بلده شونكاره عشرة الاف دينار ولم يره قط ، ولا وفد عليه)) [٥] .

وفي سنة (٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) عندما غضب الأمير (مبارزالدين محمد المظفري) من الهجمات المتوالية لأنصار الشيخ ابي اسحاق على كرمان و يزد ، قرر أن يهاجم شيراز و ان يقضي على الشيخ و أتباعه ، فلما سمع الشيخ انباء تحرك مبارزالدين من كرمان باتجاه شيراز طلب من أحد اصدقائه من الشوانكاره وهو العالم عضدالدين الإيجي بان يقوم بالوساطة بينه وبين مبارزالدين ، فقام عضد الدين بهذا العمل الخير آملا أن يصلح بينهما ، ويدفع الشر عن أهل شيراز ، ولهذا الغرض توجه نحو كرمان في خدمة الامير مبارزالدين ولحق به في سيرجان ، فاستقبله مبارزالدين هناك بالإحترام و التقدير الكبير ، وقدم له خمسة الاف دينار نفقات اقامته و عشرة الاف دينار لمرافقيه . وعرض عضد الدين في هذه الاثناء غرضه من هذه الزيارة ، بأنه يريد أن يصلح بينه و بين الشيخ ابي اسحاق ، وطلب منه أن يوقف هجومه على شيراز ، إلا أن مبارز الدين رفض هذا الطلب و لم يوافق عليه ، وقال لعضدالدين الإيجي : (فقدت الثقة بهذا الشخص ـ الشيخ ابي اسحاق ـ لانه نقض العهد حتى الان سبع

---

(١) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٢٤ ؛ صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٦ .

(٢) حسينقلي ستوده ، المرجع السابق ، ٢ / ٢٨٥ ؛ محمد فرصت شيرازى ، المصدر السابق ، ٢ / ٦٧٢ ؛ خيرالدين الزركلي ، المرجع السابق ، ٢ / ٣٤ .

(٣) ڤان إس ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : الإيجي ، ٥ / ٢٧٨ .

(٤) الرحلة ، دارالنفائس ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٧ م ، ص٤٥٦ .

(٥) المصدر نفسه ، ص٤٥٦ .

مرات)[1] ، فرجع عضدالدين إلى بلاده دون أن يتوصل إلى نتيجة إيجابية ، و ابلغ أبا إسحاق بما أسفر عن لقائه بالامير مبارزالدين[2] .

وفي سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م) سجن العالم عضدالدين الإيجي في قلعة دار الأمان في إيج من قبيلة آل المظفر ، بعدما فرضوا سيطرتهم على إيج مركز حكم إمارة شوانكاره في أواخر حكم الملك أردشير آخر أمراء شوانكاره ، وتوفي عضدالدين الإيجي في السنة نفسها و في ذات القلعة[3] .

٣ ـ محمد بن علي الشوانكاري (٦٩٣ ـ ٧٣٨ هـ / ١٢٩٥ ـ ١٣٣٧ م) :

وهومحمد بن علي بن محمد بن حسين بن أبي بكر الشوانكاري، ولد في سنة (٦٩٣هـ / ١٢٩٥م)[4]، وكان من المؤرخين و الأدباء المشهورين في بلاد شوانكاره ، وينتمي إلى قبيلة شوانكاره . وكان محمد بن علي الشوانكاري معاصراً لغياث الدين محمد وزير السلطان أبو سعيد بهادر خان ، والذي كان رفيقاً حميماً له ، وله مؤلفات كثيرة منها (مجمع الأنساب) ، بدأ بتأليفه سنة (٧٣٣ هـ / ١٣٣٢م) ، وانتهى من كتابته سنة (٧٣٦ هـ / ١٣٣٥م) ، إلا أن الكتاب فقد في حادثة و أعاد كتابته مرة أخرى ، وهو من الكتب المهمة في التاريخ ، إذ فيه معلومات كثيرة عن تاريخ إيران في حقبة المغول و الإيلخانات الجايتو و عهد أبي سعيد و ملوك فارس و شوانكاره و هرمز[5] .

٤ ـ عمر الشوانكاري :

وهو أحد أعلام شوانكاره ، برز إسمه في مجال اللغة و الأدب ، وألف كتباً عديدة في هذا المجال ، ومن بين هذه الكتب : (اللطائف الملتئمة) و (الأبيات الأفراد الموربة على الحروف)[6] .

٥ ـ قطب الدين محمد الإيجي الشوانكاري :

وهو شيخ مشايخ زمانه و قدوة لأهل العلم و العرفان ، كان كثير العلم و الخيرات ، ودائم الذكر ، وقلبه مليء بالإيمان و الخشوع ، وأعطاه رب العالمين الإستقامة على الصراط المستقيم حتى توفي في سنة (٧٨٥ هـ / ١٣٨٤م) في مدينة شيراز[7] .

٦ ـ غياث الدين منصور الشوانكاري :

وهو شقيق سيف الدين مظفر الشوانكاري ، كان من العلماء المشهورين ، وعرف ايضا بالسياسي الباهر ، وتقلد الوزارة في بعض المراحل ، وتربى في عائلة محبة للعلم و الوطن[8] .

---

(١) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٢٩٩ .

(٢) فان إس ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة : الإيجي ، ٥ / ٢٧٨ .

(٣) المرجع نفسه ، مادة : الإيجي ، ٥ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ .

(٤) عباس قديماني ، المرجع السابق ، ٣ / ١٦٣٣ ؛ أحمد شريفي ، مجمع الانساب شبانكاره كرد ، مجلة مهاباد ، العدد (١) ، ١٣٨٠ ه ، ص٥٠ .

(٥) عباس قديماني ، المرجع نفسه ، ٣ / ١٦٣٣ ؛ ويليام ، دائرة المعارف الفارسية ، مادة : شبانكاره ، ٢ / ١٤٤٩ ؛ عبدالعظيم رضائي ، المرجع السابق ، ٢ / ٣٤٧ ؛ أحمد شريفي ، مجمع الانساب شبانكاره كرد ، مجلة مهاباد ، العدد (١) ، ص٤٩ .

(٦) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣١) ، ص١٤٨ .

(٧) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٣٧٤ .

(٨) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، العدد (٣١) ، ص١٤٨ .

٧ـ الشيخ شمس الدين محمد بن فخرالدين أبوبكر كمال الشوانكاري [١] .

٨ـ محمد بن محمود بن محمد الشوانكاري [٢] .

٩ـ مجد الدين الإيجي :

وهو إبراهيم بن أحمد بن محمد ، المعروف بـ (مجدالدين الإيجي) ، ولد في مدينة إيج ، ولهذا نسب إليها (الإيجي) ، وله مؤلفات كثيرة في مجالات عديدة ، ومن أبرز مؤلفاته : (وصف المطالع) في شرح (طوالع الأنوار) للقاضي البيضاوي ، و (معراج الوصول في شرح منهاج الأصول) ، وتوفي الإيجي في سنة (٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م) [٣] .

١٠ـ أبو محمد عبدالله بن محمد الإيجي : ينتمي هذا العالم إلى مدينة إيج ، وكان من علماء اللغة و النحو ، روى عن إبن دريد فاكثر [٤] .

١١ـ أبوعلي الحسن بن محمد بن يوسف الدارابجردي ، وهو ولد في مدينة دارابجرد قصبة كورة شوانكاره في اقليم فارس ، الذي خرج من هذه المدينة عدد كبير من العلماء و المحدثين [٥] .

١٢ـ مصلح الدين اللاري :

وهو من اهل مدينة لار في منطقة لارستان التابعة لحكم شوانكاره ، تقع في جنوب اقليم فارس وتطل على الخليج العربي ، وكان من القضاة المشهورين في بلاد شوانكاره ، واشتهر ايضا كعالم ديني بارز في فارس ، وله اطلاعات كثيرة في علم الحكمة و الكلام و المنطق و الجغرافيا ، وله مؤلفات في مجال القضاء ، وعرف بـ (قاضي لارى) [٦] .

١٣ـ مجد الدين أبو طاهر محمد اليعقوبي الفيروز ابادي صاحب كتاب (القاموس المحيط) ، وهو من أهل فيروزاباد (جور قديما) [٧] .

١٤ـ البيضاوي :

وهو عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي ، أشتهر بالبيضاوي أيضاً ، لأنه ينتسب إلى مدينة البيضاء (فسا) وولد فيها ، وكذلك لقب بـ (أبي سعيد) أو (أبي الخير) . ولى القضاء لمدة من الزمن ، وصنف كتب كثيرة مثل : (أنوار التنزيل و أسرار التأويل) المعروف بـ (تفسير البيضاوي) ، و (طوالع الأنوار) في التوحيد ، و (منهاج الوصول إلى علم الاصول) ، و (لب اللباب في علم الإعراب) و (نظام التواريخ) الذي كتبه بالفارسية ، و (الغاية القصوى في دراية الفتوى) وهو كتاب فقهي في فقه الشافعي ، وتوفي البيضاوي في سنة (٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) في مدينة تبريز [٨] .

---

(١) الروزبياني ، إمارة شوانكارة الكردية ، مجلة كاروان ، العدد (٣١) ، ص١٤٨ .

(٢) المرجع نفسه ، العدد (٣١) ، ص١٤٨ .

(٣) خيرالدين الزركلي ، المرجع السابق ، ١ / ٢٩ .

(٤) إبن الأثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٠ م ، ج١ ، ص٩٦ - ٩٧ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ١ / ٢٩٧

(٥) السمعاني ، الأنساب ، ٢ / ٢٠٥ .

(٦) فسائي ، المصدر السابق ، ١ / ٤١١ ؛ الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة المجمع العلمي العراقي / الهيئة الكردية ، ٨ / ١٦٧ .

(٧) الروزبياني ، إمارة شوانكارة الكردية ، المجمع العلمي .. ، ٨ / ١٦٧ .

(٨) السمعاني ، الأنساب ، ١/ ٣١٣ ؛ خيرالدين الزركلي ، المرجع السابق ، ٤ / ١١٠ .

١٥ ـ الشيخ أبو محمد روزبهان ، وهو من أهل فسا ، وهو من عشاق شطاح أبو نصر بقلي فسائي ، له مؤلفات كثيرة منها : (تفسير العرائس) و (شرح طواسين) و (عبهر العاشقين) ، وذكر بأنه صاحب منة تعليق ، لانه علق على حوالي مئة كتاب ، ومرقد هذا العالم في مدينة شيراز [١] .

(١) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، المجمع العلمي العراقي / الهيئة الكردية ، ٨ / ١٦٧ .

المبحث الرابع
الجانب العمراني

على الرغم من ان المصادر التاريخية لم تتناول الجانب العمراني لامارة شوانكاره بشيء من التفصيل ، إلا أن البعض منها قد تناولتها بالحديث و أشارت الى المعالم الحضارية لامارة شوانكاره والتي تدل على وجود اثار عمرانية مهمة فيها ، اذ شهدت الإمارة تطورا كبيرا من الجانب العمراني في المرحلة قيد البحث ، وازدهرت البلاد ببناء كثير من المؤسسات الحيوية مثل بناء المساجد و القلاع و الحصون ، وشيدت الاسوار و الخنادق حول مدن شوانكاره .

توجد في بلاد شوانكاره العديد من الشواهد العمرانية ، والزائر عندما يذهب الى المنطقة التي حكمت فيها امارة شوانكاره يرى اثارا كثيرة فيها ، ويرجع تاريخ بعضها الى مرحلة حكم شوانكاره ، والبعض الاخر يرجع الى قبل ظهور امارة شوانكاره ، وهذه الاماكن الاثرية دليل واضح على ان المنطقة شهدت ازدهارا واضحا في الجانب العمراني ، ومن ابرز الملامح العمرانية لمنطقة شوانكاره :

القلاع و الحصون :

١ـ قلعة دارالامان (أو ايج) :

تقع هذه القلعة في مدينة ايج [١] ، بناها أبناء شوانكاره بعدما استقروا في منطقة ايج ، وبعدها قام الامير نظام الدين محمود بتحصين القلعة في عهد السلاجقة [٢] . وكانت هذه القلعة قوية من حيث البناء ، وحصينة من الناحية الأمنية ، حيث بنيت على جبل مرتفع يسمى (جبل ايج) ، واستخدمت في بنائها الاحجار الجبلية البيضاء ، كانت قلعة دارالامان حصنا منيعا و متينا أمام أعداء شوانكاره لمرات عديدة ، واتخذها كثير من أمراء شوانكاره مركزا لحكم البلاد ، ولكن مع ذلك تعرضت هذه القلعة للتخريب و الهدم لمرات عديدة بسبب الحروب و الحملات المستمرة على بلاد شوانكاره ، ففي الوقت الذي شن الاتابك جاولي السلجوقي حملته على بلاد شوانكاره وقع دمار على هذه القلعة ، وخربت بجانب هذه القلعة في فارس قلاع كثيرة [٣] .

وفي سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٥٩م) عندما شن المغول بقيادة (تكوجنه) حملة على بلاد شوانكاره وقع الخراب مرة أخرى على هذه القلعة ، وقد أعيد ترميمها بعد ذلك ، وفي سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٧م) في أثناء هجوم قوات أسرة آل المظفر بقيادة أميرهم (مظفرالدين محمد) على بلاد شوانكاره ، وقع هذه المرة الخراب الكبير بحيث لم يبق منها إلا اثارها المهدمة [٤] .

---

(١) حسينقلي ستوده ، المرجع السابق ، ٢ / ٢٠٩ – ٢١٠ .

(٢) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٦٢٢ .

(٣) الروزبياني، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٢١) ، ص١٤٣ .

(٤) السمرقندي ، المصدر السابق ، ١ / ٣٠٢ .

٢ ـ قلعة اسفيد (أو البيضاء) :

تقع هذه القلعة في مدينة فسا ، وكانت قبل الفتح الإسلامي تسمى بـ (اسفيد) ، وسماها العرب المسلمون بـ (القلعة البيضاء) ، لإن أبنية هذه القلعة بيضاء اللون [١] ، وكانت هذه القلعة المركز الرئيس لإستقرار أبناء عشيرة بازرنجي [٢] ، التي سبق ذكرها في الفصل الأول من البحث ، وأصبحت في بعض الحقب مركزا لحكم بعض أمراء شوانكاره ، وواجهت هذه القلعة مثل القلاع الأخرى في بلاد شوانكاره الخراب والدمار بسبب الحروب و المعارك الكثيرة فيها ، ففي الوقت الذي هاجم الأتابك جاولي بلاد شوانكاره وقع الخراب على هذه القلعة ، كما حدث الخراب نفسه على قلعة دار الأمان في إيج [٣] .

وفي سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٥٩م) عندما زحف المغول نحو اقليم فارس ، و هاجم تكوجنه القائد المغولي بلاد شوانكاره ، وقع الخراب مرة اخرى على هذه القلعة ، وحدث الشيء نفسه في سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٨م) عندما هاجم مظفرالدين محمد على بلاد شوانكاره ، وهدمت هذه المرة القلعة بالكامل نتيجة حملة أسرة ال المظفر على المدينة [٤] .

٣ ـ قلعة خرسه (أو خورشاه) :

تقع هذه القلعة في مدينة اصطخر ، وهي في جنوب الصيمكان ، وفي شرق كارزين ، وتبعد عن مدينة جهرم بخمسة فراسخ (٣٠ كم) ، ينسب اسم هذه القلعة الى (خورشه بن مسعود التميمي) [٥] .اتخذها بعض امراء شوانكاره وسيلة للدفاع عن المدينة في الوقت الذي تعرضت بلاد شوانكاره لهجوم من اعدائها ، ولجأ اليها اهل المدينة عندما تعرضت مدينتهم لهجوم كبير من السلاجقة في سنة (٤٦٤ هـ / ١٠٧٢م) ، وتحصن فيها الامير فضلويه الشوانكارى مع اهل المدينة وقاوم فيها هجمة السلاجقة على المدينة ، الا أن السلاجقة تمكنوا من محاصرة الشوانكاريين داخل القلعة ، وان يفرضوا عليهم حصارا شديدا ، الا أنهم تمكنوا من دخول القلعة والقي القبض على الامير فضلويه ، وسجن في تلك القلعة حتى توفي فيها [٦] .

٤ ـ قلعه پهن دژ :

تقع هذه القلعة في مدينة شيراز [٧] ، وكانت لحقب عديدة تحت سيطرة الشوانكاريين ، وتحصن فيها بعض امراء شوانكاره وحاربوا فيها اعداء شوانكاره ، ففي سنة (٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) عندما شن

---

(١) رشيد ياسمى ، المرجع السابق ، ص٩٥ .

(٢) جمشيد صداقت كيش ، المرجع السابق ، ص١٤ .

(٣) حسينقلي ستوده ، المرجع السابق ، ٢ / ٥٠ .

(٤) عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٢٤ ، برتولد اشبوار ، المرجع السابق ، ص١٥٢ .

(٥) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٥٧ .

(٦) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٣١ ؛ عبدالمحمد آيتي ، المصدر السابق ، ص٢٢٢ ؛ ويليام ، دائرة المعارف الفارسية ، مادة: شبانكاره ، ٢ / ١٤٤٩ ؛ صديق صفي زاده ، المرجع السابق ، ص٤٤٢ .

(٧) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٦٢٢ .

السلطان الب ارسلان هجومه على اقليم فارس ، لجأ الى هذه القلعة الامير فضلويه شوانكاري ، وقاوم فيها الجيش السلجوقي [١] .

٥ ـ قلعة اصطهبانات :

تقع هذه القلعة في وسط مدينة اصطهبانات ، وهي قلعة كبيرة و حصينة ، ويذكر ابن البلخي في كتابه بانه عندما كتب (فارسنامه) كان الامير حسنويه هو صاحب هذه القلعة ، واتخذها مركزا لحكمه في المنطقة [٢] . وفي أثناء هجوم الاتابك جاولي على مدينة اصطهبانات ، وقع الخراب على هذه القلعة ، نتيجة المواجهات التي حصلت بين قوات جاولي و الشوانكاريين ، بعد ذلك امر بتجديدها ، ولاتزال اثار هذه القلعة باقية الى يومنا هذا [٣] .

٦ ـ قلعة فرج :

تقع هذه القلعة في مدينة فرج ، وهي قلعة كبيرة مثل قلعة اصطهبانات ، والقلعة قوية و متينة من حيث البناء ، ومن الصعب عبورها أو اقتحامها من قبل القوات المهاجمة للقلعة ، وتحصن فيها ابناء شوانكاره في اوقات الازمات [٤] .

٧ ـ قلعة دارا بجرد :

تقع هذه القلعة بالقرب من مدينة دارا بجرد ، وبنيت القلعة في مكان حصين و مانع ، ويقال لهذا المكان (تنك زينه) ، وبقيت قلاع و حصون دارا بجرد اطلالا في المنطقة لمدة طويلة من الزمن ، حيث يوجد أيضا في منطقة (ممر تنك) حصن منيع [٥] .

٨ ـ قلعة تارم :

تقع هذه القلعة في مدينة تارم ، في جنوب شرقي دارا بجرد ، وهي قلعة كبيرة و عظيمة ، الا انها أصغر من قلعة فرج ، الا ان المياه كانت لاتصل اليها ، فاضطر سكان القلعة الى نقل المياه الى القلعة بانفسهم [٦] .

٩ ـ قلعة اصطخر :

وهي من القلاع القديمة في اقليم فارس [٧] ، إذ تعد الأقدم في قلاع المنطقة ، التي تقع في مدينة اصطخر ، وهناك قلعتان بجانب هذه القلعة في المدينة ، احداهما تسمى بقلعة (شكسته) أو (شكاو) ، والاخرى تسمى بقلعة (شكنوان) ، واطلق على قلاع مدينة اصطخر في حقبة البشداديين بـ (سىّ گومبه‌تان) (أي القباب الثلاثة) ، لانها كانت تظهر في المدينة مثل ثلاث قباب كبيرة و مرتفعة [٨] .

---

(١) فسائى ، المصدر السابق ، ٢ / ١٦٢٢ .

(٢) فارسنامه ، ص١٥٧ .

(٣) فسائى ، المصدر السابق ، ١ / ٢٣٩ .

(٤) إبن البلخى ، المصدر السابق ، ص١٥٩ .

(٥) بوخنر ، دائرة المعارف الإسلامية ، مادة : شبانكاره ، ١٣ / ١٥٥ .

(٦) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٥٩ .

(٧) فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٦٢٠ .

(٨) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٥٦ .

١٠ـ قلعة سهاره (أو ساره) :

تقع هذه القلعة على بعد أربعة فراسخ (٢٤ كم) من فيروزاباد ، ويذكر بان عشيرة المسعوديان قاموا ببناء هذه القلعة ، وتظهر تلك القلعة في المنطقة مثل جبل مرتفع [١] .

١١ـ قلعة تبر :

تقع هذه القلعة على بعد ثمانية فراسخ (٤٨ كم) من شرق مدينة جهرم ، وهي قريبة من قلعة خورشاه [٢] .

١٢ـ قلعة سرخ :

تقع هذه القلعة على بعد أربعة فراسخ (٢٤ كم) من مدينة شيراز [٣] .

١٣ـ قلعة سميران :

تقع هذه القلعة بالقرب من مدينة جويم ابي احمد ، وفي منطقة حارة ، علما أن مياه المنطقة مصطنعة [٤] .

١٤ـ قلعة رستم خان دشتستان :

بنى هذه القلعة الأمير (رستم خان الشوانكاري) ، ولذلك سميت بقلعة (رستم خان) نسبة الى اسم هذا الامير ، وتقع هذه القلعة في حدود مساحة ارض الملك منصور خان الشوانكاري في منطقة دشتستان في بلاد شوانكاره ، ولاتزال اثار هذه القلعة باقية الى اليوم [٥] .

---

(١) إبن البلخي ، المصدر السابق، ص١٥٨ ؛ فسائي ، المصدر السابق ، ٢ / ١٦٢٨

(٢) فسائي ، المصدر نفسه ، ٢ / ١٦٢٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ٢ / ١٦٣٠ .

(٤) إبن البلخي ، المصدر السابق ، ص١٥٩ .

(٥) www.sharghnewspaper.com .

المبحث الخامس
الحياة الاجتماعية

أ ـ السكان :

١ ـ الكرد :

يتمركز الاكراد في اقليم فارس بشكل رئيسي في حدود المنطقة التي حكمت فيها إمارة شوانكاره ، وكانت هذه المنطقة تسمى في بدايات الفتح الاسلامي لبلاد فارس بـ (كورة دارابجرد) ، حيث توجد قبائل كردية كثيرة في المناطق المجاورة مثل أصفهان و كرمان ، وهذا يعني أن الاكراد لم يتمركزوا في منطقة واحدة ، بل أنهم توزعوا على الأقاليم والمناطق المختلفة .

وقد تطرق الفصل الأول إلى قبائل و عشائر الاكراد في إقليم فارس ، وذكر الأماكن التي استقر فيهاأكراد فارس ، وأشرنا إلى أن أكراد فارس كانوا في البداية يتمركزون في أراضي اصفهان ، ومدينة أصطخر و أطرافها ، ولكن بعد ذلك نزلوا نحو جنوب اقليم فارس وتوزعوا في مناطقها ، ولاسيما في مناطق كورة دارا بجرد ، وكما ذكر فان قبيلة شوانكاره كانت تتكون من هذه العشائر :

١ ـ الرامانية :

وهي من أعظم و اكبر عشائر شوانكاره من بين العشائر الأخرى التي تتكون منها قبيلة شوانكاره الكردية ، وكانت زعامة قبيلة شوانكاره بيد ابناء هذه العشيرة ، ويرجع فضل تأسيس إمارة شوانكاره إلى أحد أبناء هذه العشيرة وهو الامير فضلويه الشوانكاري [١] .

٢ ـ الإسماعيلية :

وهي فئة أخرى ضمن قبيلة شوانكاره ، وأبناء هذه العشيرة يرجع نسبهم الى (منوجهر بن افريدون) ، وتعد هذه العشيرة ثاني مجموعة بعد الرامانية ، ويتميز رجال هذه القبيلة بانهم أقوياء و شجعان ، وكانوا العنصر الرئيس و الأساس للجيش الشوانكاري بعد الرامانية [٢] .

لعبت هذه العشيرة دورا بارزا في الدفاع عن امارة شوانكاره ، وتصدوا عدة مرات لاعداء شوانكاره، وكانت اول مواجهة لهذه العشيرة مع تاش فراش في مدة حكم مسعود الغزنوي (٤٢١ ـ ٤٣١ هـ / ١٠٣٠ ـ ١٠٤٠ م) ، وقبل هذه المواجهة كان استقرار الشوانكاريين في اصفهان ، الا أن تاش فراش طردهم من اراضي اصفهان ، فاضطروا للنزوح الى الجنوب نحو اقليم فارس ، واستقروا في المناطق التي كانت تحت سلطة بني بويه ، الا انهم طردوا ايضا من آل بويه ، ولجأوا هذه المرة الى كورة دارابجرد واستقروا هناك و توزعوا على مناطق هذه الكورة ، وقد دخلت هذه العشيرة في صراع مع العشائر الأخرى داخل القبيلة ، ففي الوقت الذي عارض أبناء قبيلة الإسماعلية حكم (حسويه بن سلك) ،

---

(١) بوخنر ، دائرة المعارف الإسلامية ، مادة : شبانكاره ، ١٣ / ١٥٦ .

(٢) المرجع نفسه ، ١٣ / ١٥٥ .

استنجد (سلك بن محمد بن يحيى) اخر امير لهذه العشيرة بفضلويه الشوانكاري امير عشيرة الرامانية [1].

٢ـ المسعودية :

ولهذه العشيرة شأن كبير بجانب عشيرة الرامانية و الاسماعيلية ، برز دورهم بشكل رئيس في حقبة حكم الامير فضلويه الشوانكاري ، واصبحوا سندا قويا للدفاع عن الامارة ، وكانوا مطيعين لاوامر الامير فضلويه و الأمراء الاخرين في امارة شوانكاره [2].

تمكن امراء هذه العشيرة في حقبة من الاستيلاء على مدينة فيروزاباد وجزء كبير من كورة شابورخره ، وسيطروا على القسم الغربي من كورة دارابجرد . ولكن كان لهذه العشيرة خصومة و نزاع مع عشيرة الكروزية ، وبرغم انهم اثبتوا جدارتهم ضد القوى الخارجية ، ودافعوا عن الامارة بشجاعة ، الا انهم لم يستطيعوا ان يقاوموا خصومهم من عشيرة الكروزية ، فانهزم اميرهم (اميرويه) امام شيخ (ابوسعيد) امير الكروزيه ، وأدى هذا الصراع الى مصرع الامير اميرويه ، وبعد ذلك نصب جاولي سقاو احد امراء هذه العشيرة وهو (تشتاسف بن اميرويه) واليا على فيروزاباد بعدما تولى جاولي امور بلاد فارس [3].

٤ـ الكروزية :

لم يكن لهذه العشيرة أي دور يذكر على الساحة السياسية في المنطقة ، غير تحرك محدود ظهر في مدة اضمحلال نفوذ بني بويه ، فانتهز ابناء الكروزية هذه الفرصة و استولوا على مدينة كازرون ، ولكن جاولي سقاو السلجوقي تمكن من طردهم من المدينة اثناء حملته على بلاد فارس ، وفي بعض الاوقات كانت لهذه العشيرة مصادمات و نزاعات مع عشيرة المسعودية ، فتمكن الشيخ (أبو سعد الكروزية) احد امراء هذه العشيرة من التغلب على (اميرويه) امير عشيرة المسعودية و قتله ، وذلك بمساعدة امير عشيرة الرامانية ، وكان الشيخ أبوسعد في خدمة الامير فضلويه [4].

٥ـ الشكانية :

لم يرد ذكر هذه المجموعة في المصادر التاريخية الا بشكل محدود ، ويبدو ان سبب ذلك يعود الى انها لم يكن لها دور يذكر في أحداث المنطقة السياسية ، اذ كان أبناؤها مقاتلين يمارسون أعمال السلب و النهب ، ويصفهم بوخلر بانهم : (رجال الجبال الساحلية الذين اشتهروا بالسلب و النهب) [5].

٢ـ العرب :

ترجع بدايات الاستقرار المنظم للعرب في اقليم فارس الى بدايات الفتح الاسلامي ، وبدأ توافد العرب من السواحل الغربية للخليج العربي و العراق إلى المناطق الساحلية لاقليم فارس ، وكان هناك هجرات منظمة من البحرين الى هذه المنطقة ، فاستقر عدد من القبائل العربية في سواحل كورة

---

(١) بوخلر ، دائرة المعارف الإسلامية ، مادة : شبانكاره ، ١٣ / ١٥٥ - ١٥٦ .

(٢) المرجع نفسه ، ١٣ / ١٥٦ .

(٣) المرجع نفسه ، ١٣ / ١٥٦ .

(٤) المرجع نفسه ، ١٣ / ١٥٦ .

(٥) المرجع نفسه ، ١٣ / ١٥٦ .

اردشيرخره و مدينة بوشهر ، ويؤكد لنا هذا الثعالبي بقوله : ((.. فسار جمع عظيم من بلاد اياد و ناحية بلاد عبدالقيس والبحرين و هجر وكاظمة وغيرها الى اطراف العراق و اسياف فارس ..))[1] .

كان العرب يشكلون أقلية في امارة شوانكاره كما هو الحال في المناطق الاخرى في بلاد فارس مثل احواز و أصفهان ، فيشير الطبري إلى إنتشار العرب في اقليم فارس في المناطق الساحلية على الخليج العربي ، ولاسيما في ميناء سيراف الذي يقابل شبه الجزيرة العربية ، اما عددهم في المناطق الداخلية فقليل جدا ، وتوجد بعض من الاسر العربية في شيراز و فسا[2] .

وتعد الهجرات التي انطلقت من عمان نحو الساحل الشرقي للخليج العربي من أكبر وأهم الهجرات العربية الى بلاد فارس ، ومن القبائل التي جاءت من هذه المنطقة قبيلة بنو الجلندي من الازد وشكلوا قبيلتين اخريين هما : آل عمارة و آل الصفار ، حيث إنتشر هؤلاء في المناطق الساحلية لبلاد فارس على الخليج العربي ، ويروي لنا الإصطخري : ((.. ومنهم آل عمارة و يعرفون بآل الجلندي ، ولهم مملكة عريضة و ضياع كثيرة و قلاع على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كرمان ، ويزعمون أن ملكهم هناك قبل موسى عليه السلام ، وان الذي قال الله عزوجل فيه : (و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)..))[3]

هاجرت قبيلة الازد من اليمن بعدما هدم سد مأرب ، واتجهت القبيلة الى السواحل الشرقية و لاسيما المناطق الساحلية في بلاد فارس منها مدينة جويم أبي أحمد ، واستقرت عوائل مجموعة من العلويين في ميناء سيراف و منهم : الحسن و علي أبنا محمد بن أحمد بن عبيدالله ، واولاد ابي عبدالله الحسن نقيب الهاشميين ، وكان لميناء سيراف اهمية كبيرة كونه محطة تجارية هامة تربط البحر بالبر، لذلك توافد إلى هذا الميناء تجار العرب بكثرة ، من شبه الجزيرة العربية و العراق وكانوا ينقلون بضائعهم عبر هذا الميناء الى المناطق الاخرى[4] .

ويشير البلاذري إلى العرب الذين تواجدوا في مدينة فسا ويقول : ((.. وبفسا قلعة تعرف بخرشة بن مسعود من بني تميم ثم من بني شقرة كان مع إبن الأشعث فتحصن في هذه القلعة ، ثم أومن فمات بواسط وله عقب بفسا))[5] .

وأشار البخاري بأن قبيلة من العلويين إستقروا في مدينة فسا حيث يقول : ((.. بفسا فارس من ولد علي بن عبيدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي قدر ثلاثمائة رجل ، منهم زيد بن علي بن محمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن علي عليه السلام ، وكان منهم عقيل المقتول (رضي الله عنه) ولاه عضد الدولة بن بويه ثم قتله ..))[6] .

---

(١) تاريخ غرر السير ، منشورات مكتبة الأسدي ، طهران ، ١٩٦٣ م، ص٥١٤ .

(٢) تاريخ الأمم و الملوك ، ٢ / ٥٥ .

(٣) المسالك و الممالك ، ص٨٥ .

(٤) إبن طباطبا ، منتقلة الطالبية ، تحقيق : محمد مهدي السيد حسن ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط١ ، ١٩٦٨ م، ص١٧٩

(٥) فتوح البلدان ، ص٢٢٤ .

(٦) سر السلسلة العلوية ، مطبعة المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٣ م ، ص٩٤ .

واستقر أيضا جماعة من العرب العلويين في مدينة فسا ، ولاسيما من أولاد أبي جعفر محمد بن الحسين بن الحسن بن اسحاق بن موسى الكاظم ، و أبناء اسحاق بن عبدالله منهم (القاسم) و (عبدالله) و (الحسن) ، وهؤلاء ينسبون انفسهم الى محمد بن الحنفية ، وكذلك ولد احمد بن القاسم بن عبدالله الملقب بـ (رأس المذري) وهو من احفاد (محمد بن الحنفية) الهاشمي العلوي [1] .

إزدادت هجرة العرب الى بلاد فارس في حقبة خلافة الامويين و العباسيين ، وتعود اسباب هذه الهجرة في هذين العهدين الى عدة اسباب ،ومنها التدهور و التوتر السياسي في مناطق هذه القبائل العربية ، وكانت الاوضاع الأمنية متدنية في مناطقهم بسبب وجود صراعات و نزاعات في الدولة الاسلامية نتيجة ظهور تيارات و مذاهب سياسية مختلفة ، ولاسيما بعد ظهور الخوارج ، وكانوا معارضين للدولة منذ ان ظهروا على المسرح السياسي،ووقعت صدامات كثيرة بين مركز الدولة و هذه القوى،فانعكست مباشرة على الاوضاع الامنية والاقتصادية للمناطق التي وقعت فيها هذه المصادمات [2]

والسبب الاخر يعود الى الاختلاط و العلاقات القديمة بين العرب و شعوب المنطقة ، بعض من هذه العلاقات كانت بسبب التزاوج و المصاهرة ، والبعض الاخر يعود الى فترة الفتوحات الاسلامية عندما استقر بعض من الاسر العربية في المنطقة نتيجة هذه الفتوحات و توطدت بينهم أطر العلاقات الاجتماعية نتيجة لهذا الاستقرار [3] ، ويشير ابن حزم الى استقرار أبناء مرداس في مدينة اصطخر ، عندما يقول : ((.. ولابي بلال هذا عقب كثير باصطخر)) [4] .

٢ـ الفرس :

نزل الفرس منذ فجر التاريخ من أواسط اسيا الى المراعي الوعرة في المنطقة التي سميت عند الاغريق باسم (برسيس) أو پارسا (Persia) ، أما الفرس انفسهم أطلقوا على منطقتهم التي سكنوا فيها اسم (فارس) [5] ، و العرب أيضا أطلقوا عليها لفظة (فارس) ، وذكر في كتابات البلدانيين العرب هذه المنطقة باسم (بلاد فارس) ، حتى أطلق بعد ذلك على كل ايران الحالية تسمية بلاد فارس [6] .

فارس هي تسمية جغرافية تطلق على المنطقة الواقعة في جنوب إيران ، والتي يقع في شرقها اقليم كرمان ، وفي شمالها اقليم الجبال ، وفي الغرب خوزستان ، وفي الجنوب الخليج العربي .

السكان الأصليون في هذه المنطقة أطلق عليهم تسمية الفرس نسبة الى هذا الموطن التي استقروا فيه منذ قرون قديمة ، فاذن التسمية كانت في الأصل جغرافية وليس عرقية ، ولكن بعد ذلك بدأت تأخذ تبعية عرقية و قومية ، وتطلق على أي شخص ترجع سلالته إلى الأقوام القديمة التي كانت تسكن هذه المنطقة منذ زمن القدم و إلى بدايات العصور التاريخية الأولى .

---

(١) إبن عنبه ، عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، ط٢ ، ١٣١٨ هـ ، ص٢٢٢ .

(٢) إبن طباطبا ، المصدر السابق ، ص٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

(٣) أحمد عبدالكريم الشطب ،المرجع السابق ، ص٧٩ ـ ٨٠ .

(٤) جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ م ، ج١ ، ص٢٢٣ .

(٥) أرثر آربري ، شيراز مدينة الأولياء و الشعراء ، ت : سامي مكارم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٧ م ، ص١٤

(٦) دونالد ولبر ، المرجع السابق ، ص١

ب ـ الديانة :

كان سكان بلاد فارس تدين بالزرادشتية قبل الفتح الإسلامي حيث كانت هي الديانة الرسمية في عهد الدولة الساسانية ، وكما أشارت الروايات الفارسية أن أردشير الأول بعدما ولى عرش إيران أمر هربذ بجمع النصوص المبعثرة من (الأوستا) الأشكانية ، وبكتابة نص واحد منها وأجيز فيما بعد هذا النص واعتبر كتابا مقدساً [١].

وكان أبناء شوانكاره على الديانة الزرادشتية كباقي الأقوام الأخرى في إقليم فارس ، وذكرت لنا المصادر التاريخية بوجود معابد زرادشتية كثيرة في بلاد شوانكاره ، وكانت مدينة إصطخر المركز الرئيس لوجود أكبر معابد الديانة الزرادشتية ، و إجتماع رجال دين الزرادشتية فيها ، وكان من بين الشوانكاريين رجال الدين الزرادشتية ويسمون بـ (موبذ) أو (موغ) [٢] ، وبجانب مدينة إصطخر كان يوجد أيضاً في مدينة دارا بجرد معابد للديانة الزرادشتية والتي سميت بـ (بيت نار) [٣].

بعدما إنتشر الإسلام بين سكان إقليم فارس بعد الفتوحات الإسلامية ، بدأت تتأثر سكان فارس تتدريجياً بالدين الإسلامي و نظمه [٤] ، فالشوانكاريون بحكمهم جزءاً من سكان المنطقة دخلوا الإسلام بشكل تدريجي ، وحتى في عهد الخلافة العباسية أصبح غالبية سكان بلاد شوانكاره يعتنقون الديانة الإسلامية ، فلما دخل الشوانكاريون الإسلام ظهر بينهم علماء كثيرون ، وبنيت في بلاد شوانكاره مساجد كثيرة ، وأصبحت هذه المساجد مراكز لنشر العلم و الثقافة ، بجانب كونها مكانا للعبادة و اداء فريضة الصلاة ، وكان معظم أهل فارس على مذهب أهل السنة و الجماعة ، فمثلاً كان غالبية أهل شيراز و فسا و إصطخر التي كانت في حدود إمارة شوانكاره على مذهب أهل السنة و الجماعة ، ويؤكد لنا هذا البلدانيون العرب بقولهم بأن أهل الصرود وهم من أهل شيراز و إصطخر و فسا ، فالغالب عليهم مذاهب أهل الجماعة على مذاهب أهل بغداد ، والغالب على أهل فارس مذهب أهل الحديث [٥] ، وانتشرالمذهب الشافعي بين عدد كبير من سكان فارس ، وخاصة في حدود امارة شوانكاره ومن بينها اصطخر و فسا و كازرون و شيراز ، فمثلا يشير الى هذا أحد علماء الشافعية وهو الشيرازي يقول : (وبفارس خلق كثير من اصحابنا) [٦].

وأخذ المذهب الشافعي السني في بلاد فارس التابع الرسمي في زمن حكم السلاجقة ، وظهر عدد كبير من علماء فقهاء الشافعية في فارس و حدود امارة شوانكاره ، ففي حقبة حكم السلاجقة شيد عدد من المساجد بفارس خاصة بدراسة المذهب السني ، ولاسيما في حقبة الوزير نظام الملك الذي كان من

---

(١) آرثر كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ت : يحيى الخشاب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨ م ، ص١٣٠ .

(٢) المسعودي ، مروج الذهب ، ١ / ٤٣٦ .

(٣) الحميري ، المصدر السابق ، ص ٢٣٤ .

(٤) ميسون هاشم مجيد ، علاقة الخلافة العباسية بدويلات المشرق في القرن الثالث الهجري و حتى نهاية القرن الخامس الهجري ، رسالة ماجستير ، كلية آداب ـ جامعة الموصل ، ١٩٨٣ م ، ص٤ .

(٥) الإصطخري ، المصدر السابق ، ص٨٤ ، إبن حوقل ، المصدر السابق ، ص٢٥٥ .

(٦) الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، تحقيق : احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ص١٣٣ .

المهتمين ببناء المدارس السنية في الدولة شيد في عصره مدارس سنية فخمة في بلاد فارس ، ولكن يبدو بمرور الزمن لم يبق لهذه مدارس منه أي شيء [١].

ج- العادات و التقاليد :

تميز ابناء شوانكاره بعادات و صفات خاصة تميزهم عن الاخرين في المنطقة ، وكانوا يمتازون بالاخلاق الحميدة ، واحتفظوا بالصفات التي تتميز بها العشائر و القبائل الاصيلة ، فكما يصفهم إبن فضل الله العمري فإنهم : ((وما يبعد بعضهم من بعض في موازنة العقول ، إلا أنه لا يخلو بينهم من دماء تطل ، و مواثيق فيما بينهم تحل ، و فيهم كرم و سماح تقصدهم الفقراء ، و تترك في قراهم و تقيم في ضيافتهم و قراهم ..)) [٢].

ويضيف العمري حول الشوانكاريين قائلاً : ((هم أحسن من اللر طريقا و اقل فريقا و فيهم رعاية الزمام و تمسك من الشريعة المطهرة بزمام و لهم باس و شجاعة و عندهم لإمرانهم سمع و طاعة على انهم اشد من الاسود اذا غضبوا و اخف من البرق اذا وثبوا يكن الرجل منهم في اسفل الجبل العالي ثم يأذن في الصعود و يرشق محاذيه السهم فيكاد يسبق السهم و قد بلغ غايته وما انحدر او يوافي هو واياه على قدر)) [٣].

تنقسم أكراد الشوانكاره من حيث التركيبة الاجتماعية الى قسمين ، أحدها مستقر في المناطق السهلية و في المدن و القرى ، والقسم الآخر متنقل بين المناطق السهلية و الجبلية ، ففي فصل الصيف يلجأون الى الجبال مع مواشيهم للكلأ، وفي الشتاء ينزلون الى المناطق السهلية و يعودون الى مناطقهم السابقة [٤].

ويشير ياقوت الحموي إلى أن : ((نواحي فارس من أحياء الاكراد مايزيد على خمسمائة ألف بيت شعر ينتجعون المراعي في الشتاء و الصيف على مذاهب العرب)) [٥].

يقول الإدريسي حول عادة أهل مدينة فسا (البيضاء) : ((وأهلها مياسير و زيهم زي العراقيين في اللباس و العمائم) [٦] ، إضافة إلى هذا يشير الإصطخري أيضا بأن سكان فارس كان ملابسهم مثل التي يلبسونها العراقيون كما يقول : ((.. وأما زيهم فهو زي أهل العراق ..)) [٧].

مما سبق يتضح لنا أن سكان شوانكاره في ناحية التركيبة الاجتماعية يتكونون من الكرد و العرب و الفرس ، وبما ان شوانكاره هي جزء من بلاد فارس فقد كانوا يدينون بالزرادشتية قبل الاسلام و بعد

---

(١) زكي محمد حسن ، الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، دارالرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١ م ، ص١٩ .

(٢) مخطوطة مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، رقم (٣٠٠ / ٢٩٠ ج) ، ص١٣٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ص١٣٧ .

(٤) الروزبياني ، إمارة شوانكاره الكردية ، مجلة كاروان ، عدد (٣٠) ، ص١٠٠ .

(٥) معجم البلدان ، ٤ / ٢٢٧ .

(٦) نزهة المشتاق في ذكر الأمصار و الأقطار و البلدان ، د . ت ، ٤ / ٤٣٢ .

(٧) المسالك و الممالك ، ص٨٣ .

الفتح الإسلامي إنضووا تحت لوائه و تاثروا به و دخلوا الإسلام ، وكانوا يتمتعون بالكثير من الصفات الحميدة التي جعلتهم تركيبة إجتماعية متميزة .

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن إمارة شوانكاره ظهرت في الجزء الغربي من إقليم فارس و بين أعوام (٤٤٧ - ٧٥٦ هـ / ١٠٥٥ - ١٣٥٨ م) على يد إحدى القبائل الكردية في بلاد فارس وهي قبيلة شوانكاره ، ودامت هذه الإمارة حوالي ثلاثة قرون ، حتى تم القضاء على حكمها على يد احدى الأسر الحاكمة في إقليم فارس ، وهذه الأسرة هي أسرة آل المظفر .

وعلى الرغم من أن غالبية أبناء قبيلة شوانكاره إستقر في مدن إقليم فارس ، إلا أنه يوجد أيضا بعض عوائل و أبناء هذه العشيرة في مناطق أخرى من تلك البلاد ، فضلا عن وجود أكراد شوانكاره في المناطق التي تقع خارج حدود إمارة شوانكاره ، فتوجد بعض عوائل شوانكاره في أصفهان و كرمان ، و نتيجة لأسباب سياسية و إقتصادية وزعت هذه العوائل من قبيلة شوانكاره في مناطق مختلفة ، وقد أثرت هذه التوزيعة الديموغرافية على الحالة الاجتماعية و الاقتصادية لعوائل شوانكاره ، حتى أدى ببعضهم نسيان تاريخهم ، كما فرض الوضع الاقتصادي و الظروف المعيشية القاسية عليهم الإنشغال بالكسب ، وعدم التفكير بالسياسة و السلطة .

قدم أمراء شوانكاره خلال حكمهم خدمات إجتماعية و إقتصادية و حضارية كثيرة للمنطقة ، ولعبوا دورا كبيرا في توفير الأمن و الإستقرار في إقليم فارس ، و أسهموا بشكل فعال في تنشيط التجارة و الجانب العلمي والثقافي في إمارتهم ، وهذا ما أشارت اليه مصادر تاريخية كثيرة .

وتشمل مدة حكم إمارة شوانكارة في إقليم فارس مدتان مختلفتان في التاريخ السياسي ، وكل من هاتين المدتين إستغرقت مدة طويلة ، وظهر عدد من أمراء شوانكاره فيها ، وهاتان الحقبتان هما :

الحقبة الأولى : تشمل مدة حكم السلاجقة (٤٤٨ - ٦٥٨ هـ / ١٠٥٦ - ١٢٦٠ م) ، وحكم في هذه الحقبة عدد من أمراء شوانكاره منهم : (الأمير فضلويه الشوانكاري ، و الأمير نظام الدين يحيى الشوانكاري ، و الأمير نظام الدين محمود الشوانكاري ، و الأمير حسن الشوانكاري ، والأمير مظفرالدين محمد الشوانكاري ، و الأمير قطب الدين مبارز الأول الشوانكاري ، والأمير مظفرالدين محمد الشوانكاري .

أما الحقبة الثانية : تشمل مدة حكم المغول لبلاد إيران (٦٥٨ - ٧٥٦ هـ / ١٢٦٠ - ١٣٥٨ م) ، وحكم في هذه الحقبة عدد من أمراء شوانكاره منهم : الأمير قطب الدين مبارز الثاني ، والأمير نظام الدين حسن الشوانكاري ، والأمير نصرت الدين إبراهيم الشوانكاري ، والأمير جلال الدين طيب شاه الشوانكاري ، والأمير بهاء الدين إسماعيل الشوانكاري ، والأمير نظام الدين حسن و غياث الدين محمود الشوانكاري ، والأمير نصرت الدين ابراهيم الشوانكاري ، والأمير ركن الدين الشوانكاري ، والملك أردشير الشوانكاري .

لقد عد المؤرخون الحقبة الأولى من الحكم الشوانكاري الحقبة الذهبية في تاريخهم ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها :

١ - وجود عدد من الأمراء الأقوياء في سلطة إمارة شوانكاره ، وعلى رأسهم الأمير فضلويه و مظفرالدين محمد ، إذ كان لهم الدور الكبير في تطوير الإمارة من كل جوانبها .

٢ - إهتمامات الدولة بالجوانب الحضارية و المدنية في الدولة إلى جانب تقوية الجيش و الإهتمام بالجانب العسكري ، ومعلوم أن أي كيان سياسي لا يتمكن من المحافظة على وجوده من دون الإهتمام بكل الجوانب التي تعطي القوة .

٣ - سياسة السلاجقة في تطبيق السلطة اللامركزية و إعترافها بالدول و الإمارات في حدود الدولة الإسلامية أفسحت المجال أمام هذه الكيانات بالحفاظ على إستقلاليتهم في المنطقة .

أما الحقبة الثانية من حكم هذه الإمارة فتعد من المراحل المظلمة ، لأن الإمارة كانت تتجه نحو الضعف والإنهيار ، كما بدأت تفقد قوتها يوما بعد يوم ، وهذا الضعف في قوة الإمارة يعود إلى عدة أسباب منها :

١ـ وجود أمراء ضعفاء على رأس سلطة الإمارة ، وكان خبرتهم قليلة في السياسة و الإدارة ، فضلا عن عدم تمكنهم من الإرتقاء إلى مستوى الأحداث و التطورات السياسية في تلك المرحلة ، وانحيازهم إلى القوى الكبرى في المنطقة كالمغول وغيرها .

٢ـ سياسة المغول تجاه الكيانات و الدويلات الصغيرة في العالم الإسلامي ، ومحاولة القضاء على كل هذه الكيانات وإخضاعها تحت سلطة أمراء المغول في فارس ، إذ كانت إمارة شوانكاره واحدا من هذه الكيانات التي طمع المغول في أراضيها ، وحاولوا باستمرار القضاء على هذه الإمارة وإخضاعها إلى سلطة حكام المغول في فارس .

٣ـ عدم الموازنة بين قوة الشوانكاريين و أعدائهم من المغول ، والكيانات الاخرى في فارس مثل قوة المظفريين .

لقد ظلت الإمارة مستقلة في حكمها حتى مرحلة سيطرة المغول على بلاد فارس في سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) ، فاخضعت بلاد شوانكاره بشكل غير مباشر لحكم المغول منذ ذلك التاريخ و حتى سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٨ م) ، حيث وقعت هذه البلاد في هذه المرة تحت حكم المظفريين .

وأخيرا نستطيع القول بأن حكم إمارة شوانكاره في إقليم فارس إستغرق حوالي ثلاثة قرون من سنة (٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م) إلى سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٨ م) ، وهذه المدة في القياس التاريخي تعد مدة طويلة ، إذ إن هناك قلة من الكيانات السياسية التي إستطاعت الأستمرار كل هذه المدة من الزمن في الحكم .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا : المخطوطات :

العمري : شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)

١ ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، مخطوط مصور عن نسخة مكتبة أحمد الثالث ، طوبقا بوسراى، استانبول ، اصدار فؤاد سزكين ، المجمع العلمي العراقي ، رقم (٣٠٠ / ٢٩٠ ج)

ثانيا : المصادر العربية :

ابن الأثير : عزالدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م)

١ ـ الكامل في التاريخ ،دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ،الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ م

٢ ـ اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٠ م

الإدريسي : محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس بن يحيى الحسين (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م)

٣ ـ نزهة المشتاق في ذكر الأمصار والأقطاروالبلدان ، د . ت .

الإصطخري : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (توفي بعد ٣٤٠ هـ / ٩٠١ م)

٤ ـ المسالك و الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبدالعال ، مراجعة : محمد شفيق غربال ، مطابع دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦١ م

ابن أعثم الكوفي : أبو محمد احمد (ت ٣١٤ هـ / ٩٢٦ م)

٥ ـ كتاب الفتوح ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، د . ت

البخاري : أبو نصر سهل بن عبدالله بن داود (كان حيا في عام ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م)

٦ ـ سر السلسلة العلوية ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٣ م

ابن بطوطة :أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)

٧ ـ الرحلة أو تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ، دار بيروت و دارالنفائس ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ م

البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر البغدادي (٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)

٨ ـ فتوح البلدان ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦ م

البنداري : قوام الدين الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني (ت ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م)

٩ ـ تاريخ دولة آل سلجوق ، لجنة التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٠ م

ابن تغري بردي : جمال الدين أبي المحاسن يوسف (٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م)

١٠ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ م

الثعالبي : أبي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري (٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م)

١١ ـ لطائف المعارف ، تحقيق: إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي ، دار أحياء الكتب العربية ،د . ت

١٢ ـ تاريخ غرر السير ـ المعروف بـ (غـرر أخبـار ملـوك الفـرس و سـيرهم) ، منـشورات مكتبـة الأسـدي ، طهران ، ١٩٦٣ م

ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت ٤٥٢ هـ / ١٠٦٠ م)

١٣ ـ جمهرة انساب العرب ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ م

الحسيني : صدرالدين أبوالحسن علي بن ناصر (ت ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م)

١٤ ـ زبدة التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق : محمد نورالـدين ، دار اقـرا ، بـيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦ م

الحميري : محمد بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م)

١٥ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤ م

إبن حوقل : ابوالقاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٨ م)

١٦ ـ صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د . ت .

إبن خرداذبة : أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت ٢٨٠ هـ / ٨٩٧ م)

١٧ ـ المسالك والممالك ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٨ م

إبن خلدون : أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م)

١٨ ـ العبر و ديوان المبتدأ و الخبر(تـاريخ إبن خلدون) ، دارالكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٦ م

١٩ ـ المقدمة، مطبعة دارالقلم ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٨ م

الدينوري : أبوحنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م)

٢٠ ـ الاخبـار الطـوال ، تحقيـق : عبـدالمنعم عـامر ، دار أحيـاء الكتـب العربيـة ، الطبعـة الأولى ، القاهرة،١٩٦٠م

الراوندي : محمد بن على بن سليمان ، (ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م)

٢١ ـ راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ، ترجمة كل من : ابراهيم امين الـشواربي و عبدالنعيم محمد حسنين و فؤاد عبدالمعطي الصياد ، مطابع دار القلم ، القاهرة ،١٩٦٠ م

الشيخ الربوة الأنصاري : شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي طالب الدمشقي (ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٦ م)

٢٢ ـ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، دارأحياء التراث العربي ،بيروت ،الطبعة الثانية ، ١٩٨٨ م

السمعاني : أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م)

٢٣ ـ الأنساب ، الناشر محمدامين دمج ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ م .

الشيرازي : أبو اسحاق الشافعي (ت ٤٧٦ هـ / ١٣٧٢م)

٢٤ ـ طبقات الفقهاء ، تحقيق : احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠م

ابن طباطبا : أبو اسماعيل ابراهيم بن ناصر العلوي (كان حيا فى سنه ٤٧١ هـ)

٢٥ ـ منتقلة الطالبية ، تحقيق : محمد مهدي السيد حسن ، الطبعة الحيدرية ، الطبعة الأولى ، النجف ، ١٩٦٨ م

الطبري : أبوجعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)
٢٦ - تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) ، دارالمعارف ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ،١٩٨٦م
ابن الطقطقا : محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ هـ / ١٣١١ م)
٢٧ - تاريخ الدول الاسلامية ، دار صادر ، بيروت ، د . ت
إبن عبد ربه : أبو أحمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م)
٢٨ - العقد الفريد ، تحقيق : عبدالمجيد الترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ م
ابن عنبه : أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا الأصغر الداودي الحسني (ت ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤م)
٢٩ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، الطبعة الثانية ، ١٣١٨ هـ
أبوالفداء : عمادالدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م)
٣٠ - تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠ م
ابن الفقيه : أبي بكر أحمد بن ابراهيم الهمذاني (ت ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م)
٣١ - مختصر كتاب البلدان ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٨ م
القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)
٣٢ - صبح الاعشى في صناعة الإنشا ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ١٩١٦ م
ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م)
٣٣ - البداية و النهاية في التاريخ ، دار ابن كثير ، بيروت ، د . ت
ماركو بولو : الرحالة الايطالي (ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م)
٣٤ - رحلة ماركو بولو ، ترجمة : عبدالعزيز جاويد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة، ١٩٩٥م
الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م)
٣٥ - الأحكام السلطانية و الولايات الدينية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت
المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م)
٣٦ - التنبيه و الاشراف ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨١ م
٣٧ - مروج الذهب و معادن الجوهر ، شرح و تقديم : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٩ م
المقدسي : محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٣٧٨ هـ / ٩٨٧ م)
٣٨ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،دار أحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٩٨٧ م
ياقوت الحموي : شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)
٣٩ - معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د .ت

اليزدي : محمد بن محمد بن عبدالله الحسيني (ت ٧٣٤ هـ / ١٣٤٢ م)
٤٠ ـ العراضة في الحكاية السلجوقية ، ت : عبدالنعيم محمد حسنين ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٩ م
اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م)
٤١ ـ تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ م

ثالثا : المراجع العربية :

آربري : آرثر
١ ـ شيراز مدينة الأولياء و الشعراء ، ت : سامي مكارم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٧ م
آشتياني ، عباس اقبال (١٨٩٥ ـ ١٩٦٥ م) :
٢ ـ تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية ، ت :د.عبدالوهاب علوب ،المجمع الثقافي ـ أبوظبي ، ٢٠٠٠ م
٣ ـ الوزارة في عهد السلاجقة، ترجمة : احمد كمال الدين حلمي، مطبوعات الجامعة ، الكويت ، ١٩٨٤ م
أمين : أحمد
٤ ـ ظهر الاسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٩٦٩ م
بولاديان : أرشاك
٥ ـ الأكراد من القرن السابع إلى القرن العاشر الميلادي وفق المصادر العربية ، دارالتكوين ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ م
جرجي زيدان
٦ ـ تاريخ التمدن الاسلامي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د . ت
جبر : فؤاد علي
٧ ـ جدولة العصور التاريخية للدول الاسلامية ، مطبعة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ١٩٨٦ م .
الحديثي : قحطان عبدالستار
٨ ـ الدولة العربية في العصور العباسية المتاخرة ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٧ م
حسن : حسن ابراهيم
٩ ـ تاريخ الاسلام السياسي و الديني و الثقافي و الاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٧ م
حسن : زكي محمد
١٠ ـ فنون الاسلام ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١ م
١١ ـ الفنون الايرانية في العصر الاسلامي ، دارالرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨١ م
حسنين : عبدالنعيم محمد
١٢ ـ سلاجقة ايران و العراق ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٠ م

حمدي : حافظ أحمد
١٣ ـ الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي ، مطبعة الإعتماد ، مصر ، ١٩٥٠ م
خضري بك : محمد
١٤ ـ الدولة العباسية ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٩ م
خطاب : محمود شيت
١٥ ـ قادة فتح بلاد فارس (ايران) ، دارالفتح ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٥ م
رايس : تامارا تابوت
١٦ ـ السلاجقة تاريخهم و حضارتهم ، ت : لطفي الخوري و ابراهيم الداقوقي ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ م
زامباور : ادوارد فون
١٧ ـ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ترجمة : زكي محمد حسن بك و حسن احمد محمود ، مطبعة جامعة فؤاد الاول ، القاهرة ، ١٩٥١ م
الزركلي : خيرالدين
١٨ ـ الأعلام ، دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، ١٩٧٩ م
زكار : سهيل ، و شكران خربوطلي
١٩ ـ تاريخ العصر العباسي و الأندلسي ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠٠٥ م
زكي بك : محمدأمين
٢٠ ـ خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الان ، ترجمة : محمد علي عوني، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٥ م
٢١ ـ تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي ، ترجمة : محمد علي عوني ، مصر ، ١٩٤٥ م
٢٢ ـ مشاهير الكرد وكردستان ، ترجمة : الآنسة كريمة، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٤٧ م
سليمان : أحمد سعيد
٢٣ ـ تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة ، مطابع دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ م
الصويركي : محمد علي
٢٤ ـ معجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي و العصر الحديث في كردستان و خارجها ، مطبعة مؤسسة حمدي ، السليمانية ، ٢٠٠٦ م
عبدالرحيم : طارق محمد
٢٥ ـ المستشرق فلاديمير ف. مينورسكي و كتاباته عن الكرد في العصرالإسلامي حتى نشوء الخلافة العثمانية ، مطبعة التربية ، أربيل ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م
فوزي : فاروق عمر
٢٦ ـ الخلافة العباسية ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٩٨ م
فوزي : فاروق عمر ـ مرتضى حسن النقيب
٢٧ ـ تاريخ ايران (٢١ ـ ٩٠٦ هـ / ٦٤١ ـ ١٥٠٠ م) ،مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٩م

كريستنسن : ارثر
٢٨ ـ ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨ م
لسترنج ، كي
٢٩ ـ بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشيرفرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م
لين بول : ستانلي
٣٠ ـ الدول الاسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، مكتبة الدراسات الاسلامية ، دمشق ، ١٩٧٣ م
ماجد : عبدالمنعم
٣١ ـ تاريخ الحضارة الاسلامية في العصر الوسطى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة، ١٩٧٢ م
محمود و الشريف : حسن أحمد ، أحمد ابراهيم
٣٢ ـ العالم الاسلامي في العصر العباسي ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٧ م
النقشبندي : محمد نجم الدين
٣٣ ـ الكرد و الكردستان ، مطبعة المعروف ، الطبعة الأولى ، بغداد ، ٢٠٠٢ م
ولبر : دونالد
٣٤ ـ ايران ماضيها و حاضرها ، ت : عبدالنعيم محمد حسنين ،مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٨ م

رابعا : المصادر و المراجع الكردية :

البدليسي : شرفخان (١٠٠٥ هـ / ١٥٩٧م)
١ ـ شرفنامه ، ت : هەژار ، مطبعة نعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٢ م
الروزبياني : محمدجميل
٢ ـ ووڵاتەکەت باشتر بناسە (أعرف بلادك جيدا) ،مطبعة التربية ، الطبعة الاولى ، اربيل ، ٢٠٠٥ م
زكي بك : محمدامين
٣ ـ كورد و كوردستان ، مطبعة دارالسلام ، بغداد ، ١٩٣١ م
كه ورانى : علي سيدو
٤ ـ لور و لورستان ،ت : بلال غازى كاكەمين ، مطبعة التربية ، الطبعة الأولى ، أربيل ، ٢٠٠١ م
ياسمى : رشيد
٥ ـ مێژووى نژاد و پيوستگى كرد . ،ت : قانعى هونەر و كريم زند ، مطبعة كامران ، السليمانية ، ١٩٦٩ م

خامسا : المصادر والمراجع الأجنبية :

أ ـ المصادر الفارسية :

آيتى : عبدالمحمد

١ ـ تحرير تاريخ وصاف ، مطبعة بهمن ، طهران ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٣ ﻫ

إبن البلخي : أبو زيد أحمد بن سهيل (ت حوالي ٥٠٠ ﻫ / ١١٠٦ م)

٢ ـ فارسنامه ، مطبعة ديبا ، طهران ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٥ ﻫ

خواندمير : غياث الدين بن همام الدين الحسين بن جلال الدين محمد الشيرازي (ت ٩٤١ ﻫ / ١٥٣٤م)

٣ ـ دستور الوزراء ، مطبعة سپهر ، طهران ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٢ ﻫ

السمرقندي : كمال الدين عبدالرزاق (ت ٨٨٧ ﻫ / ١٤٨٢ م)

٤ ـ مطلع سعدين و مجمع بحرين ، مطبعة فرشيوه ، طهران ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٣ ﻫ

شبانكاره اى : محمد بن علي بن محمد (ت ٧٣٨ ﻫ / ١٣٤٠ م)

٥ ـ مجمع الأنساب ، مطبعة سپهر ، طهران ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٦ ﻫ . ش .

الشيرازي : محمد نصير ميرزا آقا فرصت حسينى (ت ١٢٤٠ ﻫ / ١٨٢٤ م)

٦ ـ آثار عجم ، مطبعة سپهر ، طهران ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٧ ﻫ

فسائي : حاج ميرزا حسن حسيني (ت ١٢٣٧ ﻫ / ١٨٣٤ م)

٧ ـ فارسنامة ناصرى ، مطبعة سپهر ، طهران ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٢ ﻫ

قاضي غفاري

٨ ـ تاريخ جهان اراى ، مطبعة سپهر ، طهران ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٢ ﻫ

حمدالله المستوفي : أبي بكر بن محمد بن نصر القزويني (ت ٧٥٠ ﻫ / ١٣٥٢ م)

٩ ـ تاريخ گزيده ، مطبعة سپهر ، طهران ، الطبعة الرابعة ، ١٣٨١ ﻫ

١٠ ـ نزهة القلوب في مسالك و الممالك ، طهران ، ١٣٣٦ ﻫ

نطنزى : معين الدين انوئيم أسكندر (ت بعد ٨١٧ ﻫ / ١٤١٤ م)

١١ ـ منتخب التواريخ معيني ، مطبعة حيدري ، طهران ، ١٣٣٦ ﻫ . ش

ب ـ المراجع الفارسية :

اشبوار : برتولد

١ ـ تاريخ مغول در ايران ، ترجمة : محمود مير آفتاب ، مطبعة انتشارات علمى و فرهنكى ، طهران ، الطبعة الثامنة ، ١٣٨٤ ﻫ

م . اورنگ

٢ ـ كردشناسى ، مطبعة رنگين ، طهران ، ١٣٤٦ ﻫ

برهان : محمد حسين عباسى تبريزي
٢ـ برهان قاطع ، مطبعة مؤسسة فريدون علمى ، طهران ، ١٠٦٣ هـ
پرويز : عباس
٤ـ تاريخ ديالمة وغزنويان ، طهران ، ١٣٣٦ هـ
رضائى : عبدالعظيم
٥ـ تاريخ ده هزار سالة ايران ، مطبعة اقبال ـ مروى ، طهران ، ١٣٧٥ هـ
روحانى : بابا مردوخ
٦ـ تاريخ مشاهير كرد ، مطبعة سروش ، طهران ، ١٣٨٢ هـ
زاده : دكتر صديق صفى (بوره كه يى)
٧ـ تاريخ كرد وكردستان ، مطبعة فرشيوه ، طهران ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٨ هـ
ستودة : دكتر حسينقلى
٨ـ تاريخ آل مظفر ، مطبعة جامعة طهران ، طهران ، ١٣٤٦ هـ
صفا : ذبيح الله
٩ـ تاريخ ادبيات در ايران ، مطبعة افست مروى ، طهران ، ١٣٥١ هـ
كيش : جمشيد صداقت
١٠ـ كردان پارس وكرمان ، مطبعة انتشارات صلاح الدين الأيوبي ، اورمية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨١ هـ
مردوخى : حضرت آيت الله شيخ محمد مردوخ كردستانى
١١ـ تاريخ مردوخ (تاريخ كرد وكردستان) ، الطبعة الثانية ، ، طهران ، د . ت
نهجيرى : عبدالحسين
١٢ـ جغرافياى تاريخى شهرها ، انتشارات مدرسه ، طهران ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٠ هـ

سادسا : الرسائل الجامعية :

آميدى ، كرڤان محمد أحمد
١ ـ الكرد في كتابات المؤرخ إبن الأثير الجزري ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ـ أربيل ، ٢٠٠٥ م
الشطب : أحمد عبدالكريم أحمد
٢ ـ العرب في الجانب الشرقي للخليج العربي منذ التحرير العربي الاسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، رسالة ماجستير ، مجلس مركز دراسات الخليج العربي ـ جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨٩ م
مام بكر : حكيم أحمد
٣ ـ الكرد وبلادهم عند البلدانيين والرحالة المسلمين (٢٣٢ ـ ٦٢٦ هـ / ٨٤٦ ـ ١٢٢٩ م) ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ، أربيل ، ٢٠٠٣ م .

محمد : نيشتمان بشير
٤ ـ الكرد والسلاجقة (٤٢٠ ـ ٥٢١ هـ / ١٠٢٩ ـ ١١٢٧ م) ،أطروحة دكتوراه ،مقدمة الى كلية الآداب، جامعة صلاح الدين ، أربيل ، ٢٠٠٠ م .
مجيد : ميسون هاشم
٥ ـ علاقة الخلافة العباسية بدويلات المشرق في القرن الثالث الهجري و حتى نهاية القرن الخامس الهجري ، رسالة ماجستير ، كلية آداب ـ جامعة الموصل ، ١٩٨٣ م
مصلح : فائق نجم
٦ ـ إقليم فارس منذ الفتح العربي الاسلامي حتى (٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) ، أطروحة دكتوراه ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ م .

سابعا : الدوريات والبحوث :
أبوبكر : أحمد عثمان
١ ـ الكرد في كتابات المسلمين الأوائل (ذكر مواطن و طوائف الأكراد) ، مجلة كلية الآداب ،جامعة بغداد ،العدد (٢٤) ، ١٩٧٩ م
إسماعيل : زبير بلال
٢ ـ الأكراد في كتاب الكامل لإبن الأثير ، مجلة كاروان ، مطبعة الأديب ، بغداد ، عدد (٥٨) ،١٩٨٧ م .
الروزبياني : محمد جميل
٣ ـ إمارة شوانكاره الكردية في منطقة فارس وأصفهان ، مجلة المجمع العلمي العراقي (الهيئة الكردية)، المجلد الثامن ، ١٩٨١ م .
٤ ـ إمارة شوانكاره الكردية في منطقة فارس واصفهان ، مجلة كاروان ، العددين (٣٠ ـ ٣١) ، ١٩٨٥ م
٥ ـ شهرزور ـ سليمانية ، مجلة گولان العربي ، العدد (٥٠) ، ٣١ تموز ٢٠٠٠ م
شريفي : أحمد
٦ ـ كورد له دەقه كۆنەكانى مێژوودا (الكرد في النصوص التاريخية القديمة) ، مجلة مهاباد ، العدد (٢٨) ، ٢٠٠٣ م
٧ ـ مجمع الانساب شبانكاره ى كرد ، مجلة مهاباد ، العدد (١) ، ١٣٨٠ هـ
مخبر : محمد علي
٨ ـ آثار تاريخى فارس ، مجلة يادگار ،العدد (الثالث و الرابع و الخامس) ، شركت سهامى چاپ ،طهران ، ١٣٢٧ هـ .

ثامنا : القواميس و دوائر :

١ ـ دائرة المعارف الاسلامية ، أصدرها نخبة من المستشرقين ، نقلها الى العربية كل من : محمد ثابت الفندى و أحمدالشنتناوى و ابراهيم زكى خورشيد و عبدالحميد يونس ،مطبعة انتشارات جهان ، طهران ، د. ت .

بوخنر (Y . F. Buchner) مادة شبانكاره المجلد الثالث عشر

ڤان إس (J . Van Ess) مادة الايجي المجلد الخامس

سترك (M . Streck) مادة أصطخر المجلد الثاني

٢ ـ ويليام بريجواته ، دائرة المعارف الفارسية ، مادة : شبانكاره ، مطبعة بيست و پنجم ، طهران ، ١٣٥٦ ﻫ

دهخدا : على اكبر

٣ ـ لغت نامه ، مطبعة مؤسسة لغت نامه دهخدا ـ جامعة طهران ، الطبعة الأولى ، طهران ، ١٣٧٣ ﻫ

معين : محمد

٤ ـ فرهنگ معين ، مطبعة سبهر ، طهران ، الطبعة الحادية العشرة ، ١٣٧٦ ﻫ

إبن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١ ﻫ / ١٣١١م)

٥ ـ لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، ١٣٨٨ ﻫ / ١٩٦٨م

قديانى : عباس

٦ ـ فرهنگ توصيفى تاريخ ايران ، مطبعة كامران ، طهران ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ ﻫ

تاسعا : المراجع الإنكليزية :

Encyclopedia of Islam

1- Minorsky , Kurd , kurdistan , Lak

عاشرا : مواقع انترنت :

1- www . hamshahri . org / ostans / iraninfo / boosher / Dashtes . htm

2 - www.sharghnewspaper.com

3 - www.amude.net

الى الحصون الاعداء فبقي ذلك اللرئ يجلب له واحدًا بعد واحد ممن يقدر
على هذا منهم فكل ما جاء واحد منهم اكرمه صلاح الدين وخلع عليه
واقطعه واطعمه الاقطاع حتى لم يبق احد منهم وبقي بلدة لم يحضر احدًا
الى صلاح الدين فقال له لاي شئ قعدت حيث لنا احدًا فقال والله يا مولاي
ما بقي احد يقدر على هذا شئ لما تحقق صلاح الدين ذلك اسرها في
نفسه ثم جمعهم واوقف خلف كل رجل منهم رجلا واوما اليه فضربوا
رقاب اولئك الفقراء لان صلاح الدين لما راى ذلك لان صلاح الدين لما راي تكرر
ذلك فزع منهم على نفسه وخاف ان يقتله وحده فبقي وراءه من يفعل مثل
فعله فاستدل عليهم بذلك ليلا ينزل عليه احدهم فيقتله به وامثل
ما يروى من شئ هذه الطايفه على الجبال المنصوبة على قامات من الارض
وانقلابهم عليها في الهواء حتى يصير راس الرجل منهم منكوسًا الى الارض
ورجله متعلقه بالجبل ثم يستوي على قامته ثم يمشي على الجبل بالعقاب
ويلعب فوقها بالخناجر بين ما خارته الالباب وحاله فيه الى نوادر العجب
العجاب ان نساءهم يفعلن وتركتها اشد من كثير من تنتج عنها في قوة جريها
الى الارض ثم تثب عليها فيستوي على ظهرها ثم تصير حزامًا لبطنها
ثم تترك سهوة الفرس وتشق العنق تارة من اعلاها وتارة من تلقاء
صدرها الى غير ذلك من عجايب الانعال وغرايب الخفة في الحيل وداب
من هو منهم في الشام احد ما قدروا عليه ووصلت اليد يمين اليه وقد عرف
صبرهم على الضرب فابى يضرب احد منهم اذا اقسم بل حلف له بالله ويتبسم
عليه بذلك ويعترف ويرد ما اخذ ويقول لمن ناخذ نبيح ومن نرد مليح
وقد اوردنا هاتين اللفظتين بلادهم على ما هي عليه وهو بلاد هم اهل منعة
وهي البلدان كبير وصغير وما نور وما ميزر وما تقصر لا يقطع على السرقة
هكذا جرت عادتهم في بلادهم "

الفصل الثالث في الشول

وهو لاحكمهم حكم شكاره وما يتبعهم من بعض في موازنه العقول
الا انه لا يخلو اينهم من دمار تطل ومتوايق فيما بينهم حل وفيهم كرم
وسماح تقصدهم الفقراء وتنزل في قراهم وتقيم في ضيافتهم وقراهم
ولهم بنهما ولهم فيهم حسن الظن اذ انزلهم الفقير انزلوه في بيوتهم
يمسي وليصبح عندهم ويبيت فاذا اطلعوا على خبر سهو انه كان
او نطرق الى جريراخرجوه من بيوتهم وتعوه ناسجا واما ادرك
فقتل ولا يقتلون احدًا منهم في بيوتهم سترًا على حريمهم وخوفًا من تنفير
الفقراء منهم لحسن ظنهم فيهم

الفصل الرابع

في شكاره وهم احسن من اللر طريقًا واقل نزيقًا وفيهم حماية الذمام
وفتك من الشريعة المطهرة بتمام ولهم باس شجاعة وعندهم كرم
سمح وطاعة على الفواشد من الاسود اذا غضبوا وخلف من البروق
اذا وثبوا فيكون الرجل منهم في اسفل الجبل العالي ثم ياخذ في الصعود ويرشق
محاذيه السهم فيكاد يلتبق السهم وقد بلغ غايته وما اغدر اوبوائي
هو واياه على قدر

الباب الخامس في مملكة الالمان بالروم

اما المسماه الان بمملكة الروم فقد كانت مملكة كبيرة جليلة اليها
مرامي وهي ما هو من الخليج القسطنطيني ممتدا على جنوب بحر بنطش وما
بنطش تخوزه بجبال يزل الطرف عن سهولها وغل الطرف بعوايدها
في افتخام حجرانها وكانت اخر وقت زمان بقايا بني سلجوق بعدن الجبل
والخيرة ومسلك مسكن الملك صاحب القنبه والطيرة وكان لسلطانها
من ارث ابايه حرمة محفوظة ونعمة على معاطف الملوك ملحوظة وقد تقدم

مخطوطة (مسالك الابصار في ممالك الامصار) لابن فضل الله العمري
عن سايت انترنت : (www.al-mishkat.net) : من اعداد : حسن سيدا

عن : حسینقلی ستوده ، تاریخ آل المظفر

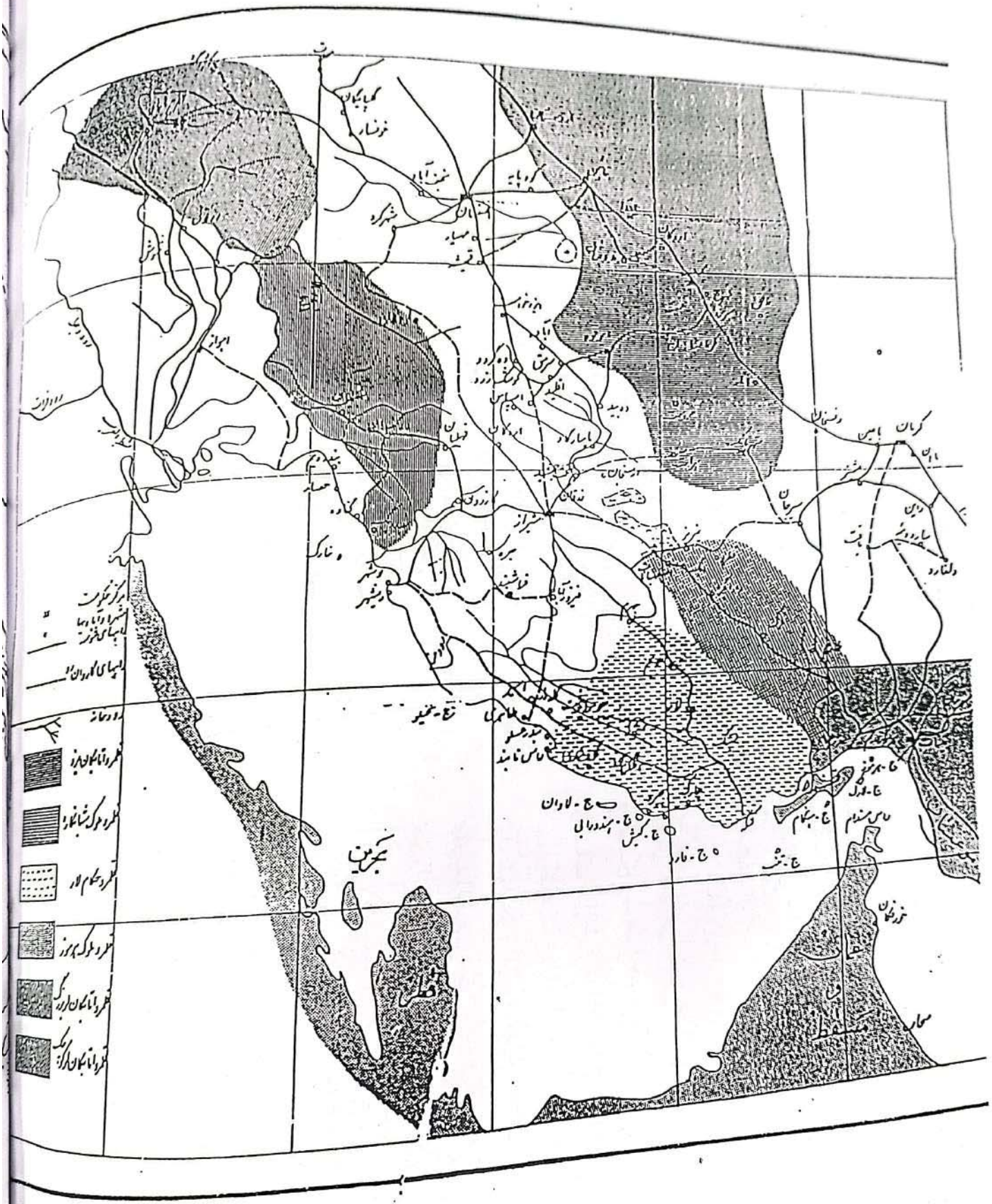

خارطهٔ رقم (۲)

عن: عبدالحسین نهیری، جغرافیای تاریخی شهرها

خارطة رقم (٣)

عن: ابن حوقل، صورة الأرض

هذه صورة فارس

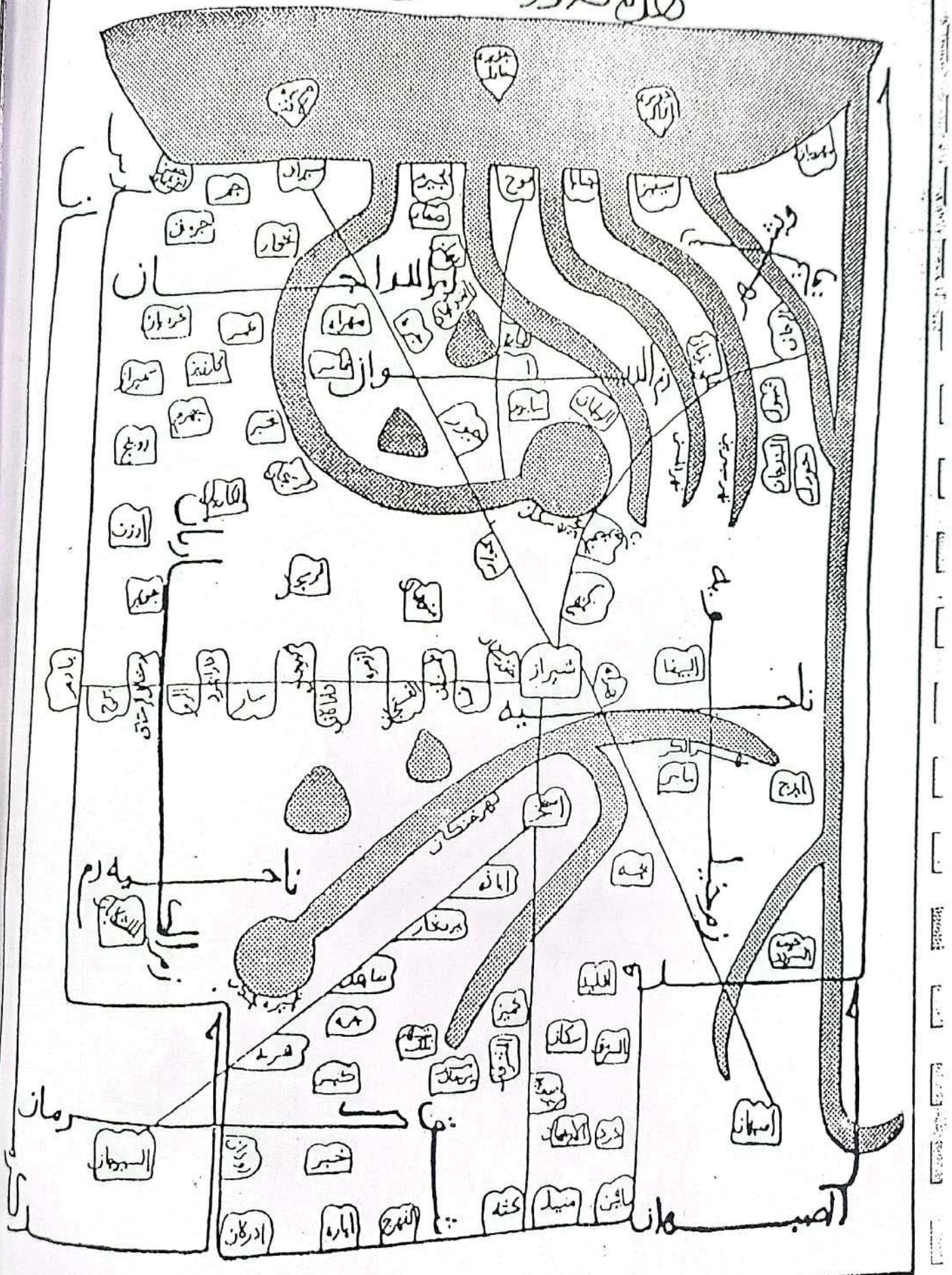

خارطة رقم (٤)

خارطة رقم (٥)

عن : كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية

خارطة رقم (٦)

عن: حسينقلي ستوده، تاريخ آل المظفر

خارطة رقم (٧)

عن: كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية

خارطة رقم (٨)

عن: الشطب، العرب في الجانب الشرقي للخليج العربي

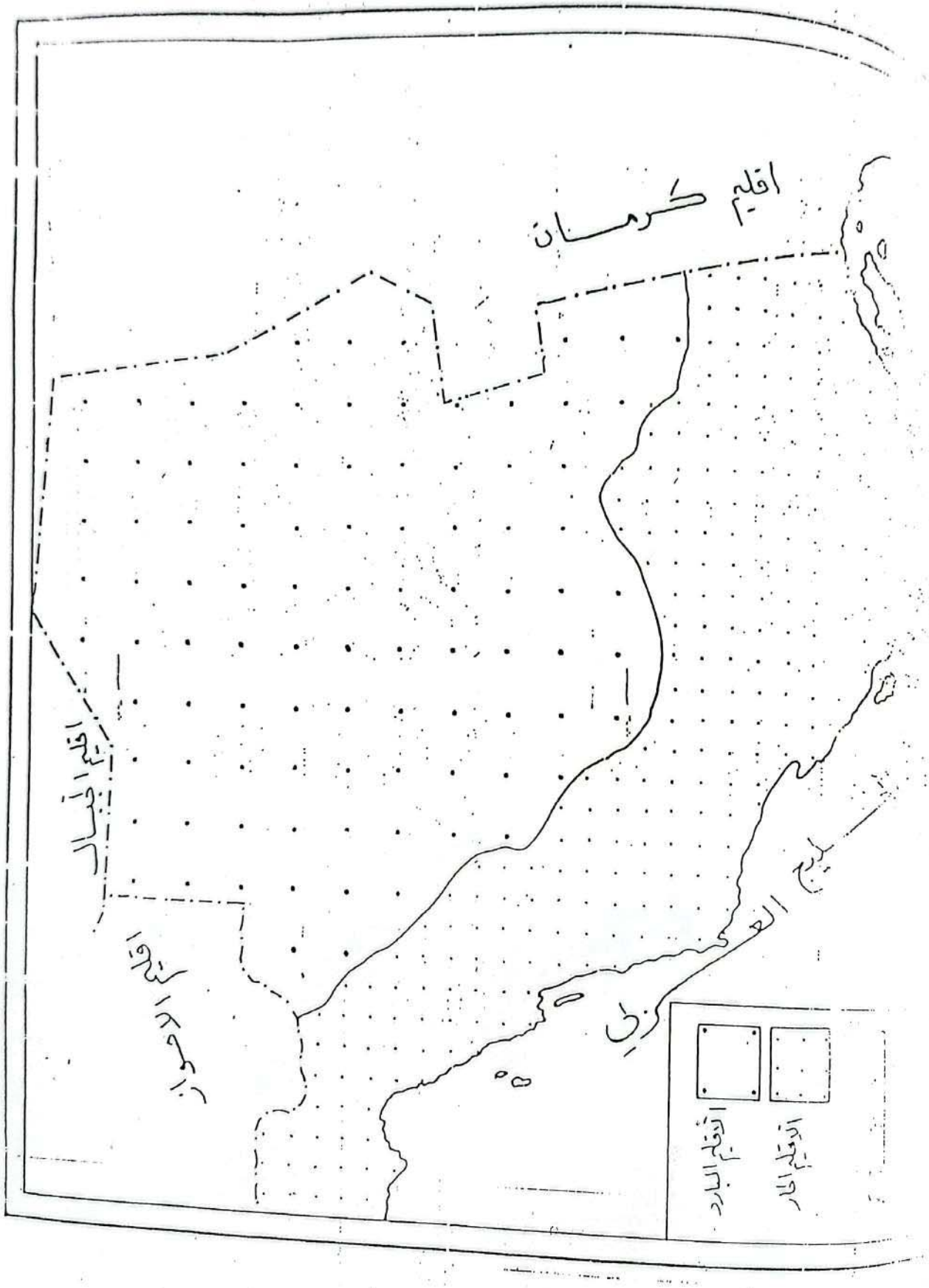

subdue them under the ruling of the Mongol Emirs in Persia . No doubt the Shuankara Emirate was one of these small entities that the Mongols had ambition in controlling their land .

3 – By comparison the Shuankaries couldn't ever match the Mongol forces and even the entities like Al – Muthafaries in the land of Persia .

The Emirate sustained its independence till that the Mongols gained control over the land of Persia in (658 Hijri / 1260 B.C) , The Shuankara state was subdued indirectly to the rule of the Mongols from (658 Hijri until 756 Hijri / 1260 B . C until 1358 B.C) , Later Al – Muthaferies ruled over the emirate after the Mongols .

The Shuankara Emirate in the land of Persia lived on for three centuries (447 - 756 Hijri / 1055 - 1358 B.C) , This long period is remarkable in history since very rare political entities could live on of so long a period .

under their rule . Besides , they bestowed on the Persia region peace and stability , Also they backed trade businesses and science and culture in their emirate as many history sources refer to .

The time period the Shuankara emirate ruled in the Fars region is divided into two reigns and each lived on for a long time and manifest the rule of a number of the Shuankara Emirate . These two living eras are as follows : The time during which the saljoques ruled simultaneously with the very existence of this emirate (448 – 658 Hijri / 1050 – 1266 B.C) during this era a number of the Shuankara emirate ruled (Emir fathlawaih Shuankari , Emir nithamaddin yahia Shuankari , Emir Hassan Shuankari , Emir Muthafaraddin Mohammed Shuankari , Emir Quttbuddin Mubarez Al – Awal Shuankari , Emir Muthafaraddin Mohammed Shuankari) whereas the second era makes up the time period during which the Mongols ruled over Iran (658 – 750 Hijri / 1266 – 1358 B.C) , The Shuankara Emirs who ruled over Iran during this period were (Emir Quttbuddin Mubariz Al – thani , Emir nithamuddin Hassan Shuankari , Emir ghaiyathuddin Mahmud Shuankari , Emir Ruknuddin Shuankari , and King Ardasheer Shuankari)

Historians considered the first reign of the Shuankari ruling as the golden age of their history of ruling . There are reasons for this :

1 – The existence of a number of strong Shuankara emirs at lead of them were emir Fathlawaih and Emir Muthafaraddin Mohammed . Those stronge Emirs had their specific roles for developing the emirate in all fields .

2 – The state (the Emirate) took interest in the civilizational and the civil aspects of life in the state together with consolidating the army and the military . clear is that any political entity can t preserve its existence and remain independent without taking interest in those fields thal the military power becomes the essence of existence .

3 – The policy that soljoques followed " non – centralism " in ruling and its recognition of the states emirates within the Islamic world boundaries helped these small states and emirates preserve their indepence .

4 – The second half of the Emirate reign is considered to be one of the darkest stages in its history . The Emirate during this period started to be weakened step by step .

The decline of force in the emirate had many reasons behind :

1 – The existence of weak emirs who ruled over the emirate . They had no experience in politics and administration . They were unable to catch up with the level of the eventual changes and the then time political transformations . The emirs also sided with the then time super power states like the Mongols .

2 – The Mongol policy towards the small political entities in the Islamic world together with their relentless efforts to get rid of them so as to

these events were interrelated of which any specific event had impact on the other .

This research , underhand had to encounter many problems due to the scarcity of resources .There is no sufficient study about this area describing the events in detail , Besides the resources that are mostly foreign or persian , the translation of them into Arabic required from the researcher time and effort . There was also the problem of imbalancing and compromising information from non – Arabic versions with those of Arabic all to reach the mere facts that other events .

The research has three chapters each of which is subdivided into sub – study surveys chapter one defines in detail the Shuankara tribe and has four related surveys dealing with the origin of the nomination and the main cities and sub – cities within the boundaries of the Shuankara emirate.

The second chapter studies the political history of the emirate , the chapter has five related study surveys the first of which studies the political state of affairs in Persia before that the emirate was established , The second study survey studies the very starts of the Shuankara emirate within the Persia region , together with the renowned Shuankara emirs who ruled over the emirate , The third study survey related to the chapter studies the civilizational aspects of the Shuankara emirate . chapter three has five related study surveys the first of which is about the administration system of the emirate , The second is about the finance and the economy system of the Emirate , The fourth is about the archeological aspects that the Emirate witnessed and the fifth is about the social life in the emirate .

The research in hand makes it clear that the Shuankara emirate appeared in the eastern part of the Persia region during (447 – 756 Hijri , 1055 – 1358 B.C) , the founding of the tribe was by one of the Kurdish tribes (Shuankara) that lived adjacent to Persia . The ruling of the Emirate lived on for three centuries till that it was got ridden of by one of the Persian ruling families called Al – Muthafar .

Despite that the majority of the Shuankara tribesmen settled in the cities of the Persia region there are some of them living in areas other than the Persia region there are also kurds of the Shuankara tribe in areas and places situated out of the Shuankara Emirate , There are Shuankara families living in Assfahan and kirman in Iran , There are different political and economic reason behind the split of the Shuankara tribesmen . This demographic split had great impacts on the social and economic life of the Shuankara families to an extent some of them forgot about their past history . Also the hard economical state of affairs and their families being under the edge of subsistence imposed on them that they should engage themselves in means of livelihood away from being engaged politics .

The Shuankara Emirate during the reign of their ruling time rendered their people great social , economic and civilizational services to the people

Abstract

The Persia land on which the shuankara Emirate was established is considered to be one of the most important regions of the today Iran . It comprises the mountain area , khozistan region , Persia , Kirman , Sedgistan , Quhistan , Qumis , Tbristan , Mazindaran , Jurjan , Khuwarzim and Khurasan regions .

The Persia land nomination was used to represent the southern part of Iran , Later the nomination was used to represent the whole of Iran . The regions are located to the east of Kirman , the north of the mountain area , the west of Khozistan and the south of the Persian Gulf .

The Persia region witnessed the appearance of a number of Emirates and political entities these started from the second half of the fifth Islamic (Hijri , emigration) century (the 13 th century b.c) . Amongst the most important of these political entities were there the Shuankara Emirate (448 – 756 Hijri / 1056 – 1358 B.C) and the Persia and the Sulgur Emirates (542 – 685 Hijri / 1147 – 1286 B.C) beside the Al – Al Muthafar Emir (723 – 795 Hijri / 1325 – 1366 B.C) . The Shuankara Emirate lived for a longer time as compared to the other political entities .

The Emirate started simultaneously with the establishment of the state of saljuq until the time when the Mongols swept away the Islamic world entity . The Emirate vanished after that the Mongols took control over the Persia region and then the Al – AlMuthafar region started raling . The Shuankara Emirate was not clearly referred to in the books of history despite its importance in the area and its active political role .

The start of the Shuankara Emirate and the end of the Buwaihee ruling period is considered as a turning point in the political history of the Islamic world state especially in the eastern part of it . This period witnessed entire changes and in all field as response to the political changes that the area witnessed especially after that the saljoques entered Baghdad by force , and controlled the Abbassi caliphate .

The Shuankara Emirate had an important rule in the Persia region in thi era , they succeeded in controlling most parts of it . The Shuankara Emirate (princes) ruled the Emirate and had imposed themselves on the other existing ruling powers in the area .

The greatest historical changes were the collapse of the Abbassi caliphate in its late ages of ruling by the Mongols (657 Hijri , 1258 B.C) Also the split of the Islamic world state into smaller states and the appearance of political and religious movements in the area especially in Persia , All this motivated historians this era in detail and to project light on its variety of fields . The aim behind these efforts was to make clear the reasons that led to these political changes and events , No matter how ,

قسم التاريخ
رقم التصنيف
رقم القيد

The Islamic Shuankara Emirate
(447 – 756 A . H / 1055 – 1358 B . C)

A Dissertation Submitted

By

Ari Kakil Mohammed Tahir

To
The Council of the College of Arts
University of Mosul in Partial
Fulfillment of the requirement
for the Degree of Master in Islamic History

Supervised by
Asst. Prof.
Maisun Hashm Majeed

2007 A . D .

1428 A . H .